الثــــورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحــدَة حــرّيّــة اشــتراكيّة

١٢ صفحة

٢٥ قرشاً

SUNDAY - 24 - 2 - 1980

جماهير محافظة درعا تحيي المواقف القومية للقطر بقيادة الرئيس الأسد

درعا ـ سانا ـ حيت الجماهير الشعبية في محافظة درعا المواقف القومية المشرفة لقطرنا العربي السوري بقيادة الرفيق المناضل حافظ الأسد ونددت بالتآمر الامبريالي الصهيوني مع نظام السادات الخائن على قطرنا الصامد في وجه المؤامرات والتحديات التي تستهدف فرض الاستسلام علينا .

وعاهدت جماهير المحافظة الصامدة على خط المواجهة الاول مع العدو الصهيوني في المهرجان

البقية على ص ـ ١١ ـ

عمال سورية وليبيا يؤكدون على دور الطبقة العاملة في بناء الوحدة العربية الشاملة

دمشق ـ سانا ـ صدر بيان مشترك عن المباحثات التي اجراها وفد من اتحاد المنتجين في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية برئاسة الاخ بشير حويج رئيس الاتحاد ووفد من الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر برئاسة السيد عز الدين ناصر رئيس الاتحاد وذلك خلال زيارة الوفد للقطر العربي السوري في الفترة من ـ ٢٠ ـ ٢٤ ـ شباط الحالي . وقد اكد الجانبان في البيان .

البقية ص ـ ١١ ـ

الرئيس الأسد يجري اتصالات هاتفية لعقد قمة لجبهة الصمود والتصدي

[illegible]

الرئيس القائد لأعضاء الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي:

دور الجماهير العربيّة هو الأساس في المواجهة

العرب مدعوون لرفض محاولات جرهم إلى معارك جانبية
وضوح الرؤية مطلوب للتمييز بين العدو والصديق





دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الثانية بعد ظهر امس السادة اعضاء الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي بمناسبة انعقاد اجتماعها في دمشق .

وقد تحدث الاخ عمر الحامدي الامين العام لمؤتمر الشعب العربي باسم اعضاء الامانة الدائمة مشيدا بمواقف سورية وصمودها ودورها القومي البارز . وقال ان انعقاد مؤتمر الامانة الدائمة على ارض سورية وفي ذكرى ٢٢ شباط ذكرى قيام الوحدة بين مصر وسورية انما هو استذكار للوحدة وترسيخ لذكراها ولهدف الوحدة ذاته والتأكيد لدور سورية في العمل الوحدوي وتمسكها بالنضال من اجل الوحدة وبالاضافة الى ذلك فان انعقاد المؤتمر في سورية هو تعبير عن التضامن مع صمودها ومقاومتها لاتفاقات كامب ديفيد ولسياسة السادات الاستسلامية .

ثم تحدث الاخ عمر الحامدي عن نشاطات الامانة الدائمة ومن دورها

ـ البقية على ص ١١ ـ

الرئيس الأسَد يستقبل وزير خارجية بوروندي ويؤكد:
لن نستسلم للضغوط وأهداف اسرائيل التوسعية
الوزير الضيف يشيد بموقف سورية التقدمية ويندد بكامب ديفيد

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة والاربعين من بعد ظهر امس السيد ـ ادوارد ميزا ميبيمانا ـ وزير خارجية بوروندي يرافقه السيد سفير بوروندي في طرابلس . وقد شكر الوزير الضيف السيد الرئيس على استقباله وقال انه يحمل له تحيات رئيس بوروندي واعجابه بالسياسة الحكيمة التي يقودها الرئيس حافظ الاسد وبمواقف سورية التقدمية .

وقد دار الحديث حول النضال الذي تخوضه الامة العربية ونضال الشعوب الافريقية وجرى استعراض الاوضاع في المنطقة العربية وافريقيا.

وقد اكد الحديث التقاء المواقف النضالية لسورية وبوروندي .

واكد وزير خارجية بوروندي في هذا الصدد دعم بلاده لنضال الامة العربية وايمانها بان السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يقوم الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وحصول شعب فلسطين على حقوقه كاملة بما في ذلك عودة القدس الى العرب.

وندد باتفاقات كامب ديفيد وسياسة السادات الاستسلامية قائلا ان هذه السياسة من شأنها ان تسهل ممارسة الضغوط على الدول الافريقية .

وقد اوضح السيد الرئيس ان اطراف كامب ديفيد فشلت في مخططها لحمل اطراف عربية أخرى على السير وراء السادات وقال اننا لن نستسلم للضغوط والاهداف الاسرائيلية

البقية على ص ١١ ـ





مجلس الشعب يناقش البيان الوزاري اليوم

دمشق ـ سانا ـ يعود مجلس الشعب الى الانعقاد مساء اليوم الاحد حيث يعقد جلسته الثالثة في دورته العادية الثامنة برئاسة السيد محمود حديد رئيس المجلس .

وقد خصصت هذه الجلسة لمناقشة البيان الوزاري للحكومة الذي القاه الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء امام مجلس الشعب في الاسبوع الماضي .

الرفيق الاحمر يستقبل الفاهوم

دمشق ـ سانا ـ استقبل الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي بمكتبه قبل ظهر امس السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

وتم خلال اللقاء تبادل الراي في القضايا العربية الراهنة .

كلية للتمريض في حلب بهدف توفير الاختصاصات المتقدمة

دمشق ـ سانا ـ وافق مجلس التعليم العالي في اجتماعه الاخير بجامعة دمشق على مشروع احداث كلية للتمريض في جامعة حلب ستكون الاولى من نوعها في القطر .

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان الغاية الاساسية من احداث هذه الكلية هي اعداد وتخريج ممرضات متخصصات على مستوى عال لرفد الحقل الطبي بهن وسد احتياجات القطر المتزايدة الى هذا النوع من الممرضات الاختصاصيات .

البقية على ص ١١ ـ

خدام يقيم حفل عشاء تكريما لوزير خارجية بوروندي

دمشق ـ سانا ـ اقام السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية مساء امس مأدبة عشاء في نادي الشرق على شرف السيد ادوارد ميزا ميبيمانا وزير خارجية جمهورية بوروندي والوفد المرافق له .

وقد حضر المأدبة عدد من السادة الوزراء وكبار موظفي وزارة الخارجية.

فرع الحزب بادلب يقيم مهرجانا خطابيا بمناسبة ذكرى الوحدة

ادلب ـ سانا ـ اقامت قيادة فرع ادلب لحزب البعث العربي الاشتراكي مهرجانا خطابيا امس بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لاعلان الوحدة بين سورية ومصر وذكرى حركة ٢٣

البقية على ص ١١ ـ

مهرجان خطابي في اللاذقية بذكرى قيام الوحدة و٢٣ شباط

اللاذقية ـ سانا ـ تقيم قيادتا فرعي اللاذقية وجامعة تشرين لحزب البعث العربي الاشتراكي مساء اليوم مهرجانا خطابيا في المركز الثقافي العربي وذلك بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لقيام الوحدة بين سورية ومصر عام ١٩٥٨ وحركة ٢٣ شباط .

تسليم رؤساء بعثات الدول الاعضاء في مجلس الامن نسخا من رسالة الخارجية لفالدهايم

دمشق ـ سانا ـ صرح مصدر رسمي في وزارة الخارجية بما يلي :

استدعت وزارة الخارجية في الجمهورية العربية السورية قبل ظهر امس السادة رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي المعتمدين في دمشق .

وقد استقبل مدراء الادارات المختصة في وزارة الخارجية رؤساء هذه البعثات امس وجرى تسليمهم صورة عن الرسالة التي كان السيد ـ عبد الحليم خدام ـ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية قد وجهها الى الدكتور ـ كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة والرئيس مجلس الامن الدولي حول خطورة التصريحات والتهديدات التي ادلى بها المسؤولون الاسرائيليون والتحركات العسكرية الاسرائيلية في الجولان المحتل في اطار الاعداد للقيام بعدوان عسكري على سورية .

لقد نفت هذه الرسالة نفيا قاطعا المزاعم الاسرائيلية حول وجود حشود عسكرية سورية واكدت انه يمكن لمراقبي الامم المتحدة في الجولان المحتل ان يثبتوا كذب هذه المزاعم اذا طلب منهم ذلك

الصحف العربية : سورية تمثل خط الدفاع عن الوجود العربي وعلى العرب توفير اسباب القوة والمنعة لها

خصصت الصحف العربية الصادرة امس افتتاحياتها للتعليق على التهديدات الاسرائيلية التي وجهت مؤخرا ضد سورية والتي تكشف النوايا العدوانية المبيتة لدى قادة العدو الصهيوني وطرفي مؤامرة كامب ديفيد الاخرين امريكا ونظام السادات لضرب الصمود السوري والامة العربية . ودعت هذه الصحف في تعليقاتها العرب من المحيط الى الخليج للوقوف الى جانب القطر العربي السوري وتوفير الدعم والمساندة له ليخوض معركة الكرامة القومية ، مؤكدة ان مصير الامة العربية برمتها رهن بالصمود السوري وبالجبهة السورية التي تشكل اول واخر خط للدفاع عن الوجود العربي .

ففي عمان حذرت صحيفة الدستور الاردنية من عدوان اسرائيلي على سورية وقالت ان الحرب النفسية التي بدأت تشن في الولايات المتحدة ضد العرب هي تمهيد لتغطية العدوان الصهيوني المرتقب .

البقية على ص ١١ ـ

مؤامرة الحكم الذاتي تستكمل في لاهاي الأربعاء
أمريكا تعترف بفشل كامب ديفيد
وتوحي لاوروبا بتقديم اقتراحات بديلة

القاهرة ـ واشنطن ـ وكالات ـ في الوقت الذي ذكر فيه ان مصطفى خليل رئيس وزراء نظام السادات سيغادر الى لاهاي للمشاركة في جولة جديدة من مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي ، كان مصدر امريكي رفيع المستوى يؤكد بان امريكا تسعى لدى دول اوربا الغربية لتقديم اقتراحات جديدة من اجل حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي تحسبا للفشل المحتوم الذي تواجهه مؤامرة كامب ديفيد او ما اسماه المصدر الامريكي بفشل مصر واسرائيل في حل خلافاتهما بشأن الحكم الذاتي .

من طرف ثان ورغم التلميح الامريكي عن فشل مؤامرة الحكم الذاتي يمضي النظام المصري في تطبيع علاقاته مع

البقية على ص ١١ ـ

مجموعة عدم الانحياز في الامم المتحدة تطالب بفرض عقوبات اقتصادية ضد اسرائيل

نيويورك ـ سانا ـ عقدت مجموعة بلدان عدم الانحياز في الامم المتحدة اجتماعا هنا واصلت فيه بحث سير تنفيذ قرارات مؤتمر رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز

وذكرت ـ نابي ـ ان هذا الاجتماع قد اولى اهتماما خاصا بالوضع في النقاط الساخنة وفي مقدمتها الوضع في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا وقبرص .

واعربت بلدان عدم الانحياز عن رأيها بوجوب فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل وبالدرجة الاولى من اجل ايقاف عدوانها على لبنان .

واشار المشاركون في الاجتماع الى انه اذا لم تتخذ في الاجتماع الطارىء لمجلس الامن التدابير التي من شأنها لجم المعتدين الاسرائيليين فان المجموعة ستقترح عقد دورة طارئة للجمعية العامة للامم المتحدة من اجل مناقشة ازمة الشرق الاوسط .

بدء اجتماعات اللجنة الفلسطينية ـ الاردنية المشتركة

عمان ـ وكالات ـ بدأت صباح امس اجتماعات اللجنة الفلسطينية ـ الاردنية المشتركة والتي تستمر يومين . وستبحث اللجنة موضوع المساعدات المالية التي تقدم لسكان الاراضي العربية المحتلة وتنسيق المواقف تجاه الممارسات القمعية التي يقوم بها العدو الصهيوني ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة .

تراوري : لن تقيم اي علاقات مع الكيان الصهيوني

باماكو ـ سانا ـ اكد الرئيس المالي موسى تراوري ان بلاده لن تقيم اية علاقات مع الكيان الصهيوني مالم ينسحب من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك مدينة

البقية على ص ١١ ـ

تردي الحالة المرضية للرئيس تيتو

بلغراد ـ سانا ـ جاء في النشرة التي صدرت من حالة الرئيس ـ تيتو ـ الرضية امس ان حالته قد تردت وانه مصاب حاليا بمرض اضافي يدعى ذات الرئة .

وتقول ـ رويتر ـ ان النشرة اشارت ايضا الى ان ظهور داء الرئة الجديد عند الرئيس ـ تيتو ـ البالغ

البقية على ص ١١ ـ

انفجار شرقي بيروت
مقتل ابنة بشير الجميّل ومرافقين

بيروت ـ مراسل سانا ـ وقع انفجار في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس قرب مبنى وزارة الخارجية اللبنانية ومقر حزب الكتائب في منطقة الاشرفية شرقي العاصمة بيروت .

وادى الانفجار الذي نتج عن عبوة ناسفة تم تفجيرها لاسلكيا وموضوعة داخل سيارة كانت متوقفة بالقرب من مبنى وزارة الخارجية الى وقوع عدد من الضحايا واصابة عدد من السيارات التي كانت متوقفة بالقرب من مكان الحادث .. ومن بين الضحايا ابنة الشيخ بشير الجميل وهو ابن الشيخ بيير الجميل رئيس حزب الكتائب وسائقه واثنين من مرافقيه .

وطلب الرئيس اللبناني الياس سركيس من المراجع الامنية المختصة التحقيق بحادث الانفجار واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتطويق اي تدهور امني .

البقية على ص ١١ ـ

اعــلان

تحدد مقابلة اللجنة التي يرأسها السيد وزير الخارجية لاجراء المسابقة لحملة الدكتوراه والاجازة في العلوم السياسية ـ العلوم الاقتصادية ـ الحقوق آداب اللغة الفرنسية وآداب اللغة الانكليزية بدءا من الساعة العاشرة من يوم السبت الواقع في ١٥ ـ ٣ ـ ١٩٨٠ .

اما الفحوص التحريرية فتجرى في احدى قاعات جامعة دمشق وذلك بدءا من الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع في ١٧ ـ ٣ ـ ١٩٨٠ .

وزير الخارجية

المقال الاسبوعي

كانت سورية في الهدف واصبحت سورية هي الهدف

هذا الظرف الصعب ، اخطر مافيه تطاوله ، واقسى مافيه تعقيداته ، والنفاذ الى آليته يدل مباشرة على وقوعه بين ارادتين نقيضتين تتصارعان فيه بلا توقف . ارادة تريده قانونا يستوطن الانسان العربي ، ويستقر في الساحة العربية ، وارادة مقاومة تنهض له بكل السيوف المتوفرة لتمنعه من الانتشار او لتردعه على الاقل .

قبل هذا الظرف كنا لانتردد في ان نشرح مفردات ارادة المقاومة بالارادة العربية ، لكن الخارطة السياسية تغيرت ، دخل النظام المصري عنصرا جديدا من عناصر ارادة الاخرين الاعداء ، ودخل الاخوان المسلمون وعصابات القتل عنصرا جديدا من عناصر ارادة الاخرين الاعداء ، ودخل كذلك في ارادة الاخرين الاعداء قوى عميلة حاقدة منها الكتائب ومنها الاحرار ومنها سعد حداد ، ومع الجميع في قائمة الحقد دخل الصمت العربي والرجعية العربية ، قوة اضافية لصالح الاخرين الاعداء ، وبقي الموقف القومي محصنا بالحق ، مبنيا باعتبارات المصير ، مدفوعا بقدر لا دخل لحسابات الكم فيه ، ولااطاقة لصعوبة الظرف فيه ، وكان ابرز نتائج هذا الشكل من صراع الارادات ان تحولت سورية من مفهوم الخندق المتقدم للعرب الى مفهوم الخندق الوحيد للعرب . اصبحت سورية هي الهدف بعد ان كانت في الهدف ، الامر الذي يفسره تعدد قوى التآمر ، وتعدد اساليب التآمر ، مظاهر شتى لا نقول فيها انها استجدت لكننا نقول عنها انها تفجرت ، افصحت عن نفسها .

● في ذكرى الوحدة المصرية السورية في يومها بالذات نحتفل هنا في دمشق بالدرس المستقى من الوحدة وبالتصميم عليها ، وفي القاهرة وفي يوم الوحدة يحتفلون برفع علم اسرائيل بلا حياء او تردد في سماء مصر .

● في ذكرى الوحدة وبينما نضع كل قوتنا وقوانا للحفاظ على لبنان عربيا موحدا ، مستقلا ناهضا ، يتحركون لضرب لبنان ، لتمزيقه ، ليملأ السلاح الصهيوني من الصاروخ الحراري الى دبابة الشيرمن ساحات جونيه ، وأرجاء منطقة كسروان .

● في ذكرى الوحدة يحشد الصهاينة على الجبهة السورية اللبنانية ، قوتهم وحقدهم وبينما تستعد سورية لممارسة واجبها القومي المصيري لا يستثيرون في تحريك عملائهم ليمارسوا لعبة الذبح والاغتيال ، للمواطن العادي ، للمسلم العربي ، للمقاتل العربي .

● في ذكرى الوحدة والصوت العربي يرتفع للتحذير والنخوة معا ، يتحرك الهمس الحاقد كفحيح الافاعي من اكثر من عاصمة عربية وغير عربية لتوضيب امور اضافية ، تبلور كامب ديفيد ، وتخلع عليه لباسا جديدا بثوب جديد ، وتبقى المسألة الاهم ان لا تضل الرؤية ، وان لايضيع الزمام ، وعلى الغالب في منطق الشعوب عبر عدالة قضاياها ، وعبر ارثها من الرسوخ الحضاري ، وقدرتها على الانبعاث ، تكون التحديات المتكاثرة والمتعاظمة محرضا جديدا ، له شكل القسوة ، وله مضمون الفاعلية والثقة بالنفس ، ذلك اننا مع انكشاف اي موقع ساقط فئة كان امرنظاما ، فردا كان ام جماعة ، لا نخسر سوى احد القيود ، ولا نفقد سوى عنصر من عناصر التضليل . قانون حيوي كهذا دفع دمشق العربية الى تركيز جهدها في بعدين : ان تعد ذاتها لعملية تعويض نوعي تغطي كل مايمكن ان يكون النضال العربي قد فقده ، وهذا مايعيشه القطر في مجمل تحولاته الراهنة داخليا في مستوى العمل الاداري ، والجبهة الوطنية التقدمية ، واعادة النظر باساليب العمل مع الجماهير وفي السلطة ، وتنظيم اولويات العمل السياسي والثقافي ، حيث يأتي ذلك كله تطبيقا للشعار الرائد الذي اطلقه القائد المناضل حافظ الاسد بان مانبدؤه اليوم بدءا من المؤتمر السابع للحزب هو تجديد للحركة التصحيحية ، وفي البعد الثاني تتحرك سورية لاستقصاء سلاح الجماهير العربية ، لا الانظمة الرسمية العربية ، بحيث تصبح المخاطبة للجماهير ، وبحيث تصبح علاقة النضال مع الجماهير ، وبحيث تتحول الاولوية في اداة المواجهة للجماهير ، وهذا مايجسده انعقاد اجتماع الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في دمشق خلال هذه الايام ، وسورية عبر البعدين قواها الذاتية وقوى الجماهير العربية تعرف كيف تعيد للمعادلة توازنها . صحيح ان ثمة قائمة طويلة من الحاقدين ، واشنطن ، الصهيونية ، السادات ، الاخوان المسلمين ، الرجعية والصمت العربي ، لكنه بالمقابل هناك سورية الموقف وهي دم في كل شريان عربي ، محاولة التعدي عليه او فصله لن تسلم من ايقاظ الالم وفي اسوأ الحالات من تنبيه كل بنية قومية لخطر مايجري ، ولخطورة مايجري .

شرف لدمشق ان تستعد لمواجهة العدوان الاسرائيلي المحتمل ، شرف لها ان تهاجم بمثل هذه الشراسة ، المترامية فقرا ولؤما من واشنطن خلف البحار الى آخر قاتل من عصابة الاخوان المسلمين او من في حكمهم وتحت شعارهم ، يتخفى تحت سماء الوطن وبين افراده المؤمنين ، شرف كبير ذلك ، واما الذين اختاروا العدوان والتآمر على العروبة واما الذين يلوذون بالصمت والازدواجية ، فاولئك ماضروا الحشد والقيم الا بمقدار سقوطهم .

ولتكن المعركة هنا ، فما هي اول مرة ، ولن تكون الاخيرة ، ولتفعل قوى الحقد ماتريد فما كان التاريخ ملكا لحاقد ، ولا كانت مصائر الشعوب تطبيقا لارادة خائن آثم .

ان سورية مع ذاتها ، والجماهير العربية مع سورية ، وماذا يبقى سوى جرعة الخيانة والسقوط يتناولها النفر الخارج يغشى بالعار ، وينفسخ بالجريمة ، ويموت بالحقد والضياع .

● احمد الحاج العلي

هكذا من الأصل

ملكة الأحلام العربية

وسياسة السجية

د. أسعد علي

— ١ —
وجه الربيع ووجه الشبيط

يشم المتفائلون رائحة الربيع في شهر شباط ، مهما « خبطوليط » ، كما يقولون ..

وهذا الشهر الثاني من اشهر السنة الميلادية : يحمل اساطير شعبية ، تثير التأمل فعلا .. لكن الاساطير والاحلام امور .. والوقائع والآلام امور اخرى ..

● تتفقد وجهي المبارك الشعبية ، وتتامل قسمات كل منهما ،

● ١ — الوجه الاول : رائحة الربيع في شهر شباط ..

● ٢ — الوجه الثاني : الشبط والخبط واللبط ، في هذا الشهر.. هل قسمتنا اكبر من قسمات الوجه الاول ؟. ام هي اكبر من قسمات الوجه الثاني ..

● الطبيعة الخلاقة في كل الفصول. لكن حديث الانسان هو الاهم .. وما تعنيني الطبيعة الا بمقدار انسانيتها ..

● لذلك نتامل وجهي شباط من الوجهة الانسانية .. وندع التزلج على الثلوج .. او المضاربات بالثلج .. او مطاردات البنفسج الذي اخذ يتفتح في ظلال السنديان ، في اماكن ساحرة من وطننا الجميل ، العزيز..

● شباط — ايها العزيز المهاجر من لبنان ، الى ما سميته الوطن الثاني — شباب وبشاشة في سورية ولبنان والوطن العربي ، تارة ..

وشباط : هرم وعبوس .. تارة اخرى .. فماذا تتذكر ؟ وماذا تتناسى ؟

— ٢ —
ولادة ملكة الاحلام

في شباط ١٩٥٨ :

● كنا طلابا في ثانوية ابي الفداء .. وكانت حماة : عروسة العاصي .. حمى للشباب والبشاشة.

● وفي الثاني والعشرين من ذلك الشهر : ولدت احدى ملكات الاحلام .. مخلوقة ليست من بنات الآلهة الاسطورية ، كليتيس ، او هيرا ، او اثينا .. عند اليونان .. وليست الهة مركبة ، كعشتروت .. عند البابليين ..

● ان هذه المخلوقة من بنات الاحلام العربية .. فلقد حلم العرب طويلا بوحدتهم .. لقد اتسعت احلام الاخوة لديهم ، حتى احتضنوا الانسانية بعروبتهم .. وسموا بمعنى الابوة التي ترعى الانسانية .. لاعتقادهم : انهم آباء البشرية، اليست العروبة ، وهي نزعة العرب القومية، « جمعة » تجمع الناس .. اليست الجمعة يوم الانسانية ..؟ الا يعني يوم الجمعة : عيد ميلاد ادم ..؟

● احلام العرب : تتجلى في ملامح الكلمات .. والعروبة.. والجمعة : كلمتان ، تعنيان معنى الفرح الواحد ، بواحدية الناس ، ووحدوية العرب .. فمتى ولدت هاتان المليحتان: الجمعة والعروبة ؟

● الذي اعرفه ، حديثا ، ان احدى ملكات الاحلام ولدت في الثاني والعشرين من شهر شباط ، سنة ١٩٥٨ .. فمن يذكر ملكة الاحلام العربية ؟

— ٣ —
وصول الملكة من السفر .

ملكة الاحلام العربية : لم تولد في الثاني والعشرين من شباط ١٩٥٨ .. لكنها عادت من السفر ، كما رددت هتافات الشباب البريئة الصادقة .. وعند اجيال الشباب الصاعدة : خبر اليقين ، مهما حاولت ايدي الهرم والعجز ..

● اسمع معي : هتاف الشبابيه على شواطئ نهر العاصي ، وفي حضرة النواعير ..؟

● كان ذلك قبل اثنين وعشرين عاما :

● اطلت ملكة الاحلام العربية : كأم عملاقة .. عادت من سفر طويل.. وقد حطمت « اغلال القدر الظروفية ».. وقطعت « اعناق الحدود وقطاع الطرق » ..

وصلت الملكة : كاملة الجمال ، مزينة بحسن الخفر .

وصلت ملكة الاحلام : لتبدع وصالا .. طالما روج المدعون لموته واندثار ذكراه ..

وصلت ملكة الاحلام العربية : واندفع المشتاقون يعبرون عن مشاعر الغياب والحضور ..

● ففي غيابها : تشوق الحالمون الى عودتها .. حتى اثاروا الشوق بحجارة الوطن العربي .. حتى ركبوا لقلوب البنات والابناء : اجنحة تحلق في كل اتجاه ، باحثة عن ملكة الاحلام .. في صحارى ما بين الخليج العربي والمحيط الاطلسي ..

لقد استعرت اشواق الحالمين كشموس تطلع من كل الافاق .. وانفجرت من اجنحة الاحلام مراكب فضاء باحثة ..

● وصلت ملكة الاحلام العربية ، في الثاني والعشرين من شباط ١٩٥٨ .. فماذا يغني لها شعراء الحب المخلصون ؟

— ٤ —
وارتفع الخمار عن وجه الام

كان المنظر عجبا على شواطئ الانهر العربية: العاصي .. وبردى.. والنيل .. وسواها من الانهر ..

● اوشك الكلام ان يكون صمتا وذهولا .. وتهامس الكبار والصغار.. وارتفعت امواج الهمس .. وانفجرت دموع الفرح على جبال الحلم والحقيقة .. وكان كلام :

● « أرجعت من بعد السفر ؟
وحطمت اغلال القدر؟
وقطعت اعناق الحدود
الفاصلات
ومن شطر ..؟
القاؤنا حلم السعادة
هل يذوب اذا انتشر ..؟
أهلا بكاملة الجمال
يزينها حسن الخفر
اهلا بمبدعة الوصال
وطالما قيل أندثر ..
أمي ..
بقلبك ارضعيني
من صفائك ما تجلا ...
لبن الحنان
ووحدة عربية تحلي الامر » ..

● وفي غمرات « الدمع واللغو والشعر » ، من ذلك اليوم الشباطي : تلاقت الابعاد .. وارتفع الخمار عن وجه ملكة الاحلام .. وبان وجه الام .. فزالت مخاوف الصغار .. وطلب الجائعون العطاش: طعامهم وشرابهم من ملكة الاحلام .. فهل ترد مطالب الجياع العطاش ؟!

— ٥ —
صور المنظر البريئة

كأني ارى واسمع احداث ذلك اليوم في ساحة العاصي ، او ساحة ابي الفداء — لافرق بين الاسماء ، اذا كان المعنى واحدا — .

● منظر ملكة الاحلام العربية — بصورة ام عادت من سفر طويل .. يلتف بها الابناء : الرضع والمفطومون .. فتضحك وتبكي .. وتسمع هتافات المرحبين واسئلتهم وتتاثر وتجيب ..

● وتتقل عدسات البراءة — صورة المنظر البرائية ، فكيف تعيدنا الصور الى حضن ملكة الاحلام ؟

● ضحكت من اللغو المحبب أمه
وبكت قليلا
وامتص نهديها الرضيع ..
مصفقا : بردى ونيلا ..
وهفا البنون لامهم
وهفت لهم تقبيلا
هذا يقبل ثوبها
ويد غدغ المنديلا
والاخرون تظللوا في حضنها
اكليلا
وتعاتبوا بعيونهم ..
ماأعذب التهليلا
وتنفس الصبح الجديد عن
الحياة .. ولن اطيلا
هذي وجوه
فاقرأوا فيها احاسيسي طويلا

● عندما يصبح لقاء الحب .. عندما تصحو سماء الاخلاص .. عندما تتفتح البراءة في لقاء الام وابنائها وبناتها .. عند ذاك : يخضر الكلام يصير لغو الطفولة شعرا .. تصير ضحكات الام ودمعاتها موسيقى .. فلا يستغربن احد : شاعرية العرب .. وفيض الشعر في تاريخهم .. فهو فيض مثل هذا اللقاء الصادق مع ملكة الاحلام .. مع ام وجودهم الخالدة ..

● قد ينكر هذه البراءة الاغراب والغرباء .. قد يستنكرون علينا اغاريد الصفاء ، ونحن في احضان امنا — ملكة الاحلام — ، نضاحكها ونباكيها .. نعاتبها ونغضب من سفرها وغيابها .. نراضيها ونفرح بعودتها وحضورها

— ٦ —
بغال الطواحين تنتقد الخيول العربية

● معذرة ايها المستغربون استجابتنا لسجية الحب في عيد ملكة الاحلام .. فلن نستطيع اخضاع انطلاقنا الصادق الى خطوطكم الحديدية — المثقفة بثقاف غريب عنا .. فانطلاقنا الصادق : خيول عربية اصيلة — ، تصهل كما تشاء .. وتعدو في امتداد الصحراء ، كما تشاء .. وتقفز فوق حواجز الحدود والسكك الشائكة ، كما تشاء ..

● معذرة ايها المستغربون الغرباء ان انطلاقنا الصادق في عيد ملكة الاحلام : رياح عربية ، روضتها الصحراء على الهبوب الحر .. تعصف تجرف الرمال .. تصنع منها جبالا .. تبددها من جديد .. تقتلع الاشجار .. تحملها الى مكان اخر .. ان الحرية شريعتها ورياضتها ..

● معذرة .. معذرة .. للخيول العربية .. والرياح العربية ، فلها مزاج اخر ، يختلف كل الاختلاف — ، روضت عليه بغال الطواحين — ، التي تدور عمرها دورة واحدة ، على بقعة من الارض ضيقة واحدة ..

الخيول العربية : بنات الرياح والحرية .. ولن تكون بغال الطواحين .. فلماذا تستغربون ؟

— ٧ —
مخطط المصير العفوي

قد تهدأ الرياح العربية .. وقد نصمت الخيول .. وقد حدث ذلك كثيرا ، فانتشرت ثعالب الجاهليات فوق الارض العربية ..

● لكن هدوء الرياح وصمت الخيول لايدوم .. تعصف الرياح من جديد .. تصهل الخيول من جديد .. وينفجر بركان العصف والصهيل فيتحول وجه الارض ، ويغتسل بنور الاسلام الواحد .. نور الوحدانية في الناس وفي العالم ..

● لحظة انفجار البركان : يكون الفجر الغامر بالنور .. ونستيقظ صبيحة الثاني والعشرين من شباط ١٩٥٨ .. فنرى — ملكة الاحلام العربية — في منظر البراءة مع ابنائها العطاش الى اللقاء الجائعين الى الرعاية الحنونة ..

● يومذاك لايبقى الا الشعر : كل شيء يصير موسيقى احلام .. حتى الاشياء تشاء ، وتنطلق على سجيتها .. فتخط سياسة المصير بعفوية ، كأنها دورة النواعير استجابة لمياه العاصي .. كأنها تفاتيح الزهر انسجاما مع روح الطبيعة المنبعث بالحب .. كأنها اقتراب الاقطار العربية تحقيقا لقرابة دم القلب الساري في اعضاء الجسد الواحد ..

● يومذاك : تتواصل الارحام ويعلو نشيد البهجة بمجيء ملكة الاحلام ..

● كأنني اسمع وحدانية الاف الحناجر ، وهي تهتف على شاطئ العاصي ، في حضرة ملكة الاحلام العربية ..

— ٨ —
نشيد لسياسة السجية .

● دوري نواعير العروبة
فالربيع اطل ..
دوري
هذي الزهور على الغصون
ترف اجفان العطور
والطير تصدح بالرياض
اجابها لحن الخرير ..
النيل كالعاصي ..
ودجلة كالصفا ..
عيد النهور
وبقاسيون من المقطم قبلة
فوق الثغور
ودوي طيار وجانح همة
ومدى نسور ..
النيل من بردى
يلخص كل انساب العصور
في مولدي العربي من أم
المكارم والصقور ..
في الوحدة الغراء
من امجاد مصري وسوري
في الوحدة الكبرى الى
الاجيال
في رحم الدهور .

— ٩ —
سياسة السجية واستنكار الغرباء

تلك سياسة السجية في عيد ملكة الاحلام .. غناها الناس والطبيعة ، ذلك اليوم .. ببراءة اللقاء بين الام والابناء ..

● فلماذا نستنكر فرحة اللقاء ؟

● لقد قيل ماقيل : فلسفات .. واشاعات .. النيل نهر كبير .. وبردى نهر صغير وسيأكل الكبير الصغير

● عجبا كيف يفهم الناس ظواهر الامور ويجهلون ، او يتجاهلون طبائع الامور .. اليس في حياة كل انسان قلب صغير وذراع طويلة .. فمن سمع ان ذراع انسان اكلت قلبه ..؟ الا تهدي العين الصغيرة جسد الانسان الكبير ..؟ ومن اعطى الغرباء حق الحكم على تلاقي الام بابنائها وبناتها ؟ من اعطى بغال الطواحين حق الحكم على خيول الرياح والحرية ؟

● لقد سمعت اصوات المربوطين بطواحينهم ، تقول :

● انها هناك من زمان بعيد .. وانها ترى امامها ما تراه .. ولاتريد ان ترى سواه .. وانها لانفهم ، ولاقبل لقاء الام بابنائها .. ولايجوز حضور ملكة الاحلام العربية ويجب نفي سياسة السجية ، التي تسمح للام بمحبة ابنائها ورعايتهم — .

— ١٠ —
موسيقى السياسة الجديدة

كأنني صبيحة الثاني والعشرين من شهر شباط — قبل اثنين وعشرين سنة .. كأنني على شاطئ العاصي، مفعما باصوات تاريخية ، تعلو موسيقاها على كل الاصوات المنكرة ، التي تبعثها بغال الطواحين المربوطة بطواحينها منذ زمن التخلف والاستعمار والاستغلال .

● اسمع موسيقى السجية في انشودة السياسة الجديدة ، تطغى على كل موسيقى :

● « عدنا مع الفجر الاغر
وهاكم عيد التلاقي ..
العيد عيدي ..
اخوتي حولي .. وامي ..
هم رفاقي
يافرحتي بالعيد ..
أمي اين خالاتي البواقي ؟
لبنان .. والقدس الحبيبة
واللواء على العراق ..؟
والمغرب المرسام في الاوراس
لوحات العناق ؟
والفتية الابرار من ابنائهن
عرى الوثاق ..
أمي ..
اذا .. ماتم عيدي ..
بل يذوبني احتراقي
لن اشرب الماء القرات
وماؤهم مر المذاق
شدوا الخيول بني الجهاد
الى الجزائر في السباق ..
اني اخال الاطلسي
يهال من هول الفراق » .

● كأنني اسمع ملكة الاحلام ، في ذلك اليوم ، وهي تغمغم موسيقى السجية .. وتصغي لاغاريد الابناء .. ولاشواقهم الى اللقاء الشامل الموحد ..

● كأنني ارى صورتها
الناطقة ..
— فتأنقت ام الجميع
بثغرها البراق :
المجد مبتعث الهدى
بوريثه العملاق
لا تقلقوا
علم العروبة : سيد الافاق —

(حماه : ١٩٥٨)

— ١١ —
رائحة الربيع رغم الشبيط

في شباط ١٩٥٨ : كنا طلابا في ثانوية ابي الفداء .. وكانت حماة ، عروسة العاصي حمى للشباب والبشاشة .. وكنا نعرف الاساطير الشعبية حول هذا الشهر ولماذا قص ذنبه ، كما يقولون ، فصار تسعة وعشرين ، او ثمانية وعشرين يوما ..

● لكن الذي كان يمتعنا : تلك الحكاية ، التي تقول : رائحة الربيع في ذنبه .. مهما شبط وخبط .. ولبط

● واليوم : اعتبر تشريف ملكة الاحلام في الثاني والعشرين منه ، من اطيب روائح الربيع .. واعتبر ابتعاث — عيد الوحدة — ، عيد ملكة الاحلام العربية : سبيلا الى يقظة السجية في وجدان العرب ، ليتمسكوا برائحة الربيع وحبوره ، مهما شبط العالم حولهم — ومهما لبطت بغال الطواحين المربوطة او المرتبطة — ..

● فالخيول العربية : بنات الرياح والحرية .. ولن تكون بغال الطواحين .. فلماذا تستغربون ؟

سورية تخاطب الأمم المتحدة

إسرائيل تستعد للقيام بعدوان جديد

منذ مدة غير بعيدة ، والاسرائيليون يجمعون الادلة عن نوايا حربية تبيتها سورية ضد اسرائيل ، وقد اظهر الاسرائيليون انهم مضطرون لاتخاذ الاجراءات اللازمة تحسبا لاي طارئ يحدث على الحدود الشمالية وان الحكومة الاسرائيلية تتابع تطورات الوضع باهتمام ، وبينما كانت سورية تعلن قرارها الخاص بتجميع القوات من بيروت وتدعو بالحاح الى تحقيق صيغة وفاق وطني في لبنان قادر على منع التقسيم وقادر على الاحتفاظ بوحدة لبنان ارضا وشعبا .

لجأت الميليشيات الى اسلوب تفجير الوضع والتصعيد وقامت اسرائيل بقصف الجنوب ووجه مناحيم بيغن نداءا نصب من خلاله نفسه حاميا للمسيحيين معلنا ان اسرائيل ملزمة ازاء المسيحيين في لبنان وستواصل الوفاء لهذه الالتزامات .. واستمرت اسرائيل ومن خلفها العصابات تشيع جوا من البلبلة والتوتر في المنطقة ، الامر الذي وضع الكثيرين امام السؤال القديم الجديد وهو : هل هي الحرب قادمة الى المنطقة ، وهل تستعد اسرائيل لشن عدوان ضد سورية متخذة من تصريحاتها وبياناتها التي تصدر عن بيغن وغيره مدخلا ومبررا لهذا العدوان ؟

لقد احيا هذا السؤال من بين ملامحها سلسلة الاحداث والتصريحات والاستفزازات العدوانية الاسرائيلية التي سبقت عدوان حزيران عام ١٩٦٧.

ربما لم تكن الامم المتحدة غائبة عن صورة الاحداث الجارية في المنطقة ولا عن التحرشات الاسرائيلية الواضحة الاهداف في لبنان ، الا انها كما هو واضح الى الان لم تتحرك لاسباب عديدة قد يكون احدها محاولات اغراقها من قبل الولايات المتحدة الامريكية بقضايا ذات علاقات وثيقة بالمصالح الامريكية واهدافها في الشرق الاوسط وآسيا .

ومن هنا وجدت سورية من الضروري مخاطبة الامم المتحدة رسميا وامام الرأي العام العالمي لاعلامها بالاخطار التي تتهدد المنطقة ولوضعها في صورة النوايا الاسرائيلية المبيتة وفي صورة الحقيقة الموجودة وليس في الصورة التي تمسخها اسرائيل وحكومة بيغن .. وتضمنت الرسالة السورية التي وجهها السيد عبد الحليم خدام الى الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن الدولي نقطتين هامتين الاولى : تلفت انتباه الامين العام ومجلس الامن الى التصريحات الاخيرة لمناحيم بيغن وايغال يادين حول حشود عسكرية مزعومة للقوات السورية بما في ذلك الاف الدبابات بغية القيام بعمل عسكري ضد اسرائيل وما رافق هذه التصريحات من تحركات عسكرية اسرائيلية في الجولان .

● الثانية : تنفي بشدة المزاعم الاسرائيلية التي يكذبها مراقبو الامم المتحدة في الجولان اذا طلب منهم تقرير عن الوضع ..

الوضع الان خطير ، والادعاءات الاسرائيلية جاءت في اطار الاعداد للقيام بعدوان عسكري ضد سورية ويبقى على الامم المتحدة ان تاخذ علما رسميا واضحا بهذا الامر وتقوم بدورها المطلوب منها في مثل هذه الحالات .. هذا فيما يتعلق بالامم المتحدة .. الجانب الاخر من الوضع الراهن وحالة التوتر القائمة المتعلق بدوافع واهداف اسرائيل من وراء تصريحاتها وتحرشاتها واستعداداتها العسكرية . هناك اعتبارات واسباب عديدة تجعل العدوان الاسرائيلي ممكنا في هذه الظروف .. وان السؤال عن مصلحة اسرائيل وعما يمكن ان تحققه من شن عدوان ضد سورية في فترة تنفيذ وثيقتي كامب ديفيد ، مقبول لسبب لاعلاقة له بنوايا اسرائيل العدوانية لان اسرائيل دائما لديها مثل هذه النوايا في كل زمان ومكان ، وهي تسنح الفرصة لنقل هذه النوايا الى الواقع لاتتأخر اسرائيل لحظة واحدة .

ولكن السؤال عن مصلحة اسرائيل من شن عدوان يرتبط بالحسابات الاسرائيلية وبما يمكن ان تخرج به اسرائيل من جراء عدوان يمكن ان تقوم به .

وواضح ان دعوة الوفاق الوطني التي تطلبها سورية من لبنان تهدف دون ادنى تردد لوضع حد نهائي لمهزلة ومأساة محاولات التقسيم التي لم تتوقف العصابات واسرائيل عن القيام بها منذ ظهور الازمة اللبنانية .

وواضح ايضا ان قرار تجميع القوات له معنيين :

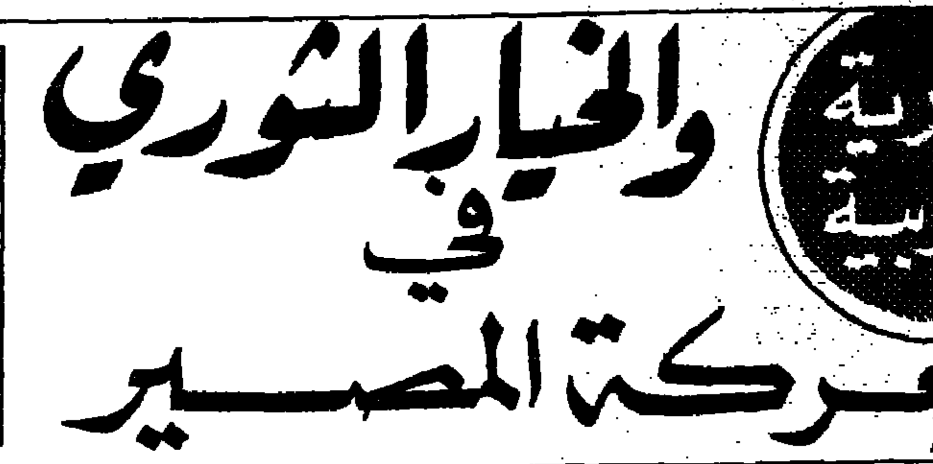
الاول : ان سورية اكبر بكثير من أن تقوم وتستمر في القيام بدور الشرطي في لبنان ، وانه آن الاوان لكل من يتمسك بتجاهل هذه الحقيقة ان يستيقظ ويفهم ان وجود سورية في لبنان هو وجود قومي قبل ان يكون وجودا عسكريا يتحمل بصبر طويل هشاشة المفاهيم السائدة عن هذا الوجود لدى فئات تحكمها عقلية التردد والتذبذب وتحكمها اوهام لا صلة لها بالواقع ولا بعروبة لبنان ووجوده القومي والوطني

الثاني : ان الامكنة والنقاط التي تفكر سورية باخلائها في لبنان هي امكنة امن وامكنة سلام حالت دون استمرار القتال في لبنان وحالت دون تفاقم ازمته واوقفت القتل على الهوية واخلاء هذه الاماكن لايعني باي حال من الاحوال تغيير هويتها الامنية والسلمية ، واي بديل واية قوات واي وفاق مرشح لكي يحل في الاماكن المعنية ، مفروض فيه وهي تلك الحقيقة ، وهي ان هذه الاماكن ليست جزءا او اجزاءا تقتطع من لبنان لصالح هذا التيار أو ذاك ولتكريس التقسيم بل اجزاء مؤهلة بالارادة الوطنية اللبنانية الموحدة لكي تتحول الى جسور توحد ولاتقسم .

هذا فيما يتعلق بلبنان ، اما ما يتعلق بسياسة كامب ديفيد فاننا نرى ان التطبيع — الحاصل بين اسرائيل ومصر وان التوجه الامريكي — الاسرائيلي — المصري بدأ مرحلة الضغط العسكري في اكثر من بقعة في الوطن العربي ومن الطبيعي ان تكون المناطق السورية احدى الاهداف الاساسية والرئيسية لهذا الضغط ، وهذا واضح .

كما نرى فان قرار تجميع القوات ودعوة الوفاق والموقف الثابت من كامب ديفيد ، علامات تجعل من الواقعي توقع عدوان اسرائيلي ليس بهذه البساطة يمكن ان تنتظر اسرائيل من ورائه نتائج مجدية !

[س]ورية [ال]عربية والخيار الثوري في معركة المصير



التحولات الخطيرة التي تشهدها الساحة العربية منذ ان بدأ النظام [الم]صري خطواته الخيانية تضع الامة العربية امام مرحلة تاريخية حرجة امام خيارات قومية حاسمة تتناسب مع طبيعة المرحلة وابعادها .
ولاشك ان اخطر هذه التحولات هو عزل مصر العربية عن المساهمة في واجبها القومي في الصراع العربي — الصهيوني ، بل واكثر من ذلك سعي النظام المصري الى جر مصر للخندق المعادي للامة العربية ، من خلال اخضاعها للمعاهدات الخيانية مع الامبريالية والصهيونية وتحويلها الى اداة عسكرية في الحلف العسكري الناتج عن كامب ديفيد .

بيان الحكومة استجابة ثورية لمتطلبات المرحلة التاريخية

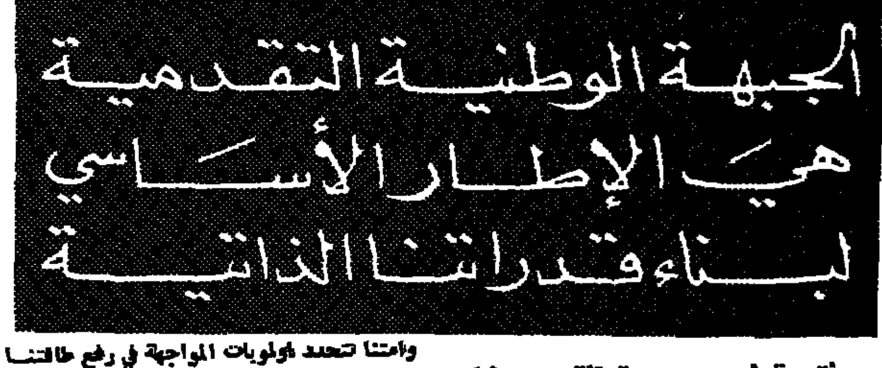
الامبريالية في هذه المرحلة بالذات لتحقيق الاهداف العدوانية .

فمن خلال فهم الدور الامريكي في المنطقة نلاحظ ان الولايات المتحدة الامريكية باتت تمثل — المايسترو — الذي يقود جوقة التكالب على الارض العربية وخيراتها ومقدراتها القومية .

وعلى هذا الاساس يتعين فهم حقيقة وابعاد الخطر الذي يحيط بالامة العربية التي تواجه اليوم اخطر هجمة امبريالية — صهيونية ، واشدها عنفا وشمولا .

ومن خلال اكمال الشكل في خارطة العمر الذي اخذ طابعا خطيراً من الشدة والشمول نلاحظ ان سورية العربية هي التي تقف حجر عثرة امام المخططات الامبريالية — الصهيونية — .

من خلال تمسكها بروح النضال القومي ورفضها الثابت لمخططات التسوية واصرارها على تثوير الموقف العربي الصامد ضد القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية .



ونتيجة لدور سورية القومي هذا فانه من الطبيعي ان تتركز الهجمة الامبريالية — الصهيونية على القطر العربي السوري . لانه وكما ورد في بيان القيادة المركزية للجبهة الوطنيه التقدمية — (من الطبيعي ان تدرك الامبريالية الامريكية ، والصهيونية العالمية ، ان اخضاع سورية باضعاف نظامها التقدمي ، وجبهتها الوطنية ووحدتها الداخلية وعقيدتها القومية كفيل بتعبيد الطريق امام مشروعاتها ومخططاتها لهذه المنطقة)

وانطلاقا من هذه الحقيقة ، فاننا نستطيع ان نلاحظ كافة الاساليب العدوانية والتآمرية التي اتبعتها الامبريالية الامريكية والقوى المتحالفة معها الانقضاض على الموقف العربي السوري من الداخل ، بهدف اضعافه ، كما نستطيع ان نلاحظ ان مخططات التآمر على صعيد الداخل والتي فشلت في تحقيق اهدافها التآمرية ، ليستدعي الورقة الوحيدة او الاخيرة بيد الامبريالية الامريكية — والصهيونية العالمية .

فحيث فشلت كافة المخططات في اضعاف الموقف الصامد لسورية العربية ، بـدات طبول الحرب تدق في المنطقة من خلال التصعيد العدواني الصهيوني ، والحشود العسكرية الاسرائيلية في الجولان المحتل استعدادا لشن عدوان عسكري واسع النطاق على القطر العربي السوري — وذلك بدعم من الامبريالية الامريكية .

سورية والخيار الثوري

من خلال فهم طبيعة المعركة مع العدو الامبريالي الصهيوني وابعاد هذه المعركة استطاع حزب البعث العربي الاشتراكي ان يضع نضال القطر العربي السوري في مساره القومي الحقيقي . من خلال تعزيز ثقة الشعب بقواه الذاتية وارادته القومية وقدرته على مواجهة مخططات التآمر

فقد اكد حزب البعث العربي الاشتراكي — من خلال قرارات وتوصيات المؤتمر القطري السابع — قدرته على الاستجابة للمهام التاريخية الاساسية الملقاة على عاتقه خصوصا في هذه المرحلة التاريخية الحرجة من نضال قطرنا وامتنا .

ولذا فان هذه القرارات والتوصيات التي اخذت طريقها الى التنفيذ والتطبيق تأتي استجابة لمتطلبات موقف تاريخي وثوري وهي انما تؤكد بنية حزب البعث العربي الاشتراكي كطليعة ثورية منظمة للجماهير العربية ، كما تؤكد دور الحزب القيادي من خلال التأكيد على ضرورة تطوير عمل الجبهة الوطنية التقدمية ، التي تقود حركة الجماهير وتنظمها ، وتفجر طاقاتها الكامنة ، وذلك بهدف تحقيق القوى الوطنية القادرة على دحر العدوان الامبريالي — الصهيوني ، ومن اجل معركة البناء الوطني .

العمل الوطني التقدمي

في هذه المرحلة الخطرة من نضال قطرنا وامتنا تتحدد اولويات المواجهة في رفع طاقتنا الدفاعية ، وتعزيز قدراتنا الاقتصادية ، لتحقيق تقدم اجتماعي واقتصادي ملموس يقفز بامكاناتنا الذاتية الى مواقع جديدة في رد العدوان . وذلك لان قوتنا الذاتية انما تشكل التوأم لارادتنا القومية التي تمكننا من الصمود والتصدي لكافة المخططات الامبريالية والصهيونية .

ورفع القدرات الذاتية انما يتوقف على تعبئة حقيقية للجماهير عن طريق العمل السياسي التقدمي الذي يقوده حزب البعث العربي الاشتراكي من خلال صيغة الجبهة الوطنية التقدمية .

فالجبهة الوطنية التقدمية هي الاطار الاساسي والضروري لبناء نسيج قوى الجماهير التقدمية لانها تحقق المشاركة الفعالة والمترابطة لجماهير الشعب في قيادة عملية البناء الداخلي ، وتحمل مهام المعركة المصيرية والضارية في مواجهة الهجمة الامبريالية — الصهيونية .

ان دعم العمل الجبهوي بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي هو الطريق الوحيد امام العمل الوطني التقدمي ، ينمو سليما ويحقق اهدافه عن طريق الديمقراطية التي تؤمن تحالفا قويا لكافة قوى الشعب الوطنية التقدمية وبهذا تكون الجبهة الوطنية التقدمية معبرة عن :

● الوحدة الوطنية التقدمية للقطر العربي السوري في نضاله التقدمي ضد الامبريالية والصهيونية وقوى التخلف والعمالة .

● تحالف قوى الجماهير لتحقيق الثورة الاجتماعية التي اصبح انجازها هو الضمان والركيزة الداعمة للتحرر الوطني والنضال القومي .

● التفاعل الديمقراطي بين قوى الشعب ، هذا التفاعل الذي يؤمن القدرة الوحيدة الكفيلة بخلق الارضية الجماهيرية القادرة على الانقضاض على كل محاولات التآمر التي تحاك ضد القطر العربي السوري لسلبه ثمار نضاله الوطني والقومي .

توجهات المرحلة :

ويأتي بيان الحكومة ليؤكد المسار الثوري للقطر العربي السوري ويمكن ان يكون عنوان المرحلة التي يعيشها القطر ملخصا فيما ورد في بيان الحكومة : — ان ما اخترناه ، على طريق التوجه الوطني و القومي من اهداف هو من اجل التصميم المستمر على بناء انسان اقوى ، ووطن امنع ، ونضال لايتوقف امام اية عقبة ، ولاينال منه اي عدو — .

فحيث يؤكد البيان على خطورة ودقة المرحلة فانه يصنع المطلوب للتصدي الى كل المخاطر بروح المسؤولية والتصدي الجريء والعازم لكافة القضايا الحيوية التي ترتبط بها حياة **جماهير الشعب . وذلك من خلال منظور شامل ودقيق وذلك بهدف تحويل — ماحققه هذا القطر المناضل من انجاز وبناء ، وتنمية وتقدم الى** استجابة واعية ومدروسة لما تتطلبه المرحلة القادمة من قفزة حقيقية ، تتجاوز الصعوبات والعقبات والسلبيات ، قفزة بناءة وثائرة ، فيها كل معاني التجديد لمبادىء الحركة التصحيحية ، وفيها التعبير المباشر عن تطلعات جماهير الشعب ، في معركة الانماء والدفاع والتعبير عن القيم الوطنية والقومية ، التي رسختها القيادة التاريخية للرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب ، رئيس الجمهورية — .

ويمكننا ان نستعرض في هذا المجال الضيق اهم المؤشرات البارزة في سياسة القطر في المرحلة المقبلة .

● التأكيد على ترسيخ الوحدة الوطنية لجماهيرنا الشعبية المناضلة وتحديد الغاية الاساسية للسياسة الداخلية — التي تتمثل في بناء مجتمع تتوفر فيه للمواطن العربي السوري ، حاجاته ، وتتوفر معها حريته والحفاظ على كرامته في ظل سيادة حقيقية للقانون — .

● في السياسة العربية الانطلاق من النظرة القومية والتأكيد على أن سياسة القطر انما تقوم على اساس النضال الوحدوي واخضاع جميع القضايا النابعة من الصراع الدائر على الساحة العربية للتقويم القومي . والعمل بشكل دائم ومستمر — نحو مستوى قومي اشد تجسيدا للتضامن والوحدة والعمل المشترك في جميع الميادين — .

وتأكيد الالتزام بالموقف القومي الثابت من كافة قضايا الصراع على الساحة العربية ، والوقوف بحزم ضد كل محاولات التصفية للقضية العربية . ودعم جبهة الصمود والتصدي والنضال من اجل اسقاط معاهدة الخيانة بين النظام المصري والكيان الصهيوني والالتزام بالهدف الاساسي للنضال العربي وهو تحرير كامل الاراضي العربية المحتلة والتمسك بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني .

● في السياسة الدولية ، اكد البيان على — الاستمرار في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي في مختلف المجالات — وذلك على ضوء وضع نضالنا القومي في مكانه في حركة الثورة العالمية ضد الامبريالية والصهيونية ثم التحرك على كافة الاصعدة العالمية لكسب الدعم والتأييد لقضيتنا العادلة من كافة الشعوب الحرة في العالم .

وهكذا نرى ان القطر العربي السوري يدرك تمام الادراك ابعاد المعركة المصيرية التي تخوضها الامة العربية ، وابعاد المرحلة التي يمر فيها القطر العربي السوري ، وينطلق في تخطيط مستقبل هذا القطر على أساس الالتزام الثابت والمبدئي بمصالح الجماهير ، وبقضايا الامة العربية وعلى راسها النضال القومي ضد العدو الامبريالي والصهيوني وقوى التآمر والتحالف معهما .

● احمد عجاج

بعد رفع العلم الاسرائيلي في سماء القاهرة

هل تكون الخطوة التالية نقل «نجمة داوود» الى خارج مصر؟

بعد ان ارتفع العلم الاسرائيلي في سماء القاهرة ، بانتظار تبادل السفراء يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري ، فان السؤال الذي يطرح نفسه هو : متى يتحرك الفعل العربي الشعبي لاعادة مصر العربية الى « الحظيرة القومية » ؟ ومتى ستنتقل الامة العربية من مرحلة الرفض السياسي لاتفاقيات « كمب ديفيد » الى مرحلة الرفض الشامل والقادر على التأثير الفعال في مجريات الصراع العام ؟ ان الرئيس السادات يتصرف على اساس ان العرب غير قادرين في هذه المرحلة على منعه من الاستمرار في طريق تقديم التنازلات المجانية لصالح اسرائيل والتفريط الكامل بالحقوق العربية والفلسطينية وهذا التصرف يشير من الجهة الثانية الى ان اطراف « التسوية الامريكية » قد بدأت تتحرك في الاتجاهات النهائية التي يمكن ان تقودها الى قلب المعادلات وتغيير الخرائط في الشرق الاوسط لصالحها .

— نجمة داوود —

ويبدو ان الاسرائيليين الذين استطاعوا ان يطلقوا (نجمة داوود) في سماء اكبر عاصمة عربية وهي القاهرة ، يريدون في خطوة تالية ان ينفذوا الخطة القديمة — الحديثة التي وضعوها منذ مئات السنين ، والتي ترمي اصلا الى اقامة « الامبراطورية الصهيونية » الممتدة من النيل الى الفرات ، بعد ان يكونوا قد دمروا الانسان العربي ، واحالوه الى مجرد سارية مرفوعة فوق المركب الاسرائيلي . وهذا يعني بان اسرائيل تنظر الى رفع علمها في القاهرة ، من زاوية مدلولاته السياسية البعيدة المدى ، والتي تعكس الى حد كبير رغبة الحركة الصهيونية العالمية في بسط سيطرتها الكاملة على كل شيء اسمه العرب والعروبة في هذه المنطقة الحساسة من العالم . ولا فرق في هذا السياق بين هذا المعرب او ذاك . فالخطة تشمل الجميع ، وذلك بصرف النظر عن مواقفهم المختلفة وممارساتهم المتعددة الاشكال والصور السياسية . ويبدو ان « بعض » العرب ، ما يزال يرفض الاخذ بهذه المقولة ، لاعتقاده الواهم بان الخطة الصهيونية لم تدرجه في وثائقها السرية .

— الصمت العربي —

والغريب في الامر ، ان تترافق خطوة السادات الجديدة بصمت عربي مطبق ، وكأن ((المسألة تدخل مباشرة في اطار الموافقة الضمنية على ما يجري)) . بيد ان هذا الصمت قد مزقه الشعب المصري نفسه ، عندما رفع في سماء القاهرة مليون علم فلسطيني لمواجهة علم اسرائيلي واحد . وهذا التحول يؤكد بان ((الترياق)) سيأتي من داخل ارض الكنانة وليس من خارجها . وهذا التحول ، هو اشارة واضحة الى ان الذين يعارضون السادات من فوق السطح ، انما يقفون الى جانبه من تحت السطح ، والا كيف نفسر هذا التناقض الصارخ في الموقف العربي العام من اتفاقيات ((كمب ديفيد)) ؟ اما التفاؤل غير الواقعي الذي يبديه هذا الطرف او ذاك ، فهو اشبه (بتفاؤل الفريق الذي يلفظ انفاسه الاخيرة وهو في اعماق البحر) ، وعلى الرغم من ذلك فان حلقات السلسلة تتواصل وتتتابع ، بطريقة تدعو الى الخوف لان ما جرى حتى الآن لا يشكل (النقطة) واحدة بالنسبة للذي يجري

— مناقلة اسمية —

والواقع ان الرئيس السادات قد اجرى مناقلة سياسية من حيث الاسم بينه وبين مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل . وهكذا اصبح يحلو للسادات ان يدعى « بانور بيغن » مقابل اطلاق اسم « مناحيم السادات » على رئيس الوزراء الصهيوني . وهذه المناقلة ليست شكلية على الاطلاق ، لان الامعان في مضمونها يقود الى تأكيد مسألة هامة جدا ، وهي ان النظام المصري لم يعد يكترث لا بالعرب ولا بكل القوى التي تقف الى جانبهم . فهو يحفظ « التوراة » اكثر من بيغن نفسه . وهو يشارك في تنفيذ « احلام صهيون » اكثر من ناحوم غولدمان نفسه . وفوق هذا وذاك ، فهو يمارس دوره بدقة في كل المستويات والاتجاهات ، لدرجة انه صار معها يصرح بان « المسألة الرئيسية في الشرق الاوسط لم تعد الصراع العربي — الصهيوني بل الخطر السوفياتي الذي يتهدد الحضارة الغربية » والسادات الذي يدعو الدول الغربية الى التضامن فيما بينها للدفاع عن (مصالحها الحيوية) في المنطقة ، يريد من خلال هذه الدعوة ان يحرض العالم على العرب وان يجر من يمكن جره الى نفس « الخندق » الذي يسكنه منذ فترة .

— الخطوة التالية —

واذا اردنا ان ننسجم مع ذاتنا ، فاننا مطالبون بالاجابة على السؤال التالي : ما هي الخطوة التالية في سياسة السادات الجديدة ؟ ان العرب الذين « يتفرجون » على « نجمة داوود » وهي تخفق في سماء القاهرة ، سيجدون انفسهم بعد وقت قصير جداً امام كارثة قومية من النوع الثقيل . فالسادات الذي ضرب رقما قياسيا عالميا في ميدان التهريج السياسي والرقص المزدوج على كل المعزوفات الموسيقية في العالم . واسرائيل التي حققت الآن ما عجزت عن تحقيقه بوسائل الحرب والدمار تشعر بان الوقت مناسب جدا لطرح بقية « المشاريع » التي راودتها في الماضي القريب على شكل احلام والادارة الامريكية التي اصبحت طرفا مباشرا في حركة الصراع العربي — الصهيوني ، تسعى في هذه المرحلة لممارسة هذه المشاركة على احسن وجه ، وذلك على ارضية الحالة المتعلقة العربية برمتها (بالامن الامريكي) .

— الجوقة الامريكية —

وحتى الجوقة الامريكية المقيمة حاليا في الشرق الاوسط ولكي تتمثل صراحة في هذا العدد الكبير من الموفدين الذين بداوا يتقاطرون الى المنطقة لاكمال طبخة التسوية الامريكية قد بدأت تمارس دورها بدقة في هذه المرحلة لانها استطاعت حتى الآن ان تطرب العديد من الاذان العربية التي اعتادت الى حد كبير هذا النوع الجديد من — الاوركسترا — السياسية القائمة على التداخل في النغمات الواحدة

واكثر من ذلك فان — البعض ابدى اعجابه بهذه الجوقة وراح يشاركها رقصة — اليونيسان التي برعت الولايات المتحدة في تقديمها كوجبة دسمة لاصحاب البطون المتخمة في كل شيء

ومع ذلك فان الجعبة الامريكية ما تزال ملأنة بكل انواع الممارسات والمواقف التي تثير — العجب في شهر رجب — .

الصورة اللاحقة

وعندما نضع معالم الصورة اللاحقة للمنطقة العربية تحت المجهر ، نستطيع ان نكتشف فورا بان في داخل هذه الصورة الكثير من التفاصيل والالوان التي تستطيع ان تصيب العيون بكل — الانبهارات — التي يمكن ان تحجب الرؤية من الواقع فالسادات الذي الحق نفسه بقطار — التسوية الامريكية — يريد ان يلعب كل اوراقه السياسية دفعة واحدة لاعتقاده الجازم بان الفرصة المتاحة امامه لن تتكرر بعد الآن ومن الطبيعي ان يراهن — بشعب مصر — على هذه الفرصة لانه يجري حساباته على اساس ان الطوق لابد وان يتسع مع مضي الوقت وذلك بصرف النظر عن التفاعلات التي تجري على سطح الاحداث .

١ — العنوان الجديد

ويبدو ان العنوان الجديد لكل ما يجري هو وضع المنطقة العربية في حالة خاصة من — انعدام الوزن — بحيث تتحول الدول والمواقع من خلالها الى مجرد — بقع — سياسية تسبح في الفضاء وتكون قاصرة تماما عن التوقف الذاتي عند اية محطة واذا كان الدكتور بريجنيسكي قد صاغ هذا العنوان من وحي — الالهامات الذاتية — التي هبطت عليه وهو قابع في مكتبه البيضاوي في احد شوارع واشنطن فان هذا الامر يعكس حقيقة اساسية . وهي ان الولايات المتحدة لن ترحم احدا من العرب بعد اليوم لانها عقدت العزم على ترجمة افكارها ونظرياتها الخاصة الى وقائع وارقام ولكي لاتدع الاوهام تسيطر على اي عقل عربي فانها ماضية في تحويل — سيف — السادات الى آلة حادة وقاطعة في كل الاتجاهات .

ومهما يكن من امر ، فان من الضروري العودة الى الجذور لان الحديث عن الاصل يغني كثيرا عن الفرع الذي لايستطيع ان يحل محل العنصر الرئيسي في هذا الحدث او ذاك .

فالسادات ذهب الى القدس المحتلة ووقع على اتفاقيات كمب ديفيد — وابرم اتفاقية الصلح المنفرد ورفع العلم الاسرائيلي في سماء القاهرة والغى حقائق الصراع في المنطقة لانه وجد في الموقف العربي الرسمي ما يشجعه صراحة على القيام بهذه الرحلة الطويلة والشاقة من دون أن يخطر له ولو للحظة واحدة امكانية حدوث رد فعل يكون في مستوى هذه الرحلة ويطوقها من جميع الاتجاهات . ومع ذلك فان رد الفعل الشعبي هو الامل ولعل الاصوات النضالية التي ارتفعت في شوارع القاهرة لمقاومة رفع العلم الاسرائيلي هي اول الغيث وهي المقدمات الرئيسية — للترياق — القومي الذي ستصدره ارض الكنانة الى كل ارجاء الوطن العربي الكبير .

● محمد ألروف

حديث الناس

نظرة سريعة الى التدابير والاجراءات التي اتخذت خلال الاسابيع القليلة الفائتة تؤكد وبشكل لايدع مجالا للشك بان الحكومة الجديدة عازمة وبشكل جدي على معالجة كافة المسائل والقضايا التي تمس اوضاع ومصالح المواطنين وتعيق مسيرة التنمية والتقدم في القطر وتخلف سلبيات واشكالات خطيرة وكبيرة في المجتمع .

والامر الاهم هو ترجمة هذه القرارات والتدابير والاجراءات الى واقع عملي ملموس يؤكد عملية التغيير الحاصل ويعكس مدى الاهتمام بمعالجة قضايا ومصالح المواطنين .

صدر مرسوم زيادة رواتب العاملين في الدولة فكان مرسوم تشديد العقوبات التموينية للحيلولة دون امتصاص الزيادة وتعريض امن المواطن المستهلك الى التلاعب والابتزاز وظهر وبشكل واضح جدية اجراءات الرقابة في حماية المواطن والحيلولة دون وقوعه في شرك الاستغلال .

المواطن .. أولاً وأخيراً

وصدرت التعليمات اللازمة لمنع الاستثناءات في كافة المجالات والاصعدة لتحقيق العدالة بين المواطنين والغاء كافة انواع الامتيازات الممنوحة لاشخاص او فئات على حساب المواطنين .

وفعلا سرعان ماظهرت نتائج هذا الاجراء على وجوه المواطنين ابتسامات مشرقة ترسم الامن والطمانينة وتدلل على ارتياح كبير .

آخر هذه الاجراءات المتخذة صدرت عن المؤتمر السنوي لمدراء ادارات وفروع مؤسسة انترميتال وتتضمن تقديم السلع فورا للمواطنين والغاء كافة الاجراءات الروتينية التي كانت تعيق مصالح المواطنين وتعطل اعمالهم وتهدر اموالهم .

والمطلوب بعد ذلك كله تعاون المواطن وايجابيته لتحقيق الاهداف التي جاءت من اجلها هذه القرارات والتدابير .

● بسام جعارة

أخبار قصيرة

● اجتمع المكتب التنفيذي للاتحاد المهني لعمال البناء صباح امس برئاسة الاخ هلال رزق رئيس الاتحاد المهني ودرس التقارير الواردة اليه من نقابات عمال البناء والاخشاب في محافظات القطر ودرس المكتب ما توصلوا اليه بالاجتماع الذي عقد مع المسؤولين في مشروع ضاحية دمر السكني حول تطبيق مرسوم زيادة الاجور والرواتب لكافة العاملين في المشروع .

● اعلنت نقابة عمال النقل البري بدمشق عن وضع المستوصف العائد للنقابة في الخدمة الفعلية وباشر باستقباله المرضى من العمال وعائلاتهم المنتسبين الى صندوق المساعدة الاجتماعية ويحملون البطاقة الصحية الصادرة عن النقابة .

● سيقوم المكتب الاداري لفرع الاتحاد النسائي بحلب قريبا باعداد دراسة ميدانية تتضمن واقع الاطفال المعاقين صحيا في المحافظة الذين لا يمكن معالجتهم داخل القطر من اجل تقديم المساعدة الممكنة لهم ■

صورة

وكلام

زيادة رواتب العاملين في مشروع دمر

دمشق — سانا — اجتمع المدير العام لمشروع ضاحية دمر مع اللجنة النقابية في المشروع ومع رئيس نقابة عمال البناء والاخشاب بحضور الاخ هلال رزق رئيس الاتحاد المهني لعمال البناء والاخشاب وقد تم خلال الاجتماع دراسة واقع العمال في المشروع وضرورة تطبيق مرسوم زيادة الرواتب والاجور على العاملين في المشروع وقد تقرر منح العاملين في التجمع زيادة في رواتبهم الشهرية المقطوعة على الشكل التالي .

٥٠ بالمائة ا — ٤٠٠ — ليرة سورية الاولى من الراتب المقطوع ■

٣٠ بالمائة ا — ٤٠٠ — الثانية من الراتب المقطوع ■

١٥ بالمائة ا — ٤٠٠ — الثالثة من الراتب المقطوع وتطبق هذه الزيادة على جميع العاملين في المشروع .

● الخطوة ايجابية وعادلة لانصاف العاملين في المشروع وكذلك كانت نسبة الزيادة جيدة وتتناسب مع الجهد المبذول وتفوق نسبة الزيادة التي حصل عليها عمال القطاع الخاص في القطاعات الاخرى .

ويبقى المطلوب بعد ذلك كله الاسراع في انصاف عمال القطاع الخاص الذين لم يحصلوا بعد على الزيادة المقررة ■

الف — باء

بحث الواقع الزراعي في منطقة الغاب

دمشق — سانا — قام السيد الدكتور — حامد مسوكر — وزير الزراعة والاصلاح الزراعي بجولة ميدانية تفقدية لمنطقة الغاب رافقه فيها المهندس حسن مسعود معاون وزير الزراعة وبعض المديرين المركزيين استغرقت ثلاثة ايام .

وقد عقد السيد الوزير خلال جولته عدة جلسات عمل مع مدراء المؤسسات الزراعية ومؤسسات الاسماك ومحطات الابقار في المنطقة وقف خلالها على كافة الاوضاع الادارية والزراعية والاستثمارية والمشكلات والعقبات التي تعترض سير العمل فيها .

وافاد السيد الوزير بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء بعد عودته اعلن فيه انه قد تدارس مع المسؤولين خلال هذه الجولة الواقع الزراعي لمنطقة الغاب بشقيه النباتي والحيواني وذلك في ضوء الصعوبات الناجمة عن مشكلات الري والصرف والملوحة ومصدات الارياح.

وقال الدكتور — مسوكر — انه قد عالج مع المسؤولين في هذه المؤسسات مختلف النواحي التي تهم المنطقة اداريا وزراعيا واعطى تعليمات بتذليل العقبات كما اقترح الحلول المناسبة لها بما في ذلك الاسراع في حل مشكلة المرخص الشاغرة لاراضي املاك الدولة.

مجلس الاتحاد العام النسائي يناقش خطة العام الحالي

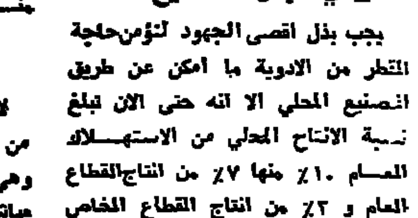
دمشق — سانا — بدأ مجلس الاتحاد العام النسائي دورته الاولى للعام الحالي صباح امس برئاسة الاخت — فريال مهايني — رئيسة الاتحاد وذلك في صالة تشرين .

وتحضر اجتماعات المجلس الاخوات عضوات الاتحاد في جميع محافظات القطر بهدف بحث خطة الاتحاد العام النسائي لعام — ١٩٨٠ — وذلك في ضوء القرارات والتوصيات التي اصدرها المؤتمر العام الثالث للاتحاد.

وقد اقر المجلس في اجتماع امس جدول اعماله وانتقل الى مناقشة خطة الاتحاد للعام الحالي في مجالات دور الحضانة ورياض الاطفال والتاهيل المهني والثقافة والاعلام والدراسات والخدمات الصحية والغذائية والعلاقات الخارجية ومحو الامية .

وفي نهاية اجتماعات الاتحاد التي ستستمر يومين سيجتمع مكتب التنظيم والتخطيط والاحصاء في الاتحاد لبحث البرنامج العملي التنفيذي للخطة المذكورة.





مدير مكتب المجلس الصحي الأعلى لـ «الثورة» :

استيراد الدواء من الدول الاشتراكية ليس وجهة نظر بل ضرورة وطنية ملحة

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن مشكلة الدواء ، فقدانه ، ارتفاع اسعاره ، تسربه ، واحتلت المسالة حيزا كبيرا من اهتمام المواطنين والمسؤولين ووسائل الاعلام ، وبعض هذه الوسائل شارك عن قصد او غير قصد في حملة التهويل والاقاويل غير المسؤولة وساعد ذلك كله في تازم مشكلة الدواء .

ولكن السؤال الذي ظل يتردد على الالسنة ؟

ماهي اسباب فقدان الدواء .. وكيف يتم ذلك .. ولمصلحة من ، وكيف يمكن حل هذه المشكلة ؟.

المواطن يريد الدواء الجيد في سائر الاوقات وباقل كلفة وذلك يعني ضرورة وضع سياسة دوائية جديدة تكفل تحقيق هذه المعادلة .

● عن هذه التساؤلات وغيرها يجيب الدكتور مصباح غيبة مدير مكتب المجلس الصحي الاعلى :

بدأ الحديث عن مشكلة الدواء في القطر منذ سنوات عدة ، وكانت الحلقة الرئيسية للبحث تتركز حول الحيلولة دون التزايد السريع في نسبة استيراد الادوية حيث بلغ حجم الاستيراد في عام ١٩٧٩ — ٥٠٠ — مليون ليرة سورية بعد ان كانت عام ١٩٧٠ ...و٣٤٤٦٠ ليرة سورية . وقد عزيت هذه الزيادة الرئيسية بالاستيراد الى الاسباب التالية :

١ — توسع الخدمات الصحية وتزايد عدد السكان .

٢ — ارتفاع اسعار الادوية بصورة عامة .

٣ — حلول ادوية جديدة في الاستطباب بديلا عن ادوية قديمة ذات ثمن منخفض .

اما في السنوات القليلة السابقة فقد تركزت الحلقة الرئيسية لمشكلة الدواء على موضوع جديد ظهر اعتبارا من عام ١٩٧٤ تقريبا وتفاقم حتى هذا التاريخ وهو فقدان الادوية من السوق رغم التزايد الهائل في حجم الاستيراد وقد عزي هذا الفقدان الى سبب رئيسي هام والى اسباب جانبية اخرى.

السبب الرئيسي والهام كان تهريب الادوية الى الدول المجاورة بسبب الفارق الكبير بين الاسعار في اسواقنا واسواق الدول المجاورة وسبب هذا الفرق هو سياسة تثبيت اسعار الادوية المتبعة في قطرنا حتى الان ، ونعني بسياسة تثبيت اسعار الادوية ان ثمن الدواء الذي طرح به في السوق لاول مرة يستمر ولو ارتفع سعر الشراء من بلد المنشأ .

■ هذه السياسة :

ادت الى حدوث سلبيات عديدة اهمها ؟

— تهريب جميع كميات الادوية التي ارتفع ثمن شرائها من بلد المنشأ سواء بارتفاع اسعار عملات البلد او بسبب ارتفاع ثمن الدواء نفسه الان ارتفاع العملات هو المؤشر الرئيسي في ارتفاع ثمن شراء الدواء . فسعر الفرنك السويسري في الشهر التاسع من عام ١٩٦٩ كان —٨٩— قرش واصبح في الشهر التاسع من عام ١٩٧٩ —٢٤١— قرش والنسبة نفسها تنسحب على اسعار المارك الالماني والفلورين الهولندي

— لم ترتفع اسعار جميع الادوية المستوردة بل ان اسعار بعضها قد انخفض نتيجة انخفاض عملات بلد المنشأ الا ان سياسة تثبيت الاسعار ابقت على السعر القديم المرتفع ولم يستفد المواطن من هذا الانخفاض .

— على اعتبار ان الدولة تتحمل عبء فارق السعر فان هذه السياسة قد روجت بصورة غير مباشرة للادوية التي تدفع ثمنها غاليا ولم تعط المجال لتنشيط الادوية الجديدة الارخص ثمنا لانها ستباع في الاسواق بسعر اعلى من الادوية القديمة .

وعليه فان الدولة اصبحت تمارس دور الوكيل للشركات التجارية التي تبيعنا الدواء باسعار باهظة وفوق ذلك تدفع من جيبها اجرة ترويجها لمصلحة هذه الشركات وبلغت خسارة الشركة لصالح شركة هوفمان لاروش لعام ١٩٧٨ —١٢— مليون ليرة سورية.

— نتيجة سياسة تثبيت الاسعار خسرت الدولة عام ١٩٧٨ — ٥٥ —مليون ليرة سورية لم يستفد منها الشعب لان المواطن اضطر لشرائها من الاسواق المجاورة باسعار مضاعفة بسبب فقدانها من الاسواق .

— نتيجة لتهريب الدواء الى الدول المجاورة ومحاولة تامين حاجة القطر بمضاعفة استيرادنا من الدواء فقد ازدادت خسارتنا وفقدنا المزيد من العملة الصعبة دون اي فائدة .

■ وهناك اسباب اخرى : لفقدان الدواء منها :

— طلبات شركات الادوية المتكررة برفع الاسعار بشكل حاد واضطرار الجهات المسؤولة عن استيراد الدواء لعدم الاستجابة لهذه الشركات بصورة سريعة بهدف اجراء دراسة مقارنة .

— صعوبات عديدة متعلقة بموضوع التعامل مع الشركات والشحن وعوائقه وغير ذلك .

— عدم التقدير الدقيق من المؤسسة العامة لتجارة الادوية لحاجة القطر اذ ان تقديراتها لاتستند الى قاعدة علمية لعدم توفر الجهاز الفني اللازم لهذا الغرض وخاصة في مجال الاحصاء والتخزين .

— الارتفاع المفاجيء في الاستهلاك من دواء معين او اكثر نتيجة لانتشار بعض الامراض او الاوبئة .

■ الحل :

● عن الاجراءات المتخذة او المقترحة لحل المشكلة الدوائية يجيب السيد الدكتور غيبة :

تقوم السياسة الدوائية بصورة عامة على اساس تامين الادوية الجيدة بارخص الاسعار على اوسع نطاق الجماهير ، ويكون ذلك عن طريق التصنيع المحلي وعن طريق الاستيراد من المصادر التي تؤمن لنا تنفيذ هذه السياسة .

■ في مجال الاستيراد :

ا — طرح الادوية في السوق المحلية باسعارها الحقيقية ، تفاديا لتهريبها الى الاسواق المجاورة الا ان تنفيذ هذا القرار قرن بضرورة توفير ادوية للمواطنين من مصادر اخرى باسعار مقبولة ، وعلى هذا الاساس تقرر الاتصال بالدول الاشتراكية التالية : ((الاتحاد السوفييتي ، المانيا الديمقراطية ، هنغاريا ، تشيكوسلوفاكيا ، بولونيا ، بلغاريا ، يوغسلافيا)) لمحاولة تامين ما امكن من حاجة القطر من الادوية من هذه



الدول بهدف تامين الدواء الجيد وبالسعر المناسب لاوضاع جماهيرنا المعاشية .

وبالفعل فقد قام وفد بزيارة المانيا الديمقراطية وهنغاريا وابرم مع المسؤولين عن الدواء في هاتين الدولتين عقودا لتامين كميات مناسبة من الادوية المماثلة في التركيب للادوية التي نستوردها من الشركات الغربية باسعار باهظة ، كما قام هذا الوفد برئاسة الدكتور غيبة بزيارة الاتحاد السوفييتي وجرى الاتفاق ان يقيم وفد الى القطر لابرام عقود نهائية في هذا المجال .

ونحن نتابع هذه المهمة و[illegible] الاتصالات اللازمة مع المسؤولين التجاريين في الدول الاشتراكية الاخرى الاعداد لارسال وفود اليها لابرام عقود مماثلة .

وفي هذا المجال لابد من الاشارة الى الملاحظات التالية ؟

— ان الادوية من بعض الدول الاشتراكية تستورد اصلا ومتواجدة في السوق ، وبلغ رقم مستورداتنا من الدواء من المانيا الديمقراطية في السنة السابقة —٦— ملايين ليرة سورية . نعني ان هذه الادوية ليست جديدة على سوقنا .

— خلال زيارتنا لهذه الدول اطلعنا على التقنية العالية في صناعة الادوية كما اطلعنا بشكل خاص على الدقة والصرامة الكبيرة في عملية مراقبة وتجربة الدواء قبل طرحه في الاسواق حرصا على سلامة المواطن وهذه نقطة هامة جدا .

— عند استيرادنا لهذه الادوية وطرحها في اسواقنا لن تكون بديلا كليا عن الادوية المماثلة التي تستورد من الشركات الغربية بل ان قسما من الاستيراد سيتم استيراده من الشركات الغربية ولكن سيطرح باسعاره الحقيقية التي تساوي احيانا عدة اضعاف مماثلة من الدول الاشتراكية وبذلك يترك الخيار للطبيب والمواطن في هذا المجال .

على كل هناك توجيه عام للعمل على رفع معدلات الاستيراد من الادوية رخيصة الثمن على حساب مثيلاتها من الادوية ذات الثمن المرتفع .

— لقد طلبنا باصرار خلال زيارتنا لهذه الدول ان تدعم مكاتبها العلمية لتصبح اكثر فعالية في عملية الترويج لهذه الادوية بين الاطباء وسوف نساعدهم في تعريف هذه الادوية .

— تقرر ان تتم عملية تسعير الادوية الغربية باسعارها الحقيقية تدريجيا وبشكل متوازٍ تماما مع ايجاد البدائل الرخيصة فلا يعدل سعر اي دواء الا بوجود البديل على ان لاتستمر هذه العملية اكثر من ستة اشهر اعتبارا من مطلع العام الحالي .

— عند التفتيش عن البدائل لايقتصر ذلك على الدول الاشتراكية بل نحاول الحصول عليها من اي مصدر اخر يحقق الهدف ولكن في الواقع فان جنون الاسعار المنتشر في الدول الغربية يطال جميع الادوية المنتجة في هذه الدول شيئا فشيئا وعليه فان اعتمادنا على الاستيراد من الدول الاشتراكية يبقى هو الاساس .

والمهم هنا : ان اعتمادنا على استيراد الادوية بشكل اساسي من الدول الاشتراكية ليس وجهة نظر هذا الانسان او ذاك او هذه الجهة او تلك بل هو ضرورة وطنية تتطلبها حاجات المواطنين .

■ اما بالنسبة للاسباب الاخرى :

لفقدان الدواء فيمكن حلها كما يلي :

— بالنسبة لطلبات شركات الادوية المتكررة برفع اسعارها فان اللجنة الفنية لدواء المكلفة بذلك تقوم باقصى جهدها للاسراع في دراسة هذه المطلبات ولكن ذلك يحتاج للوقت ولا توافق هذه اللجنة على رفع سعر اي دواء الا :

— اذا كان ضروريا للاستطباب .

— ولا يوجد له بدائل ارخص منه ثمنا .

— اما بالنسبة للباقي من الاسباب فجميعها تتعلق بالمؤسسة العامة لتجارة الادوية ويمكن حلها عن طريقها .

■ الصعوبات :

التي تواجهنا في تطبيق هذه الاجراءات ؟

— اوضاع المؤسسة العامة لتجارة الادوية — صيدلية —

ان حجم استيراد هذه المؤسسة من الدواء قد بلغ — ٥٠ — ضعفا عما كان عليه حين تاسيسها ومع ذلك فان اوضاعها لم تتطور ولا تزال على حالها مما جعلها قاصرة على القيام بالمهمات المطلوبة منها .

ان هذه المؤسسة بحاجة ماسة وسريعة لاعادة تقييمها بهدف تطويرها وتحديثها وخاصة في مجالات الاحصاء والتخزين فالمؤسسة في وضعها الراهن ليس لها الامكانية ان تعطيك فكرة عن وضعية اي دواء .

ان اصلاح اوضاع هذه المؤسسة لها اهمية خاصة في حل المشكلة الدوائية .

■ الاطباء :

ان كثيرا من الاطباء اعتادوا على وصف الادوية من المصادر الغربية سواء لانهم درسوا هناك او بسبب تواجد هذه الادوية فترة طويلة في الاسواق .

ولذلك نحتاج لبعض الجهد لكي يتحول الاطباء في وصفاتهم الى الادوية من المصادر الجديدة علما ان التجربة اثبتت لنا ان هذا الامر ليس صعبا وممكن الوصول اليه ببعض الاناة والجهد فالطبيب من هذا الشعب ويرغب تامين الدواء الرخيص لمريضه ، ولكن هذا لايمنع من وجود بعض الاطباء المتعصبين للدواء الغربي وكل ما هو غربي الا انهم قلة ولا يشكلون عثرة حقيقية . وهذا الامر يتطلب جهودا مكثفة من المكاتب العلمية لهذه الادوية وكذلك بعض التعاون والدعم من قبلنا .

■ الصيادلة :

ان الوضع مع الصيادلة اكثر تعقيدا لان الامر يتعلق بمصالحهم المادية مباشرة فهم يفضلون بيع الدواء الغالي لان نسبة ارباحهم ستكون اعلى طالما ان ربحهم مشكل من نسبة من ثمن الدواء وعليه وتفاديا لهذا الامر فقد صدر قرار من وزير التموين بجعل نسبة ارباح الصيادلة تتناسب عكسيا مع ثمن الدواء .

وعلى كل فانني احاول القيام بحوار دائم مع نقابتي الاطباء والصيادلة في سبيل التعاون معهم والوصول الى افضل الصيغ لتنفيذ السياسة الدوائية لمصلحة المواطنين .

— هناك صعوبات اخرى من نوع اخر لها تاثيراتها السلبية التي لايمكن اهمالها وهذه الصعوبات يقيمها طرفان:

الاول : الجهات المستفيدة من عملية تهريب الدواء وهي سلسلة متعددة الحلقات ولها خطورتها .

الثاني : الشركات الغربية المنتجة للادوية واعوانها في القطر حيث اننا اوجدنا مزاحما قويا لها في اسواقنا يهددها بالحلول محلها .

ان هاتين الفئتين تقوم بعمليات الدس والتخريب واطلاق الاشاعات بكل الاوقات من الكاذبات وهي تصل في بعض الاحيان الى وسائل اعلامنا نفسها .

وان اخذ هذه الجهات بعين الاعتبار والوقوف بحزم امامها امر له ضرورته ■

■ في مجال التصنيع :

يجب بذل اقصى الجهود لتؤمن حاجة القطر من الادوية ما امكن عن طريق التصنيع المحلي الا انه حتى الان تبلغ نسبة الانتاج المحلي من الاستهلاك العام ١٠٪ منها ٧٪ من انتاج القطاع العام و ٣٪ من انتاج القطاع الخاص رغم القفزات الكبيرة التي حصلت في مصانع القطاع العام الا ان تزايد الاستهلاك اكبر بكثير من تزايد الانتاج المحلي وبقي الاستيراد هو المجال الاول في تامين حاجة القطر . وقد اتخذت القرارات التالية لتنشيط هذا الانتاج ما امكن :

— تطوير انتاجية معامل الادوية التابعة لقطاع العام وتوسيعها وكذلك انشاء معامل جديدة وتابعة لهذا القطاع .

وبالفعل فقد ذللت مجموعة من الصعوبات لرفع معدلات الانتاج في معمل تاميكو وجرى العمل فيه على ورديتين وبذلك تضاعف انتاجه .

وكذلك فان العمل يجري على تحويل مع الالبسة الداخلية — اميريال الى قسم تابع لمعمل تاميكو .

اما بالنسبة لمعمل الديماس التابع لوزارة الدفاع فيجري توسيعه وخاصة قسم السيرومات لتغطية حاجة القطر وكذلك يجري بناء قسم تعقيم فيه .

— رفع مرسوم لانشاء معمل للقطاع المشترك تشترك فيه نقابتا الاطباء والصيادلة والدولة ولكنه لم يصدر حتى الان .

— تم تشجيع القطاع الخاص بعد ان كان هذا القطاع متخلفا وراكدا وبعد ان كانت السلطات المعنية في وزارة الصحة ووزارة الصناعة لاتسمح له باي تطوير او توسيع .

■ وعليه تم في هذا المجال الخطوات التالية :

— اغلاق المعامل التي لاتتوفر فيها الشروط الفنية والصحية ولاتسمح لها اوضاعها توفير هذه الشروط .

— انذرت المعامل التي لاتتوفر فيها الشروط الفنية والصحية وعندها الامكانات لتوفير هذه الشروط واعطيت مهلة لتحقيق ذلك .

— طلبت من وزارة الصحة ووزارة الصناعة اعطاء كل التسهيلات للمعامل التي تتوفر فيها الشروط الفنية لتطوير وتوسيع انتاجها .

— سمح بافتتاح معامل جديدة وتابعة للقطاع الخاص في هذا المجال من حيث المبدأ وقد جرت الموافقة المبدئية لـ ١٨ معمل جديد واحيلت طلباتهم الى الجهات المختصة لمتابعة الاجراءات اللازمة لذلك ■

— صدر عن السيد رئيس المجلس الصحي القرار رقم ١٧ الذي يحدد وبشكل دقيق سير معاملة الترخيص لمعمل جديد وسير معاملة الترخيص لدواء جديد لئلا يعطل الروتين انجاز هذه المعاملات لانها تتبع لجهات متعددة ■

— صدر عن السيد رئيس المجلس الصحي لجنة تابعة للمجلس الصحي للتنسيق بين المعامل المنتجة للادوية وبين هذه المعامل والشركة العامة لتجارة الادوية .

وعلى كل لا بد من اعادة النظر بخطط التصنيع وايجاد السبل الاكثر فعالية لتنشيطه وازالة السلبيات منه .

■ قضية هامة :

لا بد عند الحديث عن تحضير الدواء من التطرق الى نقطة هامة جدا وهي تحضير الادوية عن طريق الصيدلي مباشرة فهناك الكثير من الادوية يمكن صناعتها في الصيدلية وبالتالي الحد من استيرادها وهي تشكل نسبة لايمكن ان يستهان بها اضافة لان كثيرا من الادوية تكون اكثر فعالية اذا كانت طازجة فاثناء زيارتنا للاتحاد السوفييتي تبين لنا ان ٢٠٪ من الادوية المستهلكة تحضر في الصيدليات .

فلو امكن ذلك في بلادنا لامكننا تامين ضعف الانتاج الحالي المحلي من الدواء بدون راسمال .

اذ ان كل صيدلي عنده الادوات اللازمة لذلك ، اما سبب عدم قيام الصيادلة بهذه المهمة الان فيرجع الى الاطباء والصيادلة معا .

فالاطباء لا يصنعون الادوية المحضرة وبعض الصيادلة لايحضرون هذه الادوية اذا وصفت فالطرفين يفضلون الادوية الجاهزة بهدف السهولة لا بهدف الفائدة .

وقد ناقشت هذا الموضوع مع نقابة الصيادلة وابدوا كل استعداد لذلك ونحن نحاول عن طريق الحوار مع نقابتي الاطباء والصيادلة لاعداد — فورمولات — جاهزة يمكن للصيدلي ان يحضرها سلفا ويصفها الطبيب وبذلك يخف العبء عن الطبيب والصيدلي معا .

■ ثم ماذا ؟

يؤكد السيد الدكتور مصباح غيبة ان الدواء المستورد من الدول الاشتراكية لايقل جودة عن مثيله الغربي باعتراف المصادر الغربية التي تستورده والامر الاخر هو ان ثمنه يقل كثيرا عن ثمن الدواء الغربي يصل في احايين كثيرة الى عشر ثمنه .

كما يؤكد السيد مدير مكتب المجلس الصحي الاعلى : جاهزون لاجراء الحوار والمناقشة مع كافة الجهات المعنية بمسالة الدواء مستعدون لاجراء حوار ايجابي لمناقشة كافة الامور المتعلقة بمسالة الدواء بعيدا عن الاشاعات والدسائس والاقاويل التي تروج مجانا بمناسبة او بدون مناسبة ، حوار هدفه الاول والاخير مصلحة الوطن والمواطن .

■ ب . ج

البدو الرحل وايلافهم رحلة الشتاء والصيف

البادية السورية وحكاية السفر الدائم

■ انت وانا والبعض منا : جميعنا نتوجه الى الرب محل لتسوق قضايانا الاستهلاكية بعد ذلك نتوجه الى اماكن عملنا نتذمر .نشكو نقول في الاعمال ونقول في الروتين ونقول في اشياء

لكن احدنا منا لم يفكر في يوم من الايام باولئك الباحثين عن الربيع والعشب . يسافرون بجوبون البلاد طولا وعرضا بحثا عن لقمة الخبز المغمسة بالدم والعرق .

رحلتان كل عام يقوم بها اولئك الذين بينهم وبين الحضارة ينتصب الصداء الزمن . في كل لبته يرون فيها حياة اسرهم واطفالهم واغنامهم والتي هي مصدر رزقهم الوحيد . بعضنا يدخل ماله الرومانسي . يتصور نفسه بدويا يعانق الريح والمطر فيقول : تلك هي الحياة التي انشد . يالروعتها !! ويسحبه الحلم في احيان كثيرة الى جاهل تدخل قواميس الحلم الفادح او السراب . لكن الواقع غير الحلم . وما نعيشه حلما جميلا مترفا هو في الاصل لذلك الحلم المخادع . وبعضنا يستطلب كآبته وحلمه فينخرط بهما على أمل تحقيق الحلم وتحويله الى واقع رومانسي ليس الا ..!

في حياة البدو يتحقق فعل الشرط . لكنه فعل واقعي لا علاقة للحلم به . والارومانسية المفرطة في اللا معقول . البدو ومع كل هبة ريح ينشرون خوفهم ، يتلمسون مكامن من القحط والجوع . عيونهم دائما وابدا معلقة في السحاب تنتظر لهلة صيف . ويبقى ارتباطها في الواقع والحياة من خلال السحب العابرة .

■ رحلتنا شتاء وصيف :

رحلتنا شتاء وصيفا . ولايلاف قريش . في الشتاء يتجهون شرقا . يدخلون العمق . عمق البوادي واكما تنطرمال بحثا عن واحة يستظلون فيائها : او بقعة ارض تقيهم غائلة الجوع وقهر الانتظار . وفي الصيف يحملون خوفهم وبيوتهم ومضاربهم واغنامهم وكلابهم ونحو الغرب يتجهون يحلون عن ملجأ مالهم ولاغنامهم . انهم البدو الرحل سكان البادية وعرب الصحراء .

البادية لم تعد تلك التي كنا نرسم شكلها في الاذهان . وسكانها ليسوا هم من يكتبون تاريخهم الطويل . ولا مسلسلاتنا التلفزيونية البدوية . هنا وفي قلب الحضارة يشوهون اولئك الذين هم في بطون البوادي . هنا التعامل وفق قانون العرض والطلب . وهناك التعامل وفق النخوة . والفروسية . وحب الضيف والقرائه هنا وسائل الترفيه والمتع الحضارية . هناك القهر والحرمان . والفروسية التي تنتفي في عالمنا هذا .

وبالامس كانت البادية حلما يداعبنا .واليوم اصبحت صحراء منسية . لم يعد للعشب مكان ولا للواحات ظلال . وحده النخيل اتكأ على ذاته وغفا على زند الرمال يحكي للعابرين مواويل الحصار . تاريخ من الغبار والاوسمة يحمله كل بدوي على صدره ويرحل ويبقى السؤال : ملذا نعرف عن البادية ؟ هل هي فعلا ذلك الحلم الجميل ؟ ام انها امتداد لقهر الاجيال التي تعاقبت ؟ انها وبالمختصر جملة من الحكايات . لكل حبة رمل فيها حكاية لفارس او شهيد . وعلى حوافيها تنتشر مواويل العتابا والشروقي .

■ البادية السورية بين الامس واليوم والغد :

بات معروفا في ان البادية السورية تغطي ثلثي مساحة



لماذا بقي البدو الرحل أسرى القبيلة. ومفهوم شيخ العشيرة؟

البادية جافة. والأغنام عطشى. ومربو الأغنام يدفعون الكثير لتأمين المياه

القطر العربي السوري . اي حوالي ١٢ مليون هكتار وحدودها تلاصق حدود محافظات : دير الزور – الرقة – حلب – حماه – حمص دمشق – السويداء . كما انها تمتد لتلتحم مع بوادي الاردن والعراق . لكنها وبالرغم من هذا التلاصق فهي لاتتشابه معها . لان البادية السورية تمثل اكثر عطاء وخصوبة واحتواء على المياه قياسا لغيرها من البوادي العربية :

وتعتبر البادية السورية احد اهم مصادر الانتاج الرئيسية للثروة الحيوانية في القطر كما تمثل ايضا نسبة جيدة من الانتاج الزراعي ويقدر راس المال الموظف في البادية بحوالي مليار ليرة .وهي تعطي دخلا سنويا لايقل عن خمسمائة مليون ليرة خاصة وانها صالحة لانبات الاعشاب التي تنفع للرعي . واعشابها تكثر وتنمو بسرعة كلما ازدادت كميات الامطار الهاطلة وارضها في الربيع وعند توفر كميات جيدة من الامطار تكون اكثر قربا وتشابها بالحدائق الملكى بالازاهير . خاصة وان تربة البادية يغلب عليها اللون البني المائل للاصفر والابيض هي تربة – لومية – تحتوي على كميات عالية من الكلس .. او انها تربة صلصالية متماسكة .

والبادية بشكل عام اقل المناطق السورية رطوبة ، واغلب رياحها جنوبية شرقية . وامطارها اقل من ١٥٠ مم في العام .. وهي باردة في الشتاء . حارة في الصيف . وتهطل اكثر امطار البادية في شهري كانون الثاني وشباط .

■ الحياة الاجتماعية عند البدو :

وفي السنوات العشر الاخيرة انقسم سكان البادية الى قسمين . اولهما : الذين استقروا في القرى ومراكز الاستقرار في عدد من مناطق البادية الواقعة خارج خط المطر .

وهؤلاء منتشرون في اطراف البادية الملاصقة لحدود المحافظات بشكل خاص . كما أن هناك عددا من القرى ومراكز السكن المتوزعة في البادية مثل تدمر والسخنة والقريتين وقرى منطقتي منبج وجبل سمعان بمحافظة حلب ومنطقتي السلمية بحماه . والمخرم الفوقاني والتحتاني بمحافظةحمص ويعتمدهؤلاء المستوطنون على الزراعة والتجارة وتربية الاغنام التي تعتبر المهنة الاساسية لهم .

وثانيها : عشائر البدو الذين ينقسمون ايضا الى قسمين . قسم يدعى عشائر رحل . وهم الذين مازالوا حتى الان يواصلون الارتحال من مكان الى اخر بحثا عن الكلا والمراعي الخصبة لذلك فهم يتجهون الى الشرق منذ اوائل ايلول . ويعودون غربا في الصيف قريبا من المناطق الاهلة بالسكان . وخلال تشريق البدو في الشتاء قد يتجاوزون الحدود الطبيعية والجغرافية للقطر العربي السوري فتارة يدخلون القطر العراقي الشقيق واخرى المملكة الاردنية الهاشمية .

والقسم الاخر ما يطلق عليهم : عشائر نصف رحل وهم اولئك الذين قاموا ببناء عدد من القرى للسكن . ويمكن اعتبارهم اقل حركة وانتقالا من القسم الاول كما انهم لايغادرون القطر ويمارس اكثرهم الزراعة الى جانب تربية الاغنام وقد تاسس في قراهم مجمعات فلاحية خاصة في القرى التابعة لمنطقتي السلمية والمخرم في محافظتي حماه وحمص .

وحتى الان ماتزال العادات الاجتماعيةالعشائرية هي المهيمنة بشكل عام على طرق الحياة التي يحياها البدو ، حيث تمثل الناظم الحقيقي لعلاقاتهم مع بعضهم ومع الجوار وكل عشيرة تخضع وفق نظامها القبلي الى شيخ القبيلة كما ان الشيخ هذا يقوم بانتقاء مجلس القبيلة لتحقيق مطالب العشيرة ولكي يكون الامر شورى بينهم ، لكن الامر الفصل يبقى بيد الشيخ او زعيم العشيرة . فهو الذي يحدد المنهاج الحياتي لقبيلته وقد يصل به الامر احيانا لتقرير مصائر الاخرين دون الرجوع الى مشورة مجلس القبيلة . لكن من جانب اخر يجب ان تكون المشيخة في موضعها الحقيقي . فالقبيلة عادة تنتخب شيخها وفق مواصفات ومعطيات قد لاتتجسد في غيره . وتعتمد عملية الانتقاء هذه على رغبة القبيلة في التمسك بعاداتها وقيمها المتوارثة . فالشيخ يجب ان يكون فاضلا وينتمي الى عائلة ذات حسب ونسب مشيخيابا عن جد وبطريقة الوراثة . والكرم واقراء الضيف اهم السمات التي يجب توافرها في شيخ القبيلة . فاذا حدث وزارالقبيلة ضيف او عابر سبيل فان مضافة الشيخ تفتح في وجهه وتستقبله دون ان يوجه الشيخ المضيف لضيفه اي سؤال عن اسمه او قبيلته . او الهدف الذي جاء من اجله . وأن اي خرق لهذا العرف انما يعني خرق العادات والتي تمثل بالنسبة للبدوي قمة الكرامة والشهامة . ولم يحدث حتى الان وفي اعراف القبائل ان شيخا واحدا سال ضيفه هذا السؤال .

وللشيخ عدة منازل في مضارب القبيلة . لكن المنزل الاهم والمعتبر هو ما يسمونه او ما اتفقوا على تسميته ((المضافة)) والمضافة هذه عبارة عن بيت كبير من الشعر قد يصل احيانا الى عشرة اطناب مفروش بالسجاد وجلود الاغنام . والفرش المكومة فوق بعضها البعض . والبعض يطلق عليه اسم الصيوان .

■ عادات وتقاليد :

ويتوسط المضافة دلاء القهوة النحاسية والمهباج والقهوة في عرف البدو اهم نوع من انواع الضيافة فانت ان كنت تبغي امرا ذا اهمية من الشيخ او القبيلة او شيخها فعليك قبل كل شيء أن تتبع هذا الاجراء .

حين تستضاف في مضافة شيخ العشيرة عليك ان تبقى صامتا وترد على ترحيب الجالسين باحسن منه دون ان تطلب طلبك الذي جئت من اجله . خاصة اذا كان طلبك صعب المنال .وعليك ان تنتظر تقديم القهوة . وحين تقدم اليك القهوة لاتقدم على تناولها او رشفها . فقط لوح بالفنجان وقل الكلمة المتعارف عليها : لا اشرب القهوة مالم يحقق طلبي . وساعتها سيتحقق طلبك ولو كان معجزة . لان عدم شرب القهوة يعني استهتارابمقومات القبيلة وكرمها وتقاليدضيافتها وكم من قضية تأرحلت بهذه الطريقة .

وليس اهون على القبيلة حين تريد استضافتك والترحيب بك من ان يتناول احد الرعاة بتكليف شيخ القبيلة خروف او اكثر ويذبحها ويريق دمها امامك . وهذا تعبير عن الترحيب بك وبقدومك . وتبقى القهوة تقدم اليك تباعا حتى ينضج الطعام . حيث يقدم الطعام بالمناسف . والمنسف عبارة عن طبق نحاسي مفضض واسع ذو حلقات يتمسك بها المضيفون ليضعوه بما يزخر من طعام وسط المضافة . وعليك ان تاكل طعامك بيديك ودون الحاجة الى الملاعق او اي اداة اخرى . وبعد الفراغ من تناول الطعام تدار القهوة على الجلوس مرة اخرى وتبدا جلسات السمر . سواء بالغناء او القصيد البدوي الذي يحكي ماثرة من ماثر القبيلة . او قصة محزنة وعليك متابعتها لان ما من احد سيتفضل ويشرح لك معاني الكلمات البدوية . الا في حال طلبك ذلك .

وقد يصل الامر الى ابعد من ذلك في الاحتفاء بالزائر . حيث تدق الطبول تناغما او ايقاعا معينا يدعى باللغة البدوية ((الحروبي)) أي الحربي .. وفي هذه الحال يتنادى سكان مضارب القبيلة كلها الى ساحة المضارب ويعقدون حبال الدبكة ويتناوبون الاهازيج .وبعد الفروغ منها ينفي ايقاع الطبل وينتخي فرسان القبيلة ويتنادون للصراع وتقديم فنون الفروسية بدءاً من ((المباطحة)) المصارعة وانتهاء بركوب الخيل والرمح والسيف والترس وتقديم عروض فنية شيقة تحكي ماثرة حربية لهذه القبيلة . وكل ذلك ياتي عبارة عن تمثيل ما لهذه القبيلة من مكارم ومآثر فروسية .

– مناخ البادية :

ومناخ البادية وطبيعتها القاسية يؤثران كثيرا في مراحل نشأة ابن البادية الذي يتصف بالقساوة والقدرة على تحمل المصاعب . وهذا مادعى العرب فيما مضى لارسال ابنائهم الى البادية يتعلمون فيها العيش والخشونة وينهلون مما توصل اليه اهلوها من علم وثقافة لكن اهم شيء واصعب مايعترض حياة البدو وخاصة الرعاة منهم هي قضية المياه التي كانت تتوجد في السابق ضمن الواحات . اما اليوم فالامر قد اختلف كلية ويعتبر الان تامين مصادر المياه اللازمة للاغنام في البادية من اهم العوامل التي تسعى الدولة لتامينها وايصالها للبدو في البادية وتامين المياه احد البنود الرئيسية في الحفاظ على الثروة الغنمية واستقرارها في هذه المنطقة الخيرة بمراعيها الطبيعية والتي تسد حاجة الاغنام بنسبة ٦٨٪ من الغذاء اللازم لها وبدون تكلفة مادية ولذلك ومن خلال الواقع الراهن للبادية السورية في نقص المياه اللازمة لدى الاغنام لابد لنا من الرجوع الى الدراسة العلمية التي قام بها المهندس مصطفى الفضيل مدير مكتب الثروة الحيوانية في الاتحاد العام للفلاحين وحدد فيها امكانية الاستفادة من مصادر المياه في البادية كي تصل الى تحديد المنطق العلمي والذي يعني بالدرجة الاولى فاعلية الخطط الخمسية التنموية في القطر .

ومن خلال دراسة المهندس الفضيل يتبين ان عدد الابار الارتوازية القائمة في البادية والتي تم تركيب مضخات عليها من قبل الدولة بلغت حوالي ٥٥ بئرا ارتوازية . الا ان غالبية هذه الابار قد تعطلت فيها المضخات وبقيت مهملة . وهدرت الاموال في هذه الابار وبالتالي هاجر اصحاب الاغنام والذين اعتمدوا في ارواء اغنامهم على هذه الابار لفترة وجيزة . ولم يلتفت المسؤولين الى العناية بها والابقاء عليها بشكل جيد لتامين مصدر المياه الدائم وهناك عدد لاباس به من الابار القديمة والحديثة يقدر عددها بستين بئرا وتستغل هذه الابار والعائدة للدولة من قبل المتنفذين من رؤساء العشائر والمستغلين وتباع مياه الابار هذه الى مربي الاغنام باسعار باهظة .

■ السدود السطحية :

وهذا يعني تامين عدد لاباس به من السدود السطحية في البادية جنبا الى جنب مع الابار الارتوازية لتحل محلها في حال تعطل محركات الابار الميكانيكية .ولقد سبقتنا غالبية الدول الشرقية في هذا المضمار وعمدت الى اقامة السدود السطحية . بحيث استغلت كامل الامطار الهاطلة شتاء لتجمعها في السدود . مستعملة اياها في ري المزروعات واقامة المشاريع الحيوية .

وفي السنوات العشر الاخير تشهدت البادية السورية نشاطا ضمن خطة الدولة في بناء مجموعة من السدود الطبيعية . وقد بلغت الطاقة التخزينية من مياه الامطار التي كانت تعطي اثرا سيئا على الغطاء النباتي في هذه البادية وهي : ٨٨٠٠٠٠ر٢٤ م٣ وبهذا تصبح الطاقة التخزينية للسدود القائمة والسدود المقرره بحدود : ١٨٠٠٠ر٦٧ م٣ .!!

صدر الدين الماغوط

يكافئوننا بالتآمر

امر مقلق حينما ينفصل القلم عن ضمير الشعب ليغدو ريشة تبرر للحكام المستسلمين خيانتهم امر يثير الغرابة ان يصبح القلم الوطني والقومي في عهد عبد الناصر قلما مأجورا ومرتدا عن الوطنية ، والقومية في عهد نظام السادات .

امر مقلق اخر ان يملك البعض الطاقة الدفينة في الارض العربية وليس لديهم من العروبة مايكفي لان يسموا عربا .!

يملك البعض الطاقات العربية لا ليسخروها لاجل اقامة الوحدة العربية ، بل لتكون عبئا على الوحدة وعلى توجهات التحرر العربي من رواسب السنين التي خلفها لنا الاستعمار البغيض .

يملك البعض الطاقات العربية لا ليبنوا بها دولة قوية حديثة متوحدة تحرر نفسها من التبعية والاحتلال بل ليتآمروا على من يريد ان يبني دولة كهذه .!

وبهذا المنظار فان الطاقات العربية هي مصدر قلق على النضال لامصدر تفاؤل بدعمها له .

وما اقسى المعاناة حينما يجند البعض اموال الامة وخيراتها ، ليطعنوا تطلع هذه الامة نحو النور . ما اقسى المعاناة حين تكافأ سورية على قيادتها لجبهة الصمود والتصدي بالمزيد من التآمر ، والمزيد من محاولة ارباك دورها القومي .

نسأل ماذا يريد هؤلاء من سورية؟ ايريدونها ان ترضخ لارادة العدو المحتل .؟

ايريدونها ضعيفة لاتملك ايةارادة على الصمود في وجه مخططات القوى الامبريالية والرجعية ؟

نسأل وبقلق وغرابة لماذا وصل الوضع العربي الى ماهو عليه الان .. ندافع عن الاخرين فيقيموا الحواجز بيننا وبين العدو الصهيوني عن طريق عدائهم لسورية .!

ندافع عن الاخرين فيركموا انوفنا بروائح النفط والتآمر على نضالنا ومع هذا فقدرنا ان ندافع عن كل العرب ، وقدر المتآمرين أن يشتعلوا بالنار التي يوقدونها .

رياض درويش

على هامش الحلقة الدراسية الخاصة بالتعدادات السكانية في الوطن العربي

ماذا عن المشكلات السكانية والتعداد في القطر والوطن العربي؟

في الحلقة التدريبية الخاصة بالتعدادات السكانية في الوطن العربي التي تقيمها حاليا اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا بدمشق بالتعاون مع المكتب المركزي للاحصاء التقينا بالسيد الدكتور ياسين خليفة الاستاذ بكلية الاقتصاد بجامعة حلب ومعاون مدير المركز الديموغرافي والذي يشارك في الحلقة للوقوف على خلاصة تجربة المعادين وبالتالي نقل هذه التجربةللطلبة تحقيقا لشعار ربط الجامعة بالمجتمع . وذلك من خلال وضع الطالب بصورة هذه الحلقةونتائجها ووضعه في ظروف التعداد بشكل حي ، وتخفيف الحدة عنه في الانتقال من العمل الاكاديمي للعمل التطبيقي . وقد جرى الحديث مع السيد الدكتور بهذه المناسبة حول ابرز المشكلات السكانية التي نعاني منها في القطر حاليا ، ورايه في هذه المشكلات انها تتلخص بما يلي :

العبء الديموغرافي :

يشير السيد الدكتور ياسين خليفة الى اننا في القطر نعاني من مشكلة ارتفاع نسبة الاطفال دون سن ال (١٥) بين سكان القطر ونسبتهم تشكل ٥١ بالمائة وهي تعتبر في ذلك نسبة مرتفعة جدا . وتخلق بالتالي مايسمى بالعبءالديموغرافي وهو مايفسر بنقص استخدام اليد العاملة النسائية وبلوغ نسبة الاعالة واحد الى ثلاثة في وقت لاتصل فيه هذه النسبة الى مايزيد عن واحد الى نصف او ثلاثة الى اربعة .

ويستنتج من ذلك انتقاص من انخفاض مستوى المعيشة كثير .

الهجرة الداخلية :

المشكلة الثانية ، هي الهجرة الداخلية المكثفة ، ونقل حياة الريف الى المدن (تريف المدن) ! ومايؤدي ذلك الى مشكلات متعددة باتت معروفة للجميع وعلى راسها تهدم الانتاج الزراعي وتفاقم ازمة السكن وتدمير الريف .. الخ .

انتشار الامية :

المشكلة الثالثة هي ارتفاع نسبة الاستثمار





الديموغرافي اي زيادة (مجموع نفقات تربية الجيل الصاعد) ، ففي القطر تستثمر فقط ١٢ بالمئة للمحافظة على الواقع الحالي للمعيشة وهذا يلعب دورا سلبيا في بقاء الوضع على ما هو عليه .

اذ لازلنا نحافظ على النسبة ذاتها رغم كل محاولات محو الامية . والسبب هو الاسلوب . وعلى سبيل المثال استطاعت الصومال خلال سنة الى سنتين من خفض نسبة الامية من (٩٨) بالمئة الى (٦٠) بالمئة .

وفي رأيي ان ماهو فعال في هذا المجال ، ان تضع خطة خلال سنة معينة تجند فيها كل الطاقات كما فعلت بعض الدول

المشكلات السكانية في الوطن العربي

■■ حديث اخر وهام ، اجريناه مع السيد عبد المنعم ابو نوار مدير التعداد العام للسكان والمساكن بالقطر الاردني الشقيق ، وعضو اللجنة التدريسية في حلقة التعداد السكاني بالوطن العربي ، والحديث كان حول الوضع السكاني في المنطقة العربية واهم مشكلاته .

١ – يقول السيد ابو نوار ، ان الوضع السكاني في المنطقة العربية بحاجة الى دراسة وافية تشمل جميع الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية لمكونات المجتمع العربي .

فعندما تقول توفير هذه البيانات تعني توفيرها اولا بصورةشاملة ، ومن خلال التعداداتالسكانية ولما كان التعداد السكاني حجر الاساس في بناء قياس النمو والتغير مع مرور الزمن ، فهذا يحتم علينا تعزيز التعداد باجراء دراسات مستمرة بعد التعداد ، وباسلوب العينات العلمية لجمع البيانات السكانية باستمرار ، ومقارنة النتائج المستحصل عليها مع نتائج التعداد لتقدير قيمة هذه الاختلافات من نمو او تغير . الامر الذي يساعدنا على معرفة نجاح خطط التنمية في القطاع السكاني والحكم على مدى نجاحها .

وهذا يحتاج لوضع مخطط احصائي متكامل ولايكون ذلك الا من خلال التخطيط طويل الامد وليس التخطيط قصير الامد . فالتخطيط قصير الامد مشكلة ، والوعي الاحصائي متباين لدى المسؤول ولدى المواطن، والارقام تلعب دور ترشيد القرارات ، كما ان الارقام تلعب دورا في رسم السياسة .. وبالتالي فالقرار المبني على رقم يعتبر قرارا رشيدا .

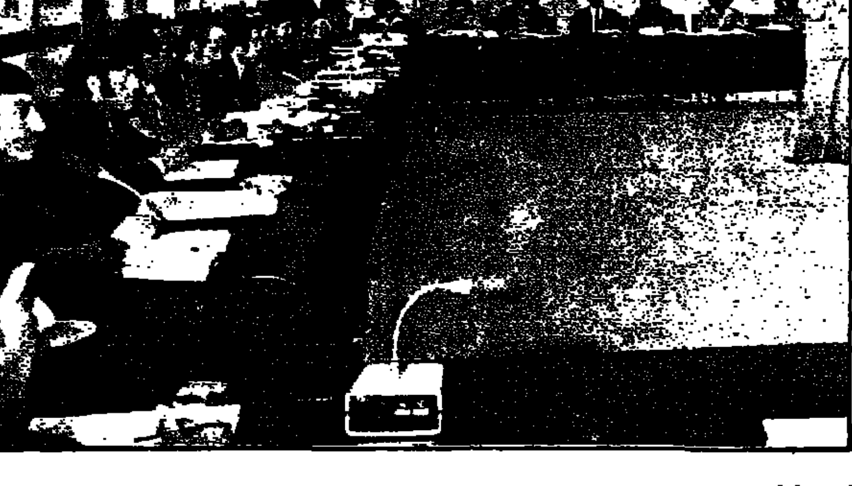
٢ – هنالك عدم تنسيق بين الدول العربية ، وهذا يتطلب بالحاح توحيد المفاهيم والاستمارات . وهنالك تفاوت في تواريخ الاحصاء ، كل ذلك يستلزم محاولة توسيع قاعدة التبادل للخبرات بانشاء مجموعات عمل ، ومحاولة اعتماد نمط موحد من الاسئلة تفيد للمقارنة بين مجتمع عربي واخر • وبالتالي لنتعرف على المواطن التي تحتاج اكثر لخدمات اكبر . ثم محاولة تقريب او توحيد الزمن ، وايجاد برنامج عربي موحد للتعدادات .

وفي هذا المجال ، فان اساس نجاح العمل الاحصائي ، تعاون المواطن وقناعته بان الرقم سيستخدم لتحسين سبل معيشته ، وترشيد قرارات الدولة ولتحقيق هذه الغاية اي الوصول الى قلب وعقل المواطن ، لابد من (الاستعانة باجهزة الاعلام واشراكها في عملية التعداد) .

٣ – تعاني في الوطن العربي من مشكلة السكان الرحل ، ولابد من مواجهة هذه المشكلة ، وعملية حصر السكان الرحل تعتبر عملية مكلفة .

وفي هذا المجال قامت الاردن بتجربة رائدة ، حيث استخدمت في عملية تعتبر فريدة ، كل امكاناتها الاحصائية بمساندة وتعاون مع سلاح البادية والطيران واستطاعت انجاز عملية احصاء السكان الرحل فيها .

٤ – هنالك مشكلة نقص في الخرائطوالمخططات للتجمعات السكانية ، اذ لاتوجد مخططاتسكانية مطابقة للواقع للكثير من التجمعات . وبالتالي نحن بحاجة ماسة الى السيطرة الجغرافية . بحيث لايتم اهمال او اسقاط مساحات جغرافية او تكرارها .



٥ – قلة الخبراتالمؤهلة في تشغيل واستخدام الحاسب الالكتروني في مجال الاحصاء • وهذه تؤكد على ضرورة توحيد الاسئلة (الاستبيان) بحيث يمكن استخدام البرامج التي استخدمت في دولة كفوءة بدولة اخرى . وهذا يساعد على تقليل الايدي العاملة وسرعة الانجاز وتوحيد المفاهيم . وفي ختام لقائنا بالسيد الدكتور ابو نوار ،

اقترح السيد الدكتور لتعزيز هذا التنسيق والنفع العربي المشترك ان ترصد كل دولة عربية بندا لاستدعاء الخبرات العربية في مجال التعداد والاحصاء ، اذ من المؤسف ان مثل هذا الامر مازال اهميته طي النسيان والاهمال .

فازي جريدة

وقفة

أحاديث

نحن سادة شبيهون بالسوزوكيات، لكن لنا اعين اقوى من اعين اعمى الناقلات ، لسنا بالامبين حتى نتكفىء وراء حرفة يدوية تدرعلينا سبب خبزنا ، ولا نحن عباقرة لنصنع مجد اراغون وسوفوكليس وندخل حقول التاريخ ، ولكننا عنوة نطلب المجد ، وقسرا نلوي عنق الزمن ، ولهذا لا بد وان يطالعك كل يوم كاهن جديد ، يستشهد بنبوءاته السابعة ويعلن فتوحاته في حصن الكلمة، ليحاوره اخر ومن نفس الموقع ، حتى ليخيل اليك ان هذا الحوار الساخن ، بين قطبين كبيرين تهزم فيمنظريات الاول طروحات الاخر ، ولعتشريعة الى نتاجاتهما معا وحوارهما نقول لك انهما ليسا في صدد تقديم اي اضافه تذكر ، وان ما يتحدثان به، مطروح منذ عشرين سنة على الاقل ومحسوم امره ولاداعي لتكراره واعادته واجتراره ، وليس للحديث من نفع سوى تحقيق رحبو احلام علبة في البطولة والمنجهه ، في حين يبقى اصحاب الادمغة الحقيقية ، خارج الازدحام متكفئين في بيوتهم ، ليس من مطلب لهم سوى فرج الله ورحمته ، بل ويسمنون ايضا ، ان يكونوا مجرد سلاحف تستحم في بحر اشد ملوحة من العلقم ، وتجيء المستنقعات حتى نتحول الى ساعات منبهة تقرع الاذان وتبقى السؤال :

— لماذا السوزوكي نعود الكلمة ؟

● في بلادنا ، حيث توجد سيارات كثيرة ، واسطوانات ، وتلفزيون ، وصحون طعام طائرة ، وكيلومترات من الافكار ، وايام طويلة اكثر من المعتاد ، يطرح السؤال الاول ، سؤالا ثانيا :

● من نحن في هذا الازدحام ؟

— نحن سوزوكيات تحتل الكاراجات والطرقات وتشاكس الباخرات والناقلات ! ! لماذا ايضا ؟

● لان الطنابير اندثرت ، و « الحنتور » بات اعجز من اجتياز المحطات ، ولذلك لا تستغرب ان قرأت في يوم قادم مقولة جديدة عنوانها ، « بمباكثر والصراع الطبقي » .

● نبيل اللحم

هذا المسرح.. هذه الحركة المسرحية «٣»

المسرح التجريبي ماذا يريد ؟!

اذا كان المسرح القومي عاجزا عن الخروج من وضعه المتردي فان ظهور مسرح لايحمل امراضه امر ليس ضروريا فحسب وانما ملح

بل ومهم للدلالة — على الاقل على ان المسرح في هذا البلد لم يمت بعد وعلى أن هناك مسرحا جادا يستطيع الوقوف في وجه تجاره

اصبحت رائجة ومربحة في كل الاحوال لانه لاتحتاج الى راسمال المسرح من هذا المنطلق ، بل ومن هذه الزاوية بالذات وفي هذا السياق تحديدا يجب ان ينظر

الى المسرح التجريبي فاذا سلمنا بهذه الضرورة اي ظهور المسرح التجريبي — اصبح هذا الاخير ضرورة وليس ترفا .

لقد تاسس هذا المسرح في اوائل العام ١٩٧٧ وقدم عرضه الاول — يوميات مجنون — لغوغول في ايار من العام نفسه ثم قدم في الموسم

التالي رحلة حنظلة من الغفلة الى اليقظة وهي للكاتب الالماني بيتر فايس — اعدها سعدالله ونوس ويستعد الان لتقديم عرض جديد هو ثلاث حكايات لاوزفالد دراكون .

في هذا المسرح كاتب ومخرج — سعد الله ونوس وفواز الساجر وعدد من الممثلين يبدو حتى الان غير ثابت.

مالذي يريده المسرح التجريبي؟ يريد هذا المسرح ببساطة مخاطبة الجمهور والوصول — وهذه رغبة مشروعة لكل مسرح ولكن بادوات

جديدة لنقل بعبارة اخرى بلغة مسرحية جديدة هذا يعني أنه يبحث باستمرار وانه يرفض ان يتوقف عند المالوف والتقليدي يرفض العلاقة التقليدية بين المسرح والجمهور يريد تحطيم العلبة واقامة

علاقة هي اشبه بالحوار مع المتفرج مستفيدا من التراث المسرحي كله عبر توظيفات جديدة له في سبيل تحقيق الهدف الذي يسعى

اليه المسرح الذي ليس مجرد منصة، يقف عليها الممثلون وصالة يستريح في مقاعدها المتفرجون يمكن للمنصة ان تمتد الى الصالة فيصير الحوار اكثر في مقاعدها المتفرجون . يمكن للمنصة أن تمتد الى الصالة ، فيصير الحوار أكثر الفة وحميمية ويمكن للمتفرجين ان يحيطوا بالمنصة هذا أسلوب او طريقة من عدة اساليب وطرق • في المسرح التجريبي ليست هناك حلول أو تصورات جامدة تاخذ — مع مرور الزمن — شكل القواعد الثابتة او القوانين . الم نقل ان التجريب يعني البحث المستمر ؟!

على ان البحث عن شكل جديد او تقنية متقدمة لايعني اهتزاز الرؤيا الفكرية او تذبذبها . فالمنطلق الفكري واضح وهو موقف من العالم ومن الفن . هذا الموقف يؤكد على الوظيفة المعرفية للفن وعلى دوره الاجتماعي ، لنقل بعبارة ادق ، انه الفن الذي يحرض على التغيير .

هذا باختصار ما يريده المسرح التجريبي عندنا . ولكن ماذا حدث ؟

لقد واجه هذا المسرح عقبات حدت من امكانية حركته وانتشاره جماهيريا وجغرافيا . اولى هذه العقبات — الممثلون . فاللغة المسرحية الجديده تتطلب ممثلا من نوع خاص ، ممثلا يمتلك مجموعة مهارات قادر على توظيفها في الاتجاه

الذي يتطلبه العرض . يجب ان يتمتع بلياقة بدنية عالية وتدخل هناك المرونة الجسدية ويجب ان يمتلك د ونا وحنجرة قادرة على التلون — اذا صح هذا التعبير • هذا هو الحد الادنى الذي يجب ان يتوفر في الممثل التجريبي والا فانه لن يكون ابدا ممثلا تجريبيا اذ كيف يستطيع تجسيد ونقل لغة مسرحية جديدة وهو الذي لايملك الاوسائل قديمة فمن المعروف ان اداة الممثل التعبيرية ، هي قبل كل شيء جسده .

المجموعة التي تعمل في مسرحنا التجريبي لايتوفر فيها ذلك الحد الادنى الذي اشرنا اليه . فبعضها امضى سنوات في المسرح القومي وبعضها الاخر لايزال يحتاج الكثير للوصول الى ذلك الحد الادنى . ما العمل ؟! امامك واقع كهذا وما عليك الا ان تجد وسيلة للتعامل معه ، اذا اردت الاستمرار .

وبالفعل لم يجد المسرح التجريبي امامه الا الخيار الثاني ، اي التعامل مع ماهو كائن . ويمكن ببساطة لمن يتابع التدريبات ان يكتشف ان الممثلين في كثير من الاحيان يخطئون التعبير عن هذه الفكرة او تلك ، في هذا المشهد ، أو ذاك .

لابد للمسرح ، في وضع كهذا ، من ان يربط عناصر الفرقة بتدريبات — واذا بطرب — فبلقاءات دورية عندما لايكون هناك عرض . وما دام هذا المسرح ، بامكانياته الحالية لايستطيع تقديم اكثر من عمل في الموسم فعليه — على الاقل — ان لايدع ممثليه يرتبطون مع مؤسسات او جهات اخرى تجعلهم يفقدون ماكتسبوه خلال عملهم في المسرح التجريبي . وهذا بالطبع يستدعي حصر صالة القباني المينية بالمسرح وعدم تسليمها لاقامة الاحتفالات والمناسبات •

لابد من الاشارة الى أن ، عملا واحدا في الموسم ، رغم المعوقات الموضوعية قليل ودون طموحات هذا المسرح ومايعول عليه . لكن بالمقابل يجب التركيز على النوعية فالعرضان اللذان قدمهما المسرح دفعا الحركة المسرحية الى الامام واضفيا عليها الحيوية والزخم . صحيح ان هذين العرضين ليسا جماهيريين أي لم يخرجا من الدائرة النخبوية ولم يصلا الى الاكثرية ، وصحيح ايضا ان مدة العرض غير كافية ويجب ان لاتقتصر على جمهور العاصمة ، لكن لابد للنتائج من مقدمات .

قد يكون النص عاملا مهما في ضيق الدائرة النخبوية على الرغم من ان كلا العرضين السابقين — يوميات مجنون ورحلة حنظلة —

ليسا بعيدين عن واقعنا ففي العرض الاول طرحت مشكلة الموظف الصغير الذي سحقته تركيبة العلاقات الاجتماعية — الاقتصادية في مجتمعه والذي تكون مواجهته الفردية لهذه التركيبة ، وطبيعته البورجوازية الصغيرة ، سببا في سقوطه . وفي العرض الثاني نجد أن حنظلة لايعرف الماذا يحدث له مايحدث ، من اضطهاد وقهر ، في البدايه ، الا انه يكتشف في نهاية المطاف ما كان يعتبره غامضا .

لقد بات ضروريا تقديم نص محلي ياخذ مشكلة محددة ضمن ظروف محددة ويعالجها مسرحيا فللنص المحلي دائما ميزة خاصة لايوفرها النص العالمي او الاقتباس ويكفي — في هذا الصدد — ان يحاول

النص المحلي تسمية الاشياء باسمائها رغم صعوبة ذلك — على الاقل موضوعيا — الا ان هذه الصعوبة

لا تلغي ، باي حال من الاحوال ، أن تلغي المحاولة .

ان للمسرح التجريبي دورا لايمكن ان يقال عنه ، الا انه جدي •

بقدر ماهو ضروري للحركة المسرحية ولابد من اغناء هذه التجربة ولن يكون ذلك الا بالمزيد من النشاط

وبالمزيد من العمل حتى يستطيع والمسرح التجريبي هنا لكاليضا

الخاص ولكي يتخلص من امراض المسرح القومي المزمنة عبر تاسيس

علاقات مسرحية جديدة ضمن المسرح نفسه .

وهكذانكون قد استعرضنا الخارطة المسرحية او واقع الحركة المسرحية

كما هو الان من خلال التركيز على قطبي هذه الحركة ، المسرح القومي والمسرح التجريبي ف هناك ايضا

المسرح العسكري وفرق الهواة من عمالية وشبيبية لكن تاثيرها حتى

الان غير فعال في الحركة المسرحية على الرغم من المسرح العسكري

قد واكب المسرح القومي وعاصره (تاسس في اواخر الخمسينات)

الا ان مشكلة هذا المسرح تكمن في عدم تحديده النهائي لجمهوره —

تارة مدني واخرى عسكري — ان بامكان هذا المسرح تقديم عروض

عامة يتقبلها العسكري والمدني معا والخصوصية العسكرية يمكن تحقيقها

من خلال المسرح الجوال • لكن ثمة مشكلة اخرى وهي عدم وجود كادر

فني ثابت لهذا المسرح اذ مسازال يعتمد على اولئك الذين يؤدون الخدمة

الالزامية والذين ينسحبون من حياة هذا المسرح بانتهاء خدمتهم .

والعناصر المخضرمة فيه لايهمها هذا المسرح وامكانية تطويره من قريب

او بعيد أن همها الوحيد المزيد من المال ..

هذه هي بعض ملامح ومكونات الحركة المسرحية — ولانقول كلها —

وهذا هو وضعها الراهن ولا يسعنا الا ان نتفاءل ، رغم كل شيء ، بان الحركة المسرحية سوف تستعيد عافيتها ونشاطها وتسحب البساط من تحت المسرح التجاري .

نديم محمد



الأصوات على مسرح بليغ حمدي

لعبة منوعات استعراضية الأهداف

غابت برامج المنوعات عن الشاشة التلفزيونية في الفترة الاخيرة . كانت الجهود المحلية تعد وتنفذ برامج شتى حتى اغلق هذا المجال لتتسع الشاشة للمسلسلات الدرامية .. وهذه ذات مواضيع مشتتة ، وخطوط ذات اهداف مشتتة طالما هي انتاج شركات مختلفة الاراء والتوجهات والاهداف .. فيما المنوعات تخرج من حسابات الشركات لضآلة دخلها المالي !

.. المنوعات غائبة ، وشاشتنا محتاجة لاستيرادها مثلما هي محتاجة لاستيراد الدراما . انها تطورات جديدة في خطط شاشتنا

الفقيره : استديوهاتها مقفلة في وجه الجهود المحلية ، وحساباتها مفتوحة

امام كل مايأتي .. وبانتظار دوران الاجهزة الملونة لابد أن نامل دراما محلية تسد الثغرة المفتوحة امام

شتى ما تنجه الشركات العربية .. فيما المنوعات المحلية لا تكرس هذا الانتظار وهذا الامل ، فهي جاهزة حينما تحاط المحاولات بالمساعي..

ماعلينا !! من الخارج اتانا مؤخرا : «الليالي مغنى» . برنامج

عن ي متكك الايصال ، مغبر بشكل فني مدروس ومتقن . ليالي مغنى،

والاصوات على مسرح بليغ حمدي . هكذا قدموا لنا غناء الاصوات

وحواراتها والمناقشات الفنية الممهوره بطابع السذاجة والصبيانيه و .. البركة !

وبليغ حمدي ناه وتشتت بعد غياب ام كلثوم ، وبعد فراقه مع

وردة . وحلقة وردة في برنامج ليالي مغنى ، هي اخر المطاف بين الزوج الملحن والزوجة المطربة . حيث

الحلقة نهاية لذهاب الالحان الى صوت وردة . لذلك نرى الحان بليغ

حمدي تحصد الاصوات من شتى المطارح . تنقب عن كل حنجرة

تستطيع ان تقول لحنا ، والاختيار عشوائي وبلا اسباب وجيهة . وجمع

هذه الاصوات تجاري ، ويخلو من اهداف الرعاية الفنية .

ذلك ان بليغ حمدي ينتج هذه الحلقات الغنائيه ، وبعامل التلحين

والغناء والمواهب ، باسلوب المنتج لا باسلوب الملحن الذي يريد ان يقدم

صوتا ما ويدعمه بالحان ما . يكفي ان يغني الجميع ، ويكفي ان تنهال

الكاميرا على مقدم البرنامج — وهنا في حلقة وردة — وهو يثني على

الاصوات ، و حيطها بمديح مصقول العبارة . المديح فقط ، والمطلوب : شرح علمي لميزات الصوت ، ونوعه

الغنائي . غير ان المخرج وعى لعبة المنوعات ، واستطاع احاطة هذا

الغناء ، وهذا الجو المرتبك بكاميرا ذكية مما أبرز الفقرات واعطاها طابع

الإبتكار والحداثة والتفرد .. مخرج ماهر وحساس ومتفهم للمادة بشكل

كلي، مما اتاح لاسلوبه أن يعيد خلق هذه المادة — غناء ومقابلات ورقص —

وان يضع عليها اضافات تسلبه اينلجا من عاديتها واستهلاكيتها

ووضوح ارتباكها .. فيما الاعداد مرتجل جدا ، والاحاديث وخاصة

الحديث مع ليلى مراد في الحلقة الاخيرة — تكشف عن اللا اعداد ،

واللا مسؤولية تجاه هذا البرنامج الذي يسوق الى الشاشات العربية ولا يظل برنامجا محدود العرض

طالما انه : مسرح بليغ حمدي ، •

من جانب اخر اكثر اهمية : تغيب الاهداف الثقافية عن حوارات ووقائع البرنامج . وحتى الغناء لا يواكب بشرح علمي مثلا ، والرقص استعراضي وغير مبرر غالبا وهذا النوع من الرقص الاستعراضي عرفنا عليه من زيارات الفرق المصرية المتعددة . وهنا يفتقد لغته التعبيرية،

ويأتي كاطار تزييني للغناء او لحركة المطرب ، ولا يساهم في رفد الاغنيه بمعاني.. او باحاطة الاغنية بحركة غنية ومساعدة على تجسيد المعنى ، كما رأينا ، مثلا ، في اكثر لوحات فرقة كركلا ، وفرقة رضا من قبل .

البرنامج أستعراضي مئة بالمئة . ولدى مقارنة حلقتيه الاخيرتين نلمس الفارق الشاسع بين مستوى

الحلقتين .. فالاولى — حلقة وردة اكثر اتقانا وغنى . والثانية — حلقة ليلى مراد — تتضاءل مادتها حتى

يصغر الاحساس بوجود كل هذه المنوعات . وحينما حاول المعد ان يعطي الحوار مع ليلى مراد طابع

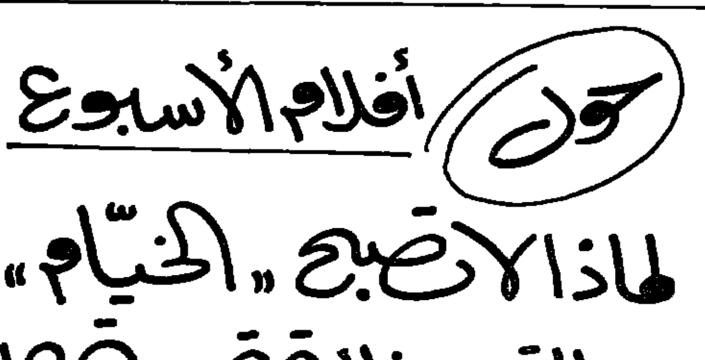
العفويه ، بدا المطرب محمد رشدي سمجا ، فاتر الكلام والاستجواب . وبدت هي — كما هي — مسافة الى

هذه الجلسة ، ومجبرة عليها . فيما الاسئلة العفوية تخلو من عنصر

المناقشة ، وتدخل في باب المديح والتفاصيل اللا مجدية .

هنا ، واستعراضية البرنامج لا توقعه في هوة الابتعاد عن الثقافة الفنية او لغة الفن العلمية المحتاج لها جمهورنا وهو يستقبل برامج ترفيهية . فهذه الاستعراضية مهدوف اليها ، ومدروسة لتكون مادة هذا البرنامج الموضوع برسم التسويق.

● شافع مزيك



حول أفلام الأسبوع

لماذا لا أصبح «الخيام» صالة سينمائية تجريبية ؟!

انخفضت نسبة الافلام الجادة التي تستحق المشاهدة عما كانت عليه خلال الاشهر الثلاثة الماضية وبالمقابل عادت الافلام التقليدية لتصدر الصالات وفي مقدمتها فيلم مصري لفريد شوقي يعرض في صالتين .

بعض الصالات مددت افلاما ليست بحاجة الى تمديد والسبب عدم وجود افلام جديدة لتغطية هذه الصالات وخاصة — صالة الخيام — التي تمتلك فيها المؤسسة العامة للسينما نسبة ٥٥٪ ومنذ فترة طويله تغطي هذه الصالة بافلام — صالة السفراء — .

ماساة كبيرة أن تعيش هذه الصالة وضعا استثنائيا وأود أن اسال لماذا لاتستغل هذه الصالة في عرض أفلام الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث التي يرغب بعضنا بمشاهدتها والتي هي بالتاكيد امتع فنيا وانظف فكريا من الافلام الاوربية والامريكية .

منذ فترة أقيم في صالة الخيام اسبوعان لافلام المانيا الديمقراطية والافلام التركية .. وقد وجدت هذه الاسابيع جمهورا لاباس به وهذا يعني امكانية استغلال هذه الصالة تجاريا بافلام منتقاة من دول العالم المختلفة في جميع دول العالم هناك صالة — للفن والتجربة — .. لماذا لاتكون — الخيام — صالة للفن والتجربة في دمشق ؟ وهل ستبقى صالة الكندي فريدة دهرها في عرض الافلام الجادة .

● في الاسبوع الماضي شاهدنا فيلم — البطل الصغير — من الاتحاد السوفييتي يتحدث الفيلم عن طفل يتمتع بموهبة موسيقية ويستغل هذه الموهبة في مساعدة الكبار للقضاء على النازيين الذين يحتلون بلاده .

● في مناسبة سابقة كتبت عن فيلم — الفخ — الذي انتجه القطاع الخاص المحلي احد الزملاء اعترض على ماجاء في المقال مما دفعني لمشاهدة الفيلم .

استاءت أكثر عندما شاهدت هذا الفيلم ورأيت فنانا شعبيا يسقط في سينما رديئة استهلاكية .

— نابو فهمي — تلك الشخصية المحببة الينا تموت في الفيلم ليحل محلها رئيس عصابة على الطريقة المصرية . — فهد كعيكاتي — ظلم نفسه كثيرا وبدا واضحا انه لايستطيع القيام بدور رئيس عصابة في فيلم رديء .

فيلم — الفخ — حذرت منه القراء ولكنني وقعت في الفخ الذي حذرت منه الاخرين عندما شاهدته .

● ثلاثة افلام تمدد عرضها هذا الاسبوع وقد تحدثت عنها في مناسبة سابقة وهي — الحيوان — و — القافلة — و — لاتسرق طفلي — .

● كباريه الحياة — لمحمود فريد — لم اشاهده بعد — يعرض في صالتين واعتقد أنه لايختلف في شيء عن الافلام المصرية التقليدية الجديد فيه — فريد شوقي — في دور يتناسب مع تقدمه في السن .

● — عائلة الاماكن المتوحشة — — لم اشاهده ايضا — يصور حياة عائلة في الغابات .

صاحب الصالة كتب في الاعلانات انه فيلم اثارة ورعب وعندما لفت نظر صاحب الصالة الى أنه يستمر بهذا في الاساليب التقليدية لجذب الجمهور اجاب انه أراد تعريف المشاهدين بالفيلم وانه لم يأت بشيء من عنده وانما ترجم الكلمات الموجودة في مواد الدعاية .

● — المقامر — لايفان باسر المخرج التشيكي المهاجر محاولة لنقد المجتمع الاستهلاكي الاوربي ولكن باسر الذي عرفناه فنانا طليعيا لم يوفق هنا في محاولته تمام التوفيق لانه اختار مقامرا محتالا بطلا لفيلمه والجمهور يتعاطف دائما مع الممثل الاول .

● هناك فيلمان جيلان يعرضان لاول مرة . الفيلمان لم يصلا الى مستوى طموحنا ولكنهما يظلان افضل الافلام الموجودة .

● فيلم — القضية — اخراج الامريكي جيلبرت كاتس فيلم شاعري وشفاف يأتي ضمن موجة جديدة بدأها بعض المخرجين الشباب كرد على افلام العنف والرعب .

— القضية — هو الفيلم الاول الذي يعرض هنا لكاتس ويعرض له الان في أوربا والولايات المتحدة فيلم — الوعد — الذي يسير في نفس خط الفيلم الذي نشاهده الان .

— القضية — قضية صراع بين العاطفة الانسانية ومشاكل الحياة بين الحب والواقع بين الضمير الانساني والتقاليد والطموحات التي تضع هذا الضمير جانبا في معظم الاحيان — ناتالي ودد — في دور جديد تخرج به من الادوار التقليدية و — روبرت واغنر — يظل شابا رغم رصيده من الافلام والمسلسلات التلفزيونية .

اخيرا — القضية — فيلم انساني مرهف الحس ويعيد الينا بعض الشعور بالحب وسط افلام العنف والرعب التي حطمت النفوس .

● فيلم — السر — اخراج — روبرت انريكو — عن صحفي — جان لوي ترينتيان — يستطيع الحصول على بعض المعلومات فيلاحق من قبل الشرطة .. يلتقي بزوجين في قرية نائية — مارلين جوبرت وفيليب نواريه — الزوج يحاول مساعدته للفرار خارج البلاد في حين تعترض الزوجة وتحاول عرقلة العملية واخيرا تقتل الصحفي وفي نفس اللحظة يبرز عدة رجال ويقتلون الزوجين ايضا ظنا منهم انهم حصلوا على المعلومات من الصحفي .

ينتمي فيلم — السر — الى تلك النوعية من الافلام السياسية الغامضة وهذا الغموض يدفعنا الى استبعادها من قائمة الافلام السياسية الموجهة او تلك الافلام التي تنطلق من ايديولوجية معينة .

كل مانعرفه من الفيلم ان الصحفي ملاحق بسبب حصوله على بعض المعلومات .. ماهي هذه المعلومات وماهي طبيعتها ؟ هذا غير واضح في الفيلم ، ولكننا نعرف أن الصحفي ملاحق من قبل البوليس السري الذي ينشر اخبارا ملفقة عن الصحفي بعد موته .

بناء درامي متقن السيناريو محكم عقدة شيقة تختلف عن عقدة الافلام البوليسية الجامدة .

— روبرت انريكو — المخرج الذي ساهم باداء دور ثانوي ايضا يبشر بموهبة جيدة ولكن يحتاج الى مزيد من الوضوح .





محمد قاسم





من الحياة الشعبية
للفنان ممدوح قشلان

أزمة كتاب أم كاتب ؟

هل ازمة الكتاب العربي : ترجمة وتاليفا ، هي ازمة توزيع وتسويق ام ازمة كسل القارىء العربي وبرمه حتى جلده ، وبالتالي تجسيد هذا البرم : عزوفا شبه نهائي عن القراءة ومتابعة المستجد في هذا العالم الذي غدنا نحيا? عيشا في الازمات ، وتتويج هروبنا منها امر لاياتيه الباطل من كل الجهات ؟

ام ان الازمة اكبر من كل التصورات والتخمينات باعتبار انها ازمة الكلمة — التي نزفت دما كثيرا من الصدق والمواجهة وانتزاع الاحترام لا استجداءه صحيح أن الطباعة في اكثر البلدان العربية ازدادت تقنية وتكنولوجية واناقة ، ولكن كل هذه الابهة على حساب بدائية وتخلف وبرود القارىء العربي ، واهتراء حواسه من كثرة ما سمع وشاهد وقرأ .

اكثر من صاحب مطبعة بادرني في الشكوى من كساد الكتب التي يغذي بها مكتبته على اهمية هذه الكتب وقيمتها الثقافية .. واكثر من صاحب مطبعة جال في فكره اسناد مهمة اخرى لرفوف مكتبته .

الذين يحاولون فصد الازمة وكيها ، بدلا من الاهتداء الى المكمن الداخلي الحقيقي في جسدها ، هم فئة لاترى من الازمة الا قشرتها الخارجية الا وهي سوء التوزيع والتسويق او غلاء الكتب . وهم في رؤيتهم هذه واهمون او مجانفون للصواب اشد المجانفة بل ، وان علا القول ، متآمرون على الثقافة العربية والكتاب العرب ....

هل لديهم تفسير لنفاد الطبعة — الاولى من الاعمال الشعرية الكاملة لناظم حكمت ، سوى تناغمها مع الهم الانساني العام والخاص تناغما يهزأ بالنقط الحدود والجمركية كل الهزء ... لقد كانت يد القارىء اسرع حتى من مجرد ملامسة رفوف المكتبة لهذا الكتاب نفضت عليه باصابع خطرة مشفقة من فقدانه او ضياعه ...

هذا المثال البسيط ، ذو الدلالة القوية يقودنا ان جوهر الازمة — الى الكلمة بالذات ، باعتبارها البدء الثوري الفعال الذي لايقبل رهانا ، ولو أضطر الى المقامرة براس مفجر هذه الكلمة ويطلق عنانها السهل الممتنع الى اقاصي العالم ، الى ابعد قرية معلقة لم تمر حتى في بال غيمة عابرة ... — الكلمة بالذات ، باعتبارها الساحة العربية الثقافية ابتليت اخطر الابتلاء باقلام عاجزة مرتزقة تتقن الغش والكذب والخداع اكثر من قواعد اللغة والاملاء وهذه الاقلام وجدت في الصحافة اليومية المناخ المناسب لتمهير الكلمة وجرها بشعرها ذليلة مهانة الى سوق النخاسة .

ولقد استطاعت هذه الاقلام نوع استطاعة افقاد القارىء العربي ثقته بالكلمة ، وايمانه بها: شحنة تحريضية ، وطاقة تفجيرية ، وقدرة هائلة على افراغ المسدس البيروقراطي الدكتاتوري من كل رصاصاته ، ليصبح اضحوكة ، كالقزم في درامات ابوشكين حيث بمجرد ما جرد من لحيته الطويلة فقد كل قواه السحرية . ولا نظن ان السحر وقف على الاساطير وحق شرعي لها ، فخرفنة العلم وعلمنة الخرافة هو شكل تغريبي حاد من اشكال السحر الذي يبدو ان بعض الاقلام العربية والادوات الثقافية تجيد استخدامه ممارسة تهريجية ، وتحركا حقنا على خشبة الثقافة العربية المعاصرة التي لم يعد خافيا حجم المؤامرة المحاكة ضد تحولها الى اداة تغيير ثورية ، لاتلهث وراء الاحداث بقدر ما تفعل وتنفعل بها ...

كثير من كتابنا يتذمرون ، ويكيلون الاتهامات هنا وهناك ، بسبب من اضطهاد كتبهم وحصارها ومحاربتها ، وهل يعقل ان تحارب جهة نشر ما ، كتبا صادرة عنها في حين انه كان بامكانها عدم الموافقة على نشرها ، ولو انصف هؤلاء الكتاب انفسهم ، وافسحوا المجال لخيوط الازمة ان تقودهم الى بؤرة الازمة الحقيقية ، لاكتشفوا اكتشافا خطيرا ، لا بديل له سوى انتحارهم كتابا ودعاة هدم وتغيير في حدود قدرة الكلمة على الهدم والتغيير . وهذا الاكتشاف الانف الذكر يكمن في عدم احترام القارىء لما يكتبون ، ومجاراة كتبهم واشكالهم التعبيرية التي تحاول جر كل شيء الى هطيرتها ....

ولنكن اكثر صراحة مع انفسنا وقارئنا ومناخنا الثقافي عموما ونطرح هذا السؤال البسيط للغاية لماذا لم يفقد حتى الان ادب الارض المحتلة القادم الينا من داخلها ، لا من خارجها قدرته العظيمة على الاثارة والتحريض ؟ ويأتي الجواب اكثر بساطة ، لان ثمة واقعا نضاليا ساخنا يقف وراء هذا الادب ويعطيه نكهته الخاصة المفتقدة في كثير من ادبنا ان لم نقل في اكثره ... وبالمقابل ثمة واقع نضالي متطاول يحلق ببعض ادبائنا المحتلين بغيابهم عن ساحة النضال اليومية ، ناشرين حول انفسهم هالات من الرعب والارهاب وافتعال الازمات ويقينا ان الوحش البيروقراطي الخرافي الغبي لم يجد حتى الان في الكلمة القوة التي تدفعه الى التكشير ولو عن ناب واحد ، لانه لا يزال للسحر الذي يمارسه على الكلمة له بمفعوله القوي ....

ولان قزم — بوشكين لايزال يتيه هنا وهناك بلحيته الطويلة متحديا كل فعاليات الثقافة العربية المعاصرة اللافاعلة .

● محمد مصطفى درويش

الكتابة في العصر الربوي

يوسف اليوسف

لايمكن لامرىء يعيش في سورية هذه الايام الا ان يكون قد لاحظ الانحطاط الذي اخذ يلحق منظومة القيم في ابان السنوات القليلة الماضية ولعل من اهم القيم التي اعتراها الانحطاط الذي اخذ يلحق بمنظومة (ولا اقول الكتابة نفسها) . ولا بد لنمط الانتاج الربوي الذي يسود سورية اليوم من أن يكون العامل الفعال في انحطاط كل مالحق به الانحطاط من قيم .

نمط الانتاج في الغرب خلاق ومبدع انه الصناعة التي تتطور باستمرار عبر اعادة خلق نفسها . اما النمط الربوي الذي يسود مجتمعنا فامره مختلف . يشتري المرابي قطعة أرض ثم يبيعها بعد فرزها الى قطع صغيرة صالحة للبناء . او يستورد المرابي سلعة من معامل الصناعة ثم يبيعها في سورية كما هي بعدما يربح بعض المال . ماذا ابدع هذا الذي يسمونه التاجر واسميه المرابي ؟ لاشيء . اذن : هذا المرابي لا يمكن ان ينتبه لاهمية الابتكار ، فقط لانه هو نفسه لا يبتكر شيئا ، وذلك بعكس الراسمالي ، صاحب المعمل في الغرب ، وهو من يبتكر سلعة لم تكن موجودة من قبل .

في مثل هذا الاطار الاقتصادي الخلاق ، ينتج المجتمع بيتهوفن وغوته وهيغل ورامبو وسان جون بيرس ، ويبدع الفلسفة والشعر والنحت والمسرح والموسيقى والسينما ، وما الى ذلك من ابداعات ثقافية .

اما نمط الانتاج الربوي ، وهو نمط البطالة المقنعة ، فلا يسعه حتى ان يرى في الكتابة قيمة لها موقعها في سلم القيم الاجتماعية .

ان الاهرام وبرج بابل ، وكل ما هو عظيم وجليل في دائرتنا الثقافية ، لم ينجزه المرابون ، ولادخل لهم به . ففي منطقتنا ، : منذ ان توحد التاجان المصريان في تاج واحد ، وذلك في الالف الرابع قبل الميلاد ، وحتى اواسط القرن العشرين ، كانت هنالك طبقة ارستقراطية انتجت ثقافيا بقيادتها كل ما هو انساني ونبيل . اما المرابون فكانوا يحشرون في زمرة السوقة ، وكان السلاطين والامراء والولاة يزدرونهم حتى وان توددوا اليهم في بعض الاحيان .

وكلنا يعرف ان اثارنا المعمارية ، من مساجد وقصور ومستشفيات ومدارس ، : هي من انتاج تلك الطبقة الارستقراطية ، عليها رحمة الله . فالمسجد الاموي والمسجد الاقصى وقبة الصخرة والازهر وقصر الحمراء وقصر العظم وسواها ، انما بنيت بقيادة ملوك يترفعون عن عالم التجارة والربا . وحتى في الامس القريب ، في القرن الماضي ، بنى ملوك مصر دار الاوبرا في القاهرة ، واعتنوا بالنهضة المسرحية والترجمة والطباعة والصحافة والجامعات والمدارس ونشر التراث العربي .

اما اليوم ، في العصر الربوي المجذوم ، وقد ساد المرابي واصبح القوة المهيمنة على المجتمع ، وتغلغل في المؤسسات الاجتماعية واصبح سلم القيم الانسانية تحت رحمته ، فقد بات من حق الكاتب والشاعر والمفكر والفنان ان يتساءلوا عن مصير الكتابة مصير الكلمة ، بل عن جدواها .

لماذا الادب في العصر الربوي : عصر الاستهلاك والتضخم النقدي ؟

ايها الكتاب ، لماذا تصرون على ان تصنعوا شرفا لعصر يصر على أن يكون بغير شرف؟

ايها الادباء — وأنتم جزء من القوى النازعة نحو المستقبل المشرق — ماجدوى الكتابة في مصر الربا ؟

ثم لمن تكتبون ؟

ان ثلثي الناطقين باللغة العربية اميون كامل الامية . ولنخفض البصر عن الامية الثقافية المتفشية كالاوساخ في شوارع مدنكم المنحط ، والمواطن الذي تكتبون له — اذ انتم قطعا لاتكتبون للارواح [illegible] — مشغول طوال يومه بتحصيل قوته ، منهمك بمطاردة وسائط النقل في المدينة وبانتظار دوره ليحصل على حاجته من الخبز واللحم والخضار وهو يعاني من الغلاء الدائم التحليق ، واسعار كتبكم الانسانيه .

ولهذا لا تسحب المطبعة من مؤلفاتكم عددا محدودا من النسخ .

في بلغاريا ، وهي جمهورية صغيرة لايزيد عدد سكانها عن سكان سورية بكثير ، يسحبون زهاء ربع مليون نسخة في بعض الاحيان .

مامن كتاب ادبي يطبع في سورية وتزيد عدد نسخه عن ثلاثة الاف نسخة ومعظم الكتب هنا يتراوح عدد نسخها بين الف والفين .

الاكثر من هذا ان الكاتب لايتجاسر على أن يعلن عن نفسه بوصفه كاتبا حين تجمعه الصدفة . بجوقة من المرابين . ماذا ؟ هل اصبحت الكتابة عيبا ؟ ان مجتمعا يزدري الكتابة ، ان مجتمعا لا يقدس الكلمة هو بالضرورة مجتمع منحط .

— ٢ —

بفضل هيمنة المرابين والسماسرة لم يعد مجتمعنا بحاجة الى اي معري او اي ابن عربي او ابن سينا فالاديب والمفكر والفنان والعالم والمؤرخ والفيلسوف ، هؤلاء جميعا اصبحوا كائنات زائدة عن الحاجة ، في زمن الربا والبطالة .

في دائرتنا الثقافية قبل سواها ، ظهرت اول ماظهرت ، الفكرة القائلة بان الكون كلمة الله وفكرته ، وبان الكائنات اقوال الله ، وانه في البدء كان الكلمة . وفي دائرتنا الثقافية ، وهي مايربو عمرها على ستين قرنا ، اكد القرآن الكريم على ان الذين يعلمون والذين لا يعلمون لايستوون ودائرتنا الثقافية ، منذ ما قبل الاهرام وحتى بداية عصر الربا تقدس الحرف المكتوب . نعم ، دائرتنا هذه انتجت انبياء مارسوا الحوار مع المطلق ، وصوفيين يعيشون في الله ، وشعراء يسكنون الروح في اللغة وفلاسفة يبحثون في ماهية العقل ... الخ . كل ذلك في اطار الثروة الاقتصادية وسيطرة النبلاء .

اما اليوم ، وبفضل هيمنة المرابين ، فان التاريخ يطلب اليكم ايها المارسون للكلمة ، ان تشهدوا ، ان تكونوا الشهود الصامتين ، على موت الحرف المبدع . يطلب اليكم ان تحنوا رقابكم امام المرابي المجذوم الروح .

في عصر الانحطاط اسس القاضي الفاضل اسلوبه البلاغي الذي سمي فيما بعد الاسلوب الفاضلي ، ووضع ابن منظور ((لسان العرب)) . وفي عصر الانحطاط كتب ابن خلدون مقدمته الرائعة ، وانتج صديقه لسان الدين بن الخطيب موشحته المطربة . وفي عصر الانحطاط كتب ابن الدباغ رسالة في العشق الصوفي هي — عندي — من اندر ماكتب في اللغة العربية من ادب نثري . وفي عصر الانحطاط ظهرت موسوعات لا قبل لنا نحن اليوم بتاليفها ، ويكفي ان يشعر المرء الى ((نهاية الادب)) والى ((نفح الطيب)) .

فهل يحق لنا بعد هذا كله هل يحق لعصرنا المنحط ان يتعالى فوق عصر اخر ويسميه عصر الانحطاط

في عصر الانحطاط كان ثمة صوفيون يظلون شهرا برمته دونما طعام ، املا منهم في معانقة المطلق المتعالي ، وابتغاء الوصول بالنفس الى التكامل ، ورفضا للاتضاع الروحي واستهلاك الشعور في الاني العابر .

اما في عصر الربا والاستهلاك ، فليس على الانسان الا ان يحصل على النقود وان يشتري السلع ويستهلكها والانسان لايملك ان يستهلك السلع دون ان يستهلك روحه . ولعل من العبث ان يكتب الاديب لعصر مستهلك .

حتى في الماضي القريب ، في زمن العقاد والزيات والمازني والرافعي وطه حسين ، كان وضع الاديب العربي مختلفا . لماذا ؟ لان الربا لم يكن قد استفحل بعد .

وفي بلدان الحضارة اليوم ، يختلف الامر عما هو عليه عندنا ، على الرغم من سيطرة الاستهلاك على مدن الغرب

فالناقد الادبي ، مثلا مازال في ميسوره ان ياخذ اسما عالميا ، فضلا عن الشهرة المحلية . اتريدون امثلة ؟ حسنا : رولان بارت في فرنسا ، جورج شتاينر في بريطانيا ، لسلي فيدلر في امريكا .

— ٣ —

فليحاول احد منكم ، ايها الكتاب ، ان يسال احد المرابين — وما اكثرهم — هذا السؤال : اما يؤرقك ياهذا المرابي ، قول هيغل : ((مامن فلسفة خارج اوربا)) ؟ اما تخجل من ان مجتمعك بلا فلاسفة ولا علماء ؟ بل اما تخجل من انك لاتملك مسرحا عظيما ولا حركة روائية متكاملة الايقاع ؟

العبقري هو المجتمع وحين يخلو المجتمع من العباقرة ، فان المجتمع كله ، ماخوذ كمجمل ، هو مجتمع غير عبقري ، وربما مجتمع منحط .

يقول المثل الشعبي : هناك اناس جوعهم في بطونهم ، وهناك اناس جوعهم في رؤوسهم . اما من كان جوعه في بطنه فيشبع وينام ، واما جوع الراس فلا شبع له ابدا ، مالم يملك الكون كله . وهذي هي روح فاوست . ان جوعنا لم يزل في بطوننا ، على مايبدو ولهذا يستحيل ان نتخيل وجود اي غوته ، اي هيغل اي رامبو ، في دمشق اليوم . لقد صرخت طويلا في هذا العصر الربوي المجذوم . ولكن ، اين غابات الكلس ترفرف افروديتي ؟

خطوة .. بين الشارع والمقهى

اكتبوا ما تشاؤون ، دخنوا ، اشربوا القهوة ، قهقهوا ، اغتابوا الناس ، افعلوا ما بدا لكم ، ما همّ الصوت حبيس الجدران سيبقى لا يصل الشارع !! بين المقهى والشارع خطوة ، انطلقوا سهما في الخطوة ، السيارة نعل يحميكم ، فالوحل سميك ، والبرد شديد ، حكايات الشارع مزعجة لكن قراءتها سهلة ، امرأة كانت في العشرين تروي قصتها لكم :

تزوجت ابن عائلة كما يقولون ! نعم ! وسيم ! بهي الطلعة ! نعم ! ظريف الحديث لبق ! نعم ! ذهبت الى بيته وحدي بلا اهل ، اجل ، هكذا اراد والدي ووافقت امي . تزوجت بعد ان تخرجت معلمة والحمد لله ، بعد ان صرت اميز بين الخير والشر ، بين النور والظلام ، لكن والدي دفعني في الظلمة ..

اغتصبني ابن العائلة جسدا وروحا وعقلا ، وتركني في اليوم التالي لاهوائه ، ذقت الجوع ، حرمت الكسوة ، منعني من العمل ، فاذا طلبت الطعام ضربني فاسكت ، كان المأوى رغم كل شيء ، انجبت طفلة جائعة ، عملت من اجلها رغما عنه ، نلت اجري ضربا مبرحا تحملته ، امنت ان الرجل نصيبي والد طفلتي وعلي ان اصبر ، كان ياخذ راتبي بشتى الوسائل ، سرقة وبخلا ..

اثر نقص الغذاء في ابنتي ضعفت رؤيتها وادى بها الى الحول وهي في سنتها الاولى ما تزال ، حملها جندي التحيل من مشفى الى مشفى والاب مسترسل في فيه بين رفاق السوء ووجهاء المجتمع ، يلبس ثوب الكلب والخداع .

لم أتبين اية نتيجة لعيني ابنتي ، انجبت طفلا اخر وبعدها طلبت الطلاق ، لم يوافق ، تركني فقط اعود الى اهلي لانه يعرفهم ! قاسيت الامرين معهم وصبرت الى ان اخذت حكما بالتفريق وطلقت .

رحت بعدها ابحث عن علاج للطفلة ونجحت ، شفيت ابنتي تماما ومن اجل ذلك مرضت انا ، كنت اكل الخبز اليابس حتى اوفر لها ثمن العلاج ولاخيها الحليب . اشتدت وطأة الظلم . اهلي انانيون لا يعرفون التضحية ، ضاقوا باولادي كما ضاقوا قبل ذلك بي وطردت ، بحثت عن سكن ووجدته ، وكان المطلوب : عشرة الاف ليرة للفروغ ومائتي ليرة اجرة شهرية لغرفة لا تصلح الا زريبة لكلب . عشت فيها سنتين .

لكن المجتمع لا يرحم ، مجتمعنا هذا العنكبوت ، الذي ينسج الحكايات ، والاقاويل بكل دقة وروعة وتصميم كنت لا املك القوة النفسية التي أواجه بها الهمسات والنظرات ، كانت كلمة ارملة تعريني تجعلني متاعا رخيصا لاي وغد ..

تزوجت ولكن بمن .. رجل له زوجة وثلاثة اطفال ، رضيت زوجه بقراره ، رضيت مرغمة فهي مثلي تلعق جراحها ، اما انا فقد كان شرطي بقاء طفلاي معي وكان لي ذلك .

سحرتني معاملة الزوج الجديد ، بدا لي حنونا ، محبا ، فخورا بي . انجبت منه طفلة وغمرتني الدنيا فرحا لا يوصف ، بلغت طفلتنا الشهر الثامن ، وردة يضوع عطرها في ارجاء البيت الجميل ، كنا ثلاثة اطفال وزوجي وانا نشكل الاسرة السعيدة . لكن ذلك لم يدم طويلا !.

في نهاية السنة الاولى من زواجنا زحف الظلام الى حياتي من جديد ، هكذا احسست . لم يكن قبول زوجه الاولى بي الا مناورة خبيثة ، كانت تعرفه حق المعرفة ، وكان جوعانا فقدمت له الطعم ، وتركته ياكلني حتى شبع ، والانسان يعقل عندما يشبع . تذكر زوجته الاولى ، اشتاق لاطفاله ، حن للبيت القديم ، قدر صمت زوجه ورضاها بقدرها فعاد اليها يعتذر ويستغفر ، لم يشأ ان تلتفت لعلامات الدهشة والاستغراب والالم التي حفرت وجهي ، فكما ترك زوجه الاولى سيتركني مثلما خان اطفاله الاول سيخون اولادي ، وضعني امام خيارين احلاهما علقم : اما ان استمر منسية مهجورة واما ان اطلب الطلاق ، وللمحكمة ابواب اربعة كل منها يدخل الجمل . الصمت حكمة ، والصبر حكمة ، والموت حكمة .

تخيلت بما تبقى لي من عقل ان بمقدوري الصبر ، اخترت الحل الاول وتركت عملي فما اراد ، وعشت شحادة في بيته . لكن حمله صار ثقيلا ، زوجتان وستة اطفال . كفة الزوجة الاولى رجحت ، طلقني فجاة ، لم أستسلم ، وفضحت قهر والنفقة ، لا ، صرخت في وجهه . للمرة الاولى يرتفع صوتي ، وقعت صك المخالعة وخرجت من حياته .

اخذ مني طفلتي وضمها لحضانته ، لم احتج ولم اطلب رؤيتها انتقاما منه ، من نفسي لست أدري أفقدت شعوري نحو ابنتي ، كنت حاملا في شهري الرابع عندما تخلى عني ، انجبت طفلي الاخير فجاء مستدرا يود العودة ، والصياد تستعبده الهواية ، يخبأ سنارته لكنه لايرميها . لم اتكلم . كان الصمت ابلغ الرد .

كان امامي خيا لرجل وانا الانثى المطحونة حتى العظم تمالكت ، رفضت ، وعدت الى عملي اخذ الطفل الثاني وصبرت ، والصبر حكمة ، والصمت حكمة ، والموت حكمة .

زوجي الاول صار غريبا والثاني زير نساء ، اخبار اهلي انقطعت حتى اخواتي منعوا عني ، صرت امراة سيئة السمعة ، هم ايضا نسجوا قصصا عني ، كانوا بعض الايدي في العنكبوت ، وحيدة انا لا زوج لا مأوى لا اهل ، ولحسن الحظ انني انثى .

السماسرة يجدون بيتا للانثى ، طمعا ، املا ، لا ادري ؟ لكن المال اهم . طلبوا عشرة الاف اخرى تزيد بة اخرى ، للغرفة تدفع تقسيطا .

ادفع قسطا شهريا واعطي اجرا شهريا ولطفلاي حليب وحضانة واكل بالباقي خبزا ، ذنب بعضي وذنب تاني ، لكن باب الزريبة موصد ، والكلبة ترعى جرويها وتفكر بالباقين؛ ماذا افعل ؟ الحيرة تنهش صدري وانا في صمت ليل نهار ..!

انتهت الحكاية ، صار ميعاد المقهى ، هيا ، تكتب شعرا ، تكتب نثرا ، تتسبب !!

● توفيق حلاق

الثقافة العمالية هل تجد من يهتم بها ؟

الى اي مدى تجد الصحافة العمالية من يهتم بها ؟؟ هل هناك صيغ وبرامج وخطط من اجل تاكيد الثقافة العمالية والخروج بها الى ساحة التواجد ؟؟

باعتقادي لم تجد الثقافة العمالية والتي ترتبط وبشكل صميمي بقضايا العامل وهمومه من يعمل — وللان — على رسم ملامحها وصيغها الخاصة وربما كانت المهرجانات التي تدعمها الفرق المسرحية العمالية والنشرات التي تصدر عن التجمعات العمالية اكبر مؤشر الى هشاشة الارض التي يقف عليها المترفون على ثقافة العامل ، الا ان هذا الكلام لايلغي مطلقا بعض المبادرات الشخصية والتي تلعب دورا اساسيا وفعالا في تحديد ملامح اولية لثقافة عمالية جادة ومتميزة قد تفوق في بعض الاحيان من حيث المستوى وامكانية التواصل مع العمال اكثر الصحف التي نطالعها .

وقد وصلتني مؤخرا بالبريد احدى النشرات الثقافية العمالية التي تصدرها اللجنة النقابية في مديرية الاحواض المائية في حمص والتابعة للمؤسسة العامة للمشاريع الكبرى .

تضم النشرة مجموعة مقالات كتبها العمال بحيث تطرح جميعها الهم اليومي الذي يعيشونه ، وترسم بأصابع من نور لحظة تفجر الامل .

كلمة العدد والتي كتبها امين سر اللجنة النقابية السيد محمد كامل وهدان تقرأ :

((ان من اجمل لحظات الحياة ان يستطيع الانسان المساهمة في بناء وطنه وخدمة شعبه . واللجنة النقابية في مديرية الاحواض المائية حرصا منها على نشر الثقافة العمالية وافساح المجال امام جماهير الاخوة [illegible] للتعبير عن رايهم وطرح كل المواضيع التي تهم الطبقة العاملة .

لاشك ان طموحا كطموح نشرة الكفاح التي بين ايدينا ونشرات عمالية اخرى لاتقل اهمية عنها قضية في غاية الاهمية ، حيث انه من الضروري جدا رفع السوية الثقافية لدى العامل عندنا لان ذلك يؤدي بالتاكيد الى رفع سوية الانتاج ، فالالة التي تكون بين يدي العامل المثقف يمكنها ان تستمر دون اي عطل وذلك لمدة كبيرة ، فالعامل المثقف يعرف جيدا كيف يحافظ عليها اكثر بكثير من العامل الامي .

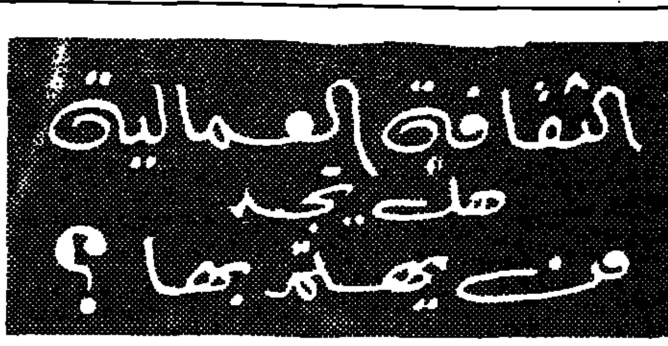
[illegible] مسؤولية كبيرة تقع بالدرجة الاولى على عاتق المسؤولين النقابيين

.. وعلى عاتق رؤساء التجمعات العمالية الذين يمكنهم ان يحققوا للجان الثقافية كل الفرص المناسبة [illegible] ونشر الثقافة بين صفوف العمال .

ضم عدد الكفاح اضافة الى كلمة العدد حديث مع مدير مشروع الاحواض المائية تحدث فيه عن ضرورة التواصل بين الادارة والعامل ومنجزات المشروع ومقالة بعنوان العمال [illegible] عهد الثورة للسيد حيدر منصور امين الثقافة . ومنجزات اللجنة النقابية بقلم خالد هلال وتحت هذا العنوان الطويل ((الصندوق التعاوني للمؤسسة العامة للمشاريع الكبرى يعدل نظامه لصالح العمال ويقرر منح اعانة قدرها ٥٠٠ ل.س ولادة و ١٠٠٠ ل.س زواج)) كان هناك حوار مع نائب رئيس مجلس الادارة اجراه اسرة التحرير .

ثم هناك الصفحات الادبية لمواهب عمالية والحلقة الاولى من اهداف حزب البعث العربي الاشتراكي بعنوان ((الوحدة العربية)) بقلم عبد القادر الشيخ احمد وبعض الزوايا الخفيفة مثل اخترنا لك ، واضحك وهل تعلم واقوال ؟ وزاوية المراة .

اخيرا يبقى الحديث عن [illegible] الثقافة العمالية مهما وضروريا ينبغي ان يجد من يخرج به من وجهات النظر الفردية والمتباعدة ومن الحوار السطحي والذي ينحصر في مجال المناسبة الى الحوار العميق الذي يمس صلب مفهوم الثقافة العمالية لانها الاساس في دعم الاقتصاد الوطني بالتاكيد .



خيري عبد ربه

طغيان التهريب والسوق السوداء
جزء من تطبيع العلاقات المصرية - الإسرائيلية

● — صحيفة جون افريك نشرت خبرا وفق الصيغة التالية :

● — في حالتي الحرب والسلم ، اية علاقات مع الكيان الصهيوني تحتضن مواكب المتكسبين والمتخصصين في احتراف تجارة السوق السوداء وتطبيع العلاقات بين نظامي القاهرة وتل ابيب انسحب على المواكب المذكورة بل كانت هي الطلائع حيث — اقامت بينهما علاقات دبلوماسية وتجارية مثمرة جدا جدا ...!! — بدليل انه في اول يوم فتحت فيه — الحدود — رسميا بين النظامين عبر سيناء بلغ عدد سيارات — المرسيدس بنز — المسروقة في اسرائيل والمهربة الى مصر بلغ — ١٥٠ — سيارة .

ويمكن القول ان صحراء سيناء الممتدة لم تضع السلطات المصرية يدها عليها بل هناك سلطات اخرى هيمنت فيها : انها عصابات اسرائيلية — مصرية مشتركة من المهربين والسماسرة انها عصابات اسرائيلية مصرية مشتركة من المهربين والسماسرة وورشات تمويه واعادة طلاء السلع المسربة شرقا وغربا فهي المسيطرة في وسط وغربي شبه الجزيرة .. ولهذه العصابات مراجعها ذات النفوذ لدى السلطات المحلية القادرة على تسجيل السيارات وتسويق السلع الاخرى بشكل لاغبار قانونيا عليه سوى عدم دفع الجمارك وحقوق الدولة الاخرى المفروضة على المستوردات المماثلة ... وتسويق هذه السلع سهل جدا وذلك عن طريق المزاد ويقسمار لا تزاحم ! فالمرسيدس المسروقة الحسنة المظهر ، الكاملة الضمانات ، تساوي المبلغ — الزهيد ! — البالغ ٨٦٠٠ دولار اي ٢٤٠ الف فرنك فرنسي

● — وعصابات التهريب تعمل ناشطة في مختلف القطاعات ففي القاهرة مثلا ليس اوفر ولا ارخص من البيرة الاسرائيلية — اوكيه — او شراء مادة الشاي ذات المصدر الاسرائيلي باسعار ثلاث مرات اقل من سعر السوق .. ناهيك عن التلفزيونات والراديوات الترانزستور وقطع تبديل السيارات .. في حين يأتي في مقدمة المهربات المصرية الى اسرائيل السمك الاقليمي المصري الطازج المسوق بسعر رخيص جدا والذي يرتفع سعره خمسة اضعاف بعد اعداده وتقديمه للزبائن .

● — سلطات النظامين تتظاهر بالاهتمام بالظاهرة بالانشغال بالتماس حلول للحد منها ولكن سلوكها العملي يتناقض تماما مع تظاهرها ذاك !

ترجمة : منصور ابو الحسن

فنزويلا
أضخم منتجة للنفط عام ٢٠٠٠.. كيف ؟

لئن كانت فنزويلا احدى الدول الرئيسية في انتاج البترول الان فالدائها من النفط لا تسد غير جزء من دخلها القومي ، ورغم وجود اضخم انتاج بترولي في امريكا اللاتينية في فنزويلا الا ان ذلك لم يحل دون تثبيت الانتاج مؤخرا لاسباب فنية . ويتوقع

الاقتصاديون الا تستثمر فنزويلا المخزون الهائل الذي تملكه في — الحزام البترولي الادرينوك — الا في عام ٢٠٠٠ . وسيعطي هذا المخزون الذي يعتبر اضخم مخزون في العالم ما بين — ٥٠٠ — و — ١٨٠٠ — مليار برميل وقد اكتشف الثقيل غير العادي ، وقد اكتشف مؤخرا — ٥٠٠ — مليار برميل في

بئر جديد قرب البحر ورغم هذا الاحتياطي الهائل الا ان استثماره وانتاجه سيكون طويلا وشاقا بسبب نوعية النفط المحمل بالكبريت والمعادن مما لا يسمح بتكريره مباشرة . وستتيح الوسائل التقليدية استخراج ما لا يزيد عن

٥٪ فقط من هذا الاحتياطي بكلفة تقارب — ١٥ — دولار للبرميل الواحد وكي يتاح انتاج — ٢٠٠ — الف برميل يوميا في عام ١٩٨٥ يتوجب استثمار حوالي — ٣ — مليار دولار . أن تحقيق الهدف الذي وضع لعام ٢٠٠٠ بانتاج

ما بين ٥٠٠ الف ومليون برميل يوميا يتطلب جهدا وتكاليف باهظة من قبل الصناعة البترولية الوطنية اما استغلال (الحزام البترولي) على المدى البعيد فسوف يستهلك مخزونه بذات المعدل القائم

حاليا اي ٢ر٣ مليون برميل يوميا بحيث ينضب خلال ٢٥ عاما . اما اذا نجحت عمليات التنقيب عن البترول في البحر والتي بدأتها الشركة الوطنية فيمكن ان يسد استنباط النفط الخفيف منها الكميات التي تعوز البلاد . وتقدر الكميات المكتشفة حاليا بـ ٢٧٪

فقط من مجموع المخزون الطبيعي المتواجد في فنزويلا . لقد شعر المسؤولون هناك — عقب ارتفاع الاسعار المفاجيء عام ١٩٧٤ بامتلاك فنزويلا لثروة غير متوقعة تتيح لهم تطوير كافة المرافق الحيوية في البلاد . اما الان فان مبلغ

التسع مليارات من الدولارات التي يدرها سنويا البترول الوطني للخزينة لم تعد تكفي الا لتغطية نفقات الجهاز الاداري . لقد كان مطمح رئيس الجمهورية السابق

كارلوس اندريس بيريس الذي



تسلم الحكم ما بين ١٧٩٤ و١٩٧٩ بناء — فنزويلا العملاقة — ذات الاقتصاد المتعدد الاشكال مما يخفف من اعتمادها على البترول

فقط وذلك بتنمية جميع القطاعات في ذات الوقت . الا ان تلك الاهداف لم تلخذ بعين الاعتبار امكانيات البلاد من حيث الخبرات

والكوادر والموارد المالية .. وبالفعل فقد نمت البيروقراطية اكثر مما كان يتوقع ورافق هذا تبذير واخطاء وانحرافات .. ولم يخلق

كارلوس اندريس بريس ديناميكية في البلاد فقط بل واسلوبا اتكاليا غير منظم مما ادى الى انطلاق الالة الاقتصادية بحيث لم يعد

بالامكان كبح جماحها وتعلقت الجماهير المعدمة ذات الدخل المحدود بأمل الاقتناء السريع دون

فهم دوران تلك الدوامة خاصة وان التشريع الاجتماعي في فنزويلا يمنع التسريع اضافة الى تثبيت

اسعار العديد من المواد الاستهلاكية .. ففي نهاية الخطة الخمسية كانت الطبقة الوسطى

لاتزال تتضخم بنتيجة القضاء شبه التام على البطالة وازدياد عدد

الذين يكسبون مالا وفيرا . وفي تلك الاثناء كانت الاثار الظاهرة للغنى تزيد في تباين فروق الدخل .

ولكن تلك الاموال لم تستهلك بل استثمر جزء منها في عدد من مشاريع التجهيز والاعانات للمؤسسات

وخلق صناعات تاسيسية . وكانت النتيجة ان المشاريع المقررة لم

تصل قط الى مرحلة بدء التنفيذ

وزادت النفقات الادارية بمعدل ٢٥٪ سنويا وبدات مؤسسات الدولة تحصل على قروض قصيرة

الامد كي تغطي بها احتياجاتها ووصل الدين العام الى ارقام قياسية تتراوح بين ١٥ و ١٧

مليار دولار . سبعة مليارات منها تعود الى المصارف الاجنبية ويعتبر هذا المبلغ ضخما بالنسبة لبلد تقدر ميزانيته بـ ٣ مليار

دولار ووصلت فوائد القروض الى الحد الذي اصبحت تشكل ٢٠٪ من الميزانية العامة ، ورغم الثقة التي تتمتع بها فنزويلا لدى

المصارف العالمية الا ان طلبات الحصول على المزيد من القروض التي تقدمت بها مؤخرا سوف تخضع لتدقيق شديد . وحين تسلم

لويس هيريرا كامبينس — عضو الحزب الاشتراكي المسيحي — مهام منصبه كرئيس للجمهورية في اذار ١٩٧٩ اعلن انه ورث بلدا

— مرهونا — . لذا راح يسعى لتطبيق المعقول والممكن مبتدئا باجراء حسابات دقيقة لمعرفة القيمة الفعلية للدين العام والذي كان

مجهولا حتى الان . لقد تضافرت المفاجات المذهلة مع ما خلفه الضياع والتسيب والتردد على تاخير اتخاذ قرار حاسم حول

ما يجب عمله لتصحيح الاوضاع خلال الخمسة شهور القادمة . اذ يترتب على المسؤولين اعطاء

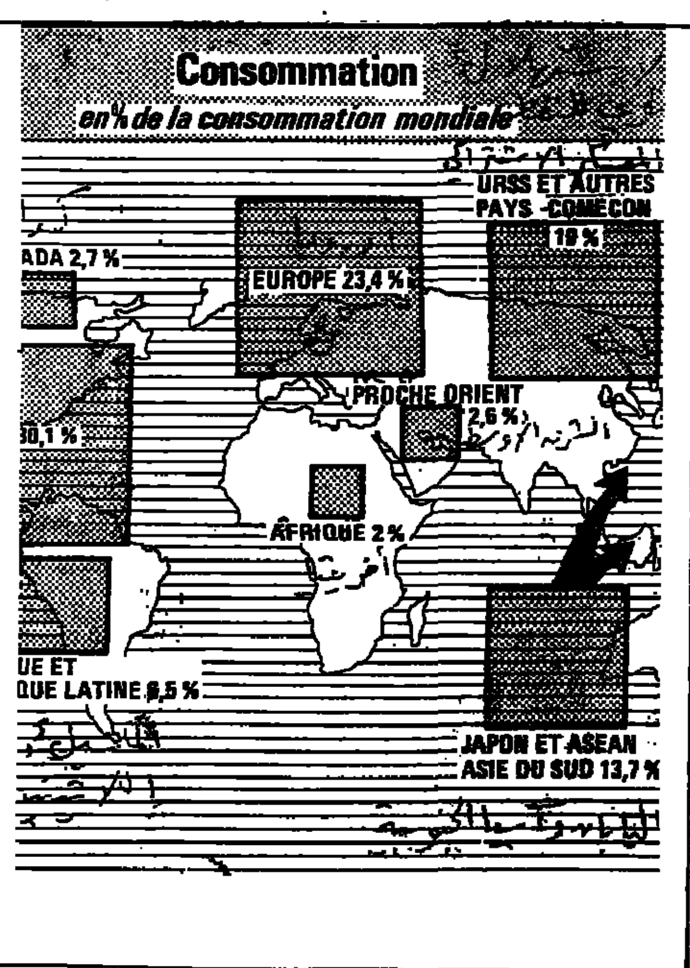
الاولوية للخدمات العامة ومشاريع الاسكان والزراعة وتنفيذها دون اللجوء الى القروض والديون الخارجية . ورغم ان ارتفاع

اسعار البترول سيؤدي الى تحسين وضع فنزويلا المنتجة له الا ان الحكومة الحالية لا تؤيد تطبيق زيادة كبيرة للاسعار مكتفية

ببيع انتاجها وفق سعر السوق العالمية . هل يكون الحل اذن في زيادة الانتاج ؟ من الصعب تحقيق ذلك بالنسبة لبلد وصل فعلا

الى الحد الاقصى لطاقته الانتاجية خاصة وانه يأمل المحافظة اطول مدة ممكنة على موارده الطبيعية والتي لا يمكن استبدالها . على اية حال قررت فنزويلا تخفيض انتاجها بمعدل ٦٪ خلال العام الحالي .

■ عن الفيغارو
هدى آتيا



في مقابلة مع مجلة التايم

كاسترو يتحدث عن شؤون الساعة



في مقابلة مع مجلة التايم كاسترو يتحدث عن شؤون الساعة

اجرت مجلة — تايم — الامريكية مقابلة مطولة مع الرئيس الكوبي — فيدل كاسترو — دامت اربع ساعات ونصف الساعة ولقد تحدث الرئيس كاسترو عن مختلف القضايا الدولية ، الا ان مجلة — التايم — المذكورة ارجأت نشر المقابلة عمدا لتتمكن من الاصطياد في المياه العكرة خصوصا

بعد الاحداث الداخلية في افغانستان ومسألة الرهائن في ايران ، ولقد حاولت مرة اخرى الاتصال بالرئيس الكوبي بهدف التعليق من جانبه على الاحداث في افغانستان ، الا انه لم يدل باي تعليق معتبرا ان الضجة وصيحات الحرب التي تطلقها الادارة الامريكية لم تأت بعد افغانستان وانما قبلها ، فلقد كشفت وجودها في المحيط الهندي بعد احتجاز الرهائن الامريكية في طهران ومنح السادات تسهيلات للقوات الامريكية بالاضافة الى التسهيلات من اسرائيل وعمان والصومال ، ان التهديد للسلام العالمي لا يأتي من كوبا والاتحاد السوفييتي بل بالعكس ان التخريب تقوم به الولايات المتحدة وحلفاؤها فهي تقوم بتدريب المتمردين الافغان وتنشيء محورا امريكيا — صينيا باكستانيا بحجة الوقوف في وجه الخطر السوفييتي ، وتشكل فيلقا يعرف ، باسم — فيلق التدخل السريع — في اي ركن من اركان العالم .

ان حكومة افغانستان طلبت من الاتحاد السوفييتي الصديق حق مساعدتها في حل مشاكلها الداخلية بموجب معاهدات بين البلدين ولقد حرك هذا الحدث ما يسمى — بالعالم الحر — الذي يرتكب باسم النعت الذي اطلقه على نفسه ابشع الجرائم في امريكا اللاتينية وافريقيا والشرق الاوسط وفي امكنة عديدة اخرى .

لقد اجاب الرئيس الكوبي عن سؤال لرئيس تحرير مجلة تايم — هنري غرونولد — يتعلق بايران فكان جوابه :

انني مقتنع تمام الاقتناع بان حياة المواطنين الامريكيين في السفارة الامريكية في طهران ليست في خطر واعتقد ايضا ان المشكلة في طريقها الان للحل ، وانه من الاجدى للولايات المتحدة ان لا تنجرف وراء اغراء استخدام القوة لان نزاعا خطيرا يمكن ان ينشب بعد ذلك . واذا ماحصل نزاع في المنطقة فان سعر النفط سيزداد الى ٥٠ او ٦٠ دولارا للبرميل الواحد وان هذا يعتبر كارثة حقيقية لكافة الدول .

وحول مستقبل الثورة الايرانية قال كاسترو ان للثورة قوتها الشعبية الضخمة ، لقد تمكنت هذه القوة من دحر الشاه ، الذي كان بحوزته واحد من احدث الجيوش تجهيزا وقوة في المنطقة تمكنت من هزيمته وهزيمة جيشه بدون سلاح ، لقد حارب الشعب الايراني بشجاعة فائقة ، ولقد خسر الالاف والالاف من الضحايا ، ان الثورة في اعتقادي ستظل متماسكة بقوة باتجاهها الوطني الديني .

واجاب — كاسترو — عن سؤال مفرض حول ما اذا كانت الاراء المناهضة للماركسيين التي يطلقها الزعيم الديني اية الله خميني واتباعه تزعجه شخصيا فاجاب :

لا .. على الاطلاق فاذا ما استطاعت الثورة ان تحسن من مستقبل الشعب يهم فيما اذا كانت مرتكزة على فلسفة ماركسية او فلسفة دينية ، وانني اعرف تماما ان الماركسيين في ايران يؤيدون الخميني بصورة تامة ولا يدور في اذهانهم مناهضة الثورة بالاضافة انه ليس هناك من تناقض بين الدين والثورة .

وعن سؤال يتعلق بكون كوبا اصبحت دولة غير منحازة لانها تنفذ ما يطلبه منها الاتحاد السوفييتي قال كاسترو لو اعتقدت غالبية دول عدم الانحياز اننا نحقق مصالح سياسية جغرافية للاتحاد السوفييتي او اية دولة اخرى ، فلن نجد احدا يؤيدنا ، حتى التسعون دولة التي ايدت كوبا لاحتلال مقعد لها في مجلس الامن لن تؤيدنا .

نحن لنا علاقات مع المعسكر الاشتراكي لانه يؤيدنا لمجابهة الـ... الامريكي ، فكيف تعتقد انه بامكاننا العيش دون هذه المساعدة؟

تكون قد هلكنا هنا مثل نيومانتيا في العصور الغابرة — نيومانتيا مستوطنة كلتيه ايبريه في اسبانيا صمدت امام الغزاة ؟ ستين عاما قبل ان يتم الاستيلاء

عليها في سنة ١٢٢ قبل الميلاد — لذا فنحن ممتنون جدا لوجود علاقات ودية لنا مع الاتحاد السوفييتي ، الا اننا لا ننتمي لحلف وارسو ، ولا ننتمي لاي حلف من الاحلاف العسكرية .

ان معايير حركة عدم الانحياز تتلخص في أن اية دولة لا يحق لها ان تنتمي لاي كتلة عسكرية وبالتالي يجب ان تحتفظ بمبادىء معينة ضد الامبريالية وتساند حركات التحرير في العالم .

وقال كاسترو ردا على سؤال حول عدم استقلالية كوبا اقتصاديا لكونها تعتمد على الاتحاد السوفييتي ولذا فهي لا تعارض اية خطوة تتخذها موسكو — ان كل دولة من دول العالم في وقتنا الراهن تعتمد بدرجة اكبر او اقل على دول اخرى ، وانا اؤكد لك ان الاتحاد السوفييتي لم يحاول ابدا ان يملي على كوبا ما يجب ان تعمله فيما يتعلق بشؤونها الداخلية او سياستها الدولية .

وتطرق كاسترو الى منظمة — الاوبك — فقال ردا على سؤال فيما يتحتم على منظمة — الاوبك — ان تكبح اسعار النفط ، اعتقد انه يجب على كل انسان أن يضحي قليلا فان مشاكل العالم لا يمكن ان تحل ما لم تتعاون جميع البلدان الصناعية والاشتراكية المصدرة للنفط والدول النامية ، ان الناس يتحدثون عن العالم ٢٠٠٠ ولكننا لا ندري عما اذا كان العالم سيعيش حتى العام ٢٠٠٠ .

وعن مستقبل العلاقات بين كوبا والولايات المتحدة قال كاسترو :

ان مطلبنا لا غنى عنه يجب ان تقوم به الولايات المتحدة وهو رفع الحظر عن كوبا بالاضافة الى وجوب تعاون بلدينا في مساعدة دول العالم الثالث ، فلنا هناك قضية مشتركة وليس نزاعا سنكون سعداء حقا عندما تعرض الولايات المتحدة مساعداتها الاقتصادية بدون شروط

واجاب الرئيس الكوبي عن سؤال يتلخص فيما اذا كان يجب على الولايات المتحدة ان تقدم مساعدات غير مشروطة لانظمة تهاجم نهجها وهي بشكل عام تتخذ موقفا عدائيا تجاهها فقال :

فلتأخذوا المثل منا نحن فنحن مستعدون لمساعدة اي بلد ، حتى ولو لم نكن نتعاطف سياسيا مع ذلك البلد ، الفلبين مثلا ليست بلدا اشتراكيا ولا تتعاطف مع كوبا ومع ذلك فلنا علاقات جيدة معها من ضمنها تعاون تقني واقتصادي

لقد جعلت من الجغرافيا والتاريخ جيرانا لكم ، فبامكان الولايات المتحدة ان تكسب درسا هاما من تعاونها الثنائي مع كوبا ، واعتقد انها بطريقة ما انكبت فعليا على رسم ذلك الدرس فهي لم تلجأ الى المواجهة مثلا في نيكاراغوا بل لجأت الى التفاهم .

لا بد لامريكا اللاتينية ان تتغير فهل تستطيع الولايات المتحدة بمنع الثورات في تلك القارة .

ان هذا مستحيل كليا ، حتى الولايات المتحدة كانت لها اخترتها الثورية ، ثم نشبت الحرب بينكم وبين البريطانيين ولكنكم اصبحتم حلفاء في النهاية ، لقد قيل لفترة طويلة بان الصين تدور في فلك موسكو وانظر الان كيف ان الامور تبدلت .

ان الثوريين لهم لحظة عاطفية وحمى عظيمتين مختلطتان بفقدان التجربة ، لذا يجب ان يتملككم الصبر الكامل تجاههم .

وعن الخطر الاقتصادي الامريكي المفروض على كوبا وفيما اذا كان كاسترو يعتقد ان ادارة الرئيس — كارتر — سترفعه قال :

ليس بهذه السرعة ، لقد اتخذ كارتر بعض الخطوات الايجابية تجاه كوبا ، ولكن متى ما حصل تقدم في العلاقات بين كوبا وامريكا ، ينشأ حادث جديد يوقف هذه العملية ، مثلا في احداث شابا في — زائير — والتي قام بها الثوار الزائيريون المناهضون للرئيس الزائيري والذين يتخذون من انغولا مقرا لهم كانت هناك محاولة ظالمة لالقاء تبعية الاحداث على كوبا على الرغم من انني قد شرحت للولايات المتحدة باننا نعارض معارضة كلية ما جرى في — شابا — وعشية افتتاح مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز في — هافانا — في شهر ايلول الماضي اثارت الولايات المتحدة مشكلة وجود لواء سوفييتي في كوبا ، يبدو لي ان هناك اناس يستفيدون من منع تحسين العلاقات بين كوبا والولايات المتحدة .

وما يتحتم على كوبا ان تعمله لتغيير صورتها في نظر الولايات المتحدة اجاب كاسترو بالنسبة للمقاييس المألوفة فلم يبق امامنا شيء نعمله من اجل هذا الغرض كان لدينا بعض الاسرى الامريكيين السياسيين ولقد تم اطلاق سراحهم ولم ... مع الولايات المتحدة نحن في محاربة ... في المنطقة .

ليس هناك من معيار اخر ذو اهمية نتبناه لكي نبدي حسن نوايانا .

وتحدث الرئيس الكوبي عن القارة الافريقية ووجود القوات الكوبية في بعض البلدان وفيما اذا كانت كوبا مستعدة لسحب قواتها من هناك فقال باننا نهب لنجدة اصدقائنا الذين يطلبون منا المساعدة وليس لنا مصلحة مهما كان نوعها في بقاء قواتنا هناك الى الابد .

وطلب رئيس تحرير — تايم — من الرئيس الكوبي التعليق على ما يتردد في الغرب بان الاتحاد السوفييتي يهدد الاوروبيين بواسطة قواته النووية المتزايدة فاجاب :

اذا كنت ساعتمد على معلومات تبثها الولايات المتحدة ، فانني معتقد ساوافق بان هناك حشود نووية سوفيتية ولكن السوفييت لديهم خبرة بان الامريكيين ليس لديهم مثل هذه المعلومات .

في الحرب العالمية الثانية احتلت اراضي الاتحاد السوفييتي وقتل اكثر من عشرين مليونا والحق بالبلاد خراب هائل ، ولهذا السبب فهم حساسون جدا ، ان الاتحاد السوفييتي محاط بقواعد عسكرية بعد الحرب العالمية الثانية .

ويشعر الاتحاد السوفييتي بانه لايزال محاصرا بالقواعد . وعندما رد رئيس التحرير بان الغرب يشعر بانه محاصر ايضا سياسيا عندما يقوم الاتحاد السوفييتي بتقديم المساعدة لانظمة معادية للولايات المتحدة قال — كاسترو — عندما يحدث ويحصل تغيير في بلد ما تنظرون الى ذلك البلد على انه عدو لكم وهذا قادكم الى التعاون مع حكومات تبغضها شعوبها ، حدث هذا مع نظام — سوموزا — ومع شاه ايران انتم لاتستطيعون الادراك فيما اذا كانت الحكومة الثورية قد يكون لها علاقات ودية مع الولايات المتحدة ومع ذلك كيف يتسنى للولايات المتحدة ان تقول بان تطورنا لبلادنا يعد ايذاء لها ، ان كوبا تتمتع الان بافضل مستوى تعليمي وصحي في امريكا اللاتينية ، لقد حللنا مشكلة البطالة والشحاذين ، والدعارة ولم يتم للشعب الفقير في امريكا اللاتينية حل مثل هذه المشاكل .

وحول الوفاق بين الشرق والغرب وادعاء رئيس التحرير بان الولايات المتحدة لم ترد بعد حرب فيتنام موازنات عسكرية كبيرة ولكن نشاطات الاتحاد السوفيتي غيرت هذه النظرة قال كاسترو : ان هذا ليجعلنا نشعر بالاسى فنحن نساعد شعوبا ولا افهم كيف ان كل هذا قد صنع اختلافا وغير رأيا عاما ، فهذا لا يدخل في اهدافنا .

واضاف كاسترو اننا قد ننتقد الولايات المتحدة اكثر من الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بالتسلح لان الولايات المتحدة قريبة منا ولكن عموما العالم الثالث لا يريد سباق التسلح فهم يطالبون بان يخصص جزء من الاموال المكرسة للتسلح ليعطى لهم من اجل التنمية .

واختتم كاسترو حديثه مع رئيس تحرير مجلة — تايم — بقوله ردا على سؤال فيما اذا عرض عليه — سانتا كلوز — بابانويل — قنبلة هيدروجينية ضخمة مقابل ان تكف كوبا عن عملية البناء في مجال الاسكان والصحة والتعليم لمدة عام واحد فهل يستاهل هذا العرض القبول من كوبا « لو كان العرض لمدة سنة فلن يكون ذلك كثيرا ولكن اذا ما طلب مني سانتا كلوز هل اريد القنبلة الهيدروجينية فاجيبه بالرفض فانا لا اريدها انه لامر سخيف ، قنبلة ؟ هل بامكانك ان تتصور انا ما كان لدينا قنبلة هنا او عشرة قنابل ، وما فائدة ذلك . ما حاجتنا لهذه القنابل ، فهذه القنابل لن تحل شيئا ، ربما قد تفلح بها قتالا فانا اعتقد بان الطاقة النووية مفيدة جدا للاغراض السلمية اما اليوم فان كمية الاسلحة المكدسة في العالم هي الجنون بعينه ، والفناء بكليته .

عن التايم
اعداد طلب ابو مهادي

رأي

اما آن للبنان ان ينتصر لنفسه ؟..

وجودنا في لبنان مسالة املتهـا اعتبارات قومية ومسؤوليات وطنية . مازال قطرنا يضطلع بها ويحمل لواءها في التصدي لكل اشكال التآمر الامبريالي الصهيوني اياكان حجمه والتي كانت مواقعه ومساعدة الاشقاء في مواجهة الخطر الذي يهدد وجودهم وارضهم ، ويهدد الامة العربية ومستقبلها ، والماثل في الجنوب بالصهيونية وعميلها الخائن حداد ، وفي بيروت بعصابات التواطؤ والطائفية والتقسيم .. تلك حقيقة الوقف السوري المبدئي والثابت ازاء لبنان . وعاها اللبنانيون جميعا والم بها العدو قبل الصديق ، فما تنكر للجهد والتضحيات الجسام التي قدمها هذا القطر دفاعا عن لبنان ووحدة ترابه وشعبه سوى قوى الظلام والعدوان والتآمر .

ونحن لانبغي الان من لبنان سوى ان يخلف الصبر هنا ، وان ينتصر لنفسه وشعبه وامته ويعود لممارسة دوره العربي عضوا فاعلا لاكيانا ممزقا ينفذ منه العدو ومن خلاله الى الساح العربية ، ولانريد منه سوى ان يعود موحدا وبلدا للتعايش بين جميع اللبنانيين . لقد ناضلنا طوال اربع سنوات ونيف ومازلنا لتحقيق هذا الهدف وتحملنا في سبيله مالم يتحمله احد ، ورغم اننا لم نستطع حتى الان تحقيق مجمل هذه الاهداف كاملة ولاسباب معروفة ، الا اننا استطعنا الى حد كبير وقف المؤامرة والنزف ، ووضعنا السلطة الشرعية والاشقاء على درب النجاة والخلاص بانتظار تحقيق الوفاق وبانتظار ان تتولى الشرعية مسؤولياتها في التحرك لبسط سلطتها على جميع المناطق واغلاق الجسور المفتوحة مع العدو ، وهي حين تحزم امرها وتتحرك فستجد سورية والاشقاء وجميع المخلصين والاصدقاء يساندونها ويباركون خطواتها .

■ محمد علي بوظة

افتتاح سفارة للعدو في القاهرة يعتبر تحديا جديدا للأمة العربية وللحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

عواصم — وكالات — اكدت وكالة الانباء التونسية في تعليق لها ليلة امس ان افتتاح السفارة الاسرائيلية في القاهرة يعتبر تحديا للامة العربية والعالم الاسلامي واعتداء على كل انسان محب للعدل .

واضافت الوكالة ان يوم الثامن عشر من شباط الحالي وهو يوم افتتاح السفارة الاسرائيلية في القاهرة سيبقى صفحة من اظلم صفحات تاريخ الامة العربية .

واشارت الوكالة التونسية الى ان افتتاح سفارة اسرائيل بالقاهرة يتم في الوقت الذي ما زال فيه الملايين من اطفال الشعب الفلسطيني يعيشون تحت الخيام والالاف يرزحون تحت نير الاستعمار الصهيوني والارض العربية المحتلة واكدت الوكالة ان النظام المصري نفذ تنازلاته للكيان الصهيوني ولم يلق اي شيء مقابل ذلك .

واختتمت الوكالة تعليقها قائلة ان افتتاح السفارة الاسرائيلية في القاهرة يعتبر تحديا جديدا للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لكن هذا التحدي سيدعم عزم الشعب الفلسطيني على استرجاع حقوقه المغتصبة وعزم الاقطار العربية على مواصلة مساندتها لكفاح الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية حتى تحقق كامل اهدافه .

وفي طهران ندد الطلبة الايرانيون الذين يحتلون السفارة الامريكية في طهران بفتح سفارة للكيان العنصري الصهيوني في القاهرة ودعوا الدول الاسلامية الى التصدي لاسرائيل وانهاء اطماعها التوسعية .

وتقول — كونا — ان الطلبة الايرانيين وصفوا في بيان اذاعه راديو طهران امس عملية فتح سفارة للصهاينة في القاهرة بانها حلقة اخرى من حلقات مؤامرة كامب ديفيد نفذها حاكم مصر انور السادات .

واشار البيان الى ان هذه الاعمال ما هي الا نتيجة جرائم اسياد وشركاء محمد رضا بهلوي مثل السادات وبيغن وكارتر الذين يتلاعبون بمصير الشعوب المسلمة نتيجة صمت هذه الشعوب وخاصة الشعب العربي .

امريكا ترفع مخزونها النفطي خوفا من الحظر عليها

نيويورك — سانا — بلغ مخزون النفط الامريكي أعلى حد له يوم الخامس عشر من الشهر الحالي حيث بلغ ٢٥٦ مليون و ٩٠٠ الف برميل .

وتقول — قنا — ان الصحف الامريكية نشرت دراسة لمعهد البترول الامريكي تشير الى ان سبب الارتفاع يعود الى الخوف من فرض حظر نفطي على الولايات المتحدة بواسطة دول الخليج العربي لكن مدير المعهد حذر من اي تخفيض في استيراد البترول لانه سيكون له اثار كبيرة على المستهلكين الامريكيين .

التاكيد على تعميق التعاون التربوي مع الكويت

الكويت — مراسل سانا — بحث السيد احمد زنو الوزير المفوض والقائم باعمال سفارة الجمهورية العربية السورية لدى الكويت مع السيد جاسم المرزوق وزير التربية الكويتي العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين لاسيما في المجالات الثقافية والتربوية وذلك خلال لقاء تم بينهما هنا امس .

وعلم انه تم خلال اللقاء التاكيد على تعميق التعاون التربوي والثقافي بين القطرين الشقيقين لاسيما ما يتعلق بمواضيع المنح الدراسية وتبادل البعثات التربوية .

أضـواء

القمح الامريكي يدخل معركة انتخابات الرئاسة

عندما قرر الرئيس الامريكي كارتر حظر بيع الحبوب الى الاتحاد السوفييتي كان رد الرئيس بريجنيف ان هذا القرار يضر بالمزارعين الامريكيين اكثر مما يضر بالسوفييت هذا الرد وجد اذانا صاغية لدى المزارعين الامريكيين الذين شعروا بالخطر الذي داهمهم وانهم هم المتضررون من قرار كارتر هذا وليس حكومة واشنطن . والمعروف ان الامريكيين عندما يدلون باصواتهم ياخذون بعين الاعتبار مصالحهم المادية وهذا دليل كبير على تركيزهم على القضايا الاقتصادية عندما يختارون رئيس الولايات المتحدة . وكان قرار كارتر هذا مجال انتقاد لدى المرشحين من قبل الحزبين المتنافسين وانتقدوه على اساس ان الحظر الذي فرض على تصدير الحبوب الى السوفييت سيضر بالمزارعين الامريكيين اكثر مما يضر بالاتحاد السوفييتي وبذلك تضاف مشكلة الحبوب هذه الى عدد اخر من المشاكل الاقتصادية العويصة التي تمتحن مدى قدرة كارتر على مواجهة تحديات منافسيه من المرشحين لمنصب الرئاسة الذين ياملون في كسب اصوات الناخبين في المناطق ذات الانتاج الزراعي الكبير . وقد بدأ بالفعل ممثلو حركة الزراعة الامريكية حملة مكثفة من الضغط على الكونغرس لحل مشاكلهم ويرون ان حالتهم ماساوية وان خسارتهم لن تعوضها اسعار السوق .

والقلق الذي نتج من ذلك وبالتالي فائض الحبوب التي ستتكدس لن يقتصر على المزارعين الامريكيين فقط بل يشمل اكبر الدول المنتجة للحبوب واهمها دول السوق المشتركة وكندا واستراليا التي تضامنت مع القرار الامريكي بحظر تصدير الحبوب الى السوفييت وقد نتج عن ذلك انخفاض في الاسعار بسبب الفائض الامريكي من الحبوب . والسؤال المطروح اليوم اين ستسوق الولايات المتحدة فائضها من الحبوب ؟ هل ستقدمها على شكل مساعدات للدول النامية علما بان العوامل السياسية في علاقات امريكا هي التي تتحكم في تنفيذ مساعداتها . ام ان واشنطن ستقوم بتلف هذا الفائض من الحبوب بالقائه في المحيط الهادي مثلا ؟..

ان اساليب الحرب الغذائية والتجويع التي لجأت اليها واشنطن هي ممارسات حقيرة تلجأ اليها الامبريالية الامريكية لتثبت للعالم وتؤكد استمرارها في انتهاج الخط الاستعماري القديم الحديث الذي يهدف بالدرجة الاولى الى اذلال الشعوب واخضاعها للسيطرة الامريكية .

■ عبد الحميد سليمان

الخميني : الجمعية الوطنية الايرانية ستقرر مصير الرهائن الأمريكيين

طهران — سانا — اكد اية الله الخميني ان الجمعية الوطنية الايرانية هي التي ستقرر مصير الرهائن الامريكيين المحتجزين في السفارة الامريكية وان اعضاء الجمعية سيقررون في نفس الوقت اطلاق سراح الرهائن والمقابل الذي تطلبه ايران لذلك .

وتقول — افب — ان الخميني اوضح في تصريح ادلى به امس ان الجولة الاولى من انتخابات هذه الجمعية ستجري في الرابع عشر من اذار القادم بينما تجري الجولة الثانية بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع من هذا التاريخ . وقال الخميني انه يتعين على مجلس الثورة وعلى رئيس الجمهورية بذل قصارى جهدهم من اجل ان يسلم الشاه الى ايران وان تعاد جميع الممتلكات التي اغتصبها الى الشعب الى ان يتم انتخاب الجمعية الوطنية .

من جهة اخرى وجه الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر نداء الى الشعب الايراني حثه فيه الى الالتفاف حول الثورة الايرانية واحترام القوانين وندد الرئيس الايراني بكافة اشكال العنف داعيا القوات المسلحة وقوى الامن في المساعدة على وقف القتال بدلا من المشاركة به .

على صعيد اخر ذكرت صحيفة — بامداد — الايرانية امس ان المحامي خابر توماسكز ، وصل الى طهران لاجراء محادثات مع السلطات الايرانية بشان تسليم الشاه المخلوع اللاجيء الى بنما .

وذكرت — افب — ان ماسكز يدرس طلب التسليم الذي قدمته ايران الى حكومة بنما .

مصرع ٤٧ من المظليين الهنود في تحطم طائرة عسكرية

نيودلهي — سانا — لقي سبعة واربعون من المظليين الهنود امس مصرعهم في حادث تحطم طائرة عسكرية في شمال الهند .

ونقلت — رويتر — عن راديو الهند ان الحادث وقع في وقت متاخر من مساء امس الاول لدى اقلاع الطائرة من مطار آغرا حيث شبت النيران فيها .

هذا ولم تتوفر المزيد من التفاصيل حول الحادث .

تركيا : بيان باسماء المطلوب القبض عليهم لمشاركتهم باحداث العنف

انقرة — سانا — تعلن خلال الثمانية والاربعين ساعة المقبلة اسماء الاشخاص المطلوب القبض عليهم بتهمة المشاركة في حوادث العنف التي وقعت في تركيا مؤخرا .

اعلن ذلك مصطفى كولجو وكيل وزارة الداخلية التركي في بيان اصدره امس واورده — واع — .

وجاء في البيان ان على كل شخص يرد اسمه في القوائم التي ستصدر ان يسلم نفسه الى اقرب نقطة عسكرية والا فان الاوامر قد صدرت لاطلاق النار على المشتبه بهم .

كما جرت تغييرات واسعة في الوظائف الامنية .

اليونان ترفض العودة الى الجناح العسكري في حلف الأطلسي

اثينا — سانا — رفضت اليونان امس خطة قدمها القائد الاعلى لحلف شمالي الاطلسي من اجل عودتها الى الجناح العسكري للحلف .

وذكرت — رويتر — ان اليونان تريد اقامة وضع خاص يتيح لقواتها المسلحة البقاء تحت امرة قيادتها العسكرية الا في حال وقوع نزاع رئيسي بين الشرق والغرب حيث تتحول عنده الى امرة قيادة الحلف .

وفد من الجامعة العربية يزور مالي

باماكو — سانا — وصل الى باماكو اول امس وفد من الجامعة العربية للبحث في الوضع الراهن بالشرق الاوسط بوجه عام وفي المعاهدة الخيانية التي عقدها انور السادات حاكم مصر مع الكيان الصهيوني العنصري بوجه خاص مع الرئيس موسى تراووري رئيس جمهورية مالي .

وتقول — رويتر — ان السيد رئيس الوفد العربي صرح للصحفيين لدى وصوله بقوله لقد اخذت مصر مبادرات تعتبرها مناقضة لمصالح الوطن العربي ومصالح افريقيا .

الفيضانات تقتل ٣٦ شخصا في ولاية كاليفورنيا الامريكية

لوس انجلوس — كاليفورنيا — سانا — ادت الفيضانات التي اجتاحت جنوب ولاية كاليفورنيا خلال الايام التسعة الماضية الى مصرع مالايقل عن ستة وثلاثين شخصا والخريب ممتلكات ومناطق تصل قيمتها الى نصف مليون دولار .

وذكرت — اب — ان الالاف من سكان مدن بالم سبرنغس وسان دييغو بداوا بالعودة الى منازلهم حيث الدمار والفيضان كما بدات الجرافات باعمالها لازاحة الطين من الوحل الناتج عن ستة عواصف متتالية ضربت المنطقة .

الكويت تجدد رفضها لأي نوع من التدخل في الدول الخليجية

الكويت — مراسل سانا — اكد الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ان مواقف الكويت القومية لا يمكن ان تتجزا وقال اننا ننطلق من قناعتنا ازاء الاحداث الدولية الراهنة .

وجدد الشيخ صباح الاحمد في تصريح ادلى به لصحيفة — الراي العام — رفض الكويت لاي نوع من التدخل في شؤون الدول الخليجية وباي شكل وقال ان هدفنا هو دعم كل الجهود المبذولة للنهوض بشعوب المنطقة .

واوضح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ان اقطار الخليج العربي قطعت شوطا كبيرا في مضمار التقدم والتعاون المشترك ازاء مختلف القضايا .

وفد الامارات الى مجلس جامعة الدول العربية

ابو ظبي — سانا — توجه الى تونس صباح امس وفد دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة عبد الرحمن الجروان وكيل وزارة الخارجية لحضور الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية الذي سيعقد بتونس الثلاثاء القادم .

اعنف هزة تضرب هوكايدو اليابانية منذ سبع سنوات

طوكيو — سانا — ضربت هزة ارضية عنيفة صباح امس جزيرة هوكايدو اليابانية الشمالية .

ونقلت — اب — عن مصادر الشرطة اليابانية انه لم ترد بعد تقارير عن الاضرار التي سببتها الهزة التي بلغت قوتها ٧٫٢ درجة حسب ميزان ريختر .

وذكر مركز خدمات الارصاد الجوية الياباني ان الهزة تعتبر اعنف هزة من نوعها حدثت في اليابان منذ سبع سنوات .

ويقع مركز الهزة في المحيط الهادي على بعد ٢٤٠ كيلو مترا من ميناء مينادو في الجزيرة .

قضايا حول المسالة الريفية الاشتراكية في بلدنا
المؤلفات الخالدة للرئيس كيم ايل سونغ الزعيم العظيم للشعب الكوري

يوم ٢٥ شباط يصادف يوم الذكرى ١٦ سنة الذي اصدر فيه الرفيق كيم ايل سونغ الزعيم العظيم رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية — قضايا حول المسالة الريفية الاشتراكية في بلدنا — .

قدم الرئيس كيم ايل سونغ جوابه الشامل حول المحتويات الجذرية للمسالة الريفية والمبادىء والطرق لحل المسالة الريفية الاشتراكية بشكل ناجح في هذه القضايا ، وذلك في المرحلة بعد انتصار النظام الاشتراكي . لقد تم تحقيق خلق المعجزات التي تعجب الانسان العالمي في مجال الاقتصاد الريفي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بفضل سيرها على الطريق التي اشارتها هذه القضايا للرئيس كيم ايل سونغ وحتى اليوم تسير بقوة على هذه الطريق المضيء بها هذه القضايا .

ان الثورة تتبنى نص — المبادىء الرئيسية لحل المسالة الريفية في ظل الاشتراكية — من هذه القضايا بمناسبة الذكرى ١٦ لاصدار — قضايا حول المسالة الريفية الاشتراكية في بلدنا — المؤلفات الكلاسيكية الخالدة التي تضيء بشكل علمي بالطريق الصحيح لحل المسالة الريفية الاشتراكية والبرنامج العظيم لبناء الريف الاشتراكي ...

اولا : المبادىء الرئيسية لحل المسالة الريفية في ظل الاشتراكية :

تطرح المسالة الريفية نفسها في اشكال مختلفة في مراحل مختلفة من تطور الثورة .

ففي مرحلة الثورة الديمقراطية المعادية للامبريالية والاقطاع تمثلت المسالتان الفلاحية والزراعية في تحرير الفلاحين من الاستغلال والاستعباد على ايدي كبار ملاك الارض وفي تحرير القوى المنتجة من اغلال علاقات الانتاج الاقطاعية . عن طريق القضاء على الملكية الاقطاعية في الريف . وقمنا بحل هاتين المسالتين بنجاح عن طريق اجراء اصلاح زراعي بطريقة حاسمة على اساس مبدأ مصادرة اراضي كبار ملاك الارض وتوزيعها على الفلاحين دون تعويض .

وفي مرحلة الثورة الاشتراكية ، تمثلت المسالتان الفلاحية والزراعية في تحرير الفلاحين الى الابد من كافة انواع الاستغلال والقهر . وفي تحرير القوى المنتجة في الزراعة تحريرا كاملا من اغلال علاقات الانتاج القديمة القائمة على الملكية الفردية ، وذلك عن طريق تصفية العناصر الراسمالية في الريف ، واعادة تنظيم الاقتصاد الفردي للفلاحين لتحويله الى اقتصاد جماعي اشتراكي . وقمنا بحل هاتين المسالتين بنجاح عن طريق تطبيق التعاونية الاشتراكية في الزراعة من خلال دروس الاشياء المتطورة وعلى اساس المبدأ الاختياري ، تحت القيادة القوية للحزب والدولة ، وبمساعدتها الفعالة .

ان النظام الاشتراكي في الزراعة يتمتع بتفوق حاسم على اقتصاد الفلاحين الفردي وعلى نظام الاقتصاد الراسمالي في الزراعة . فالنظام الاشتراكي يفتح الطريق واسعا لتطور القوى المنتجة في الزراعة ، ويوفر امكانيات التحسن السريع في الحياة المادية والثقافية للفلاحين .

والمهم هو كيفية قيادة الاقتصاد الريفي وكيفية تطوير الاقتصاد الريفي في ظل النظام الاشتراكي .

بعد انتصار النظام الاشتراكي في المدينة والريف تطرح المسالة الريفية نفسها في شكل مختلف تماما عما كان عليه الحال في المراحل السابقة .

الموضوع يتبع

اعـــــلان

تعلن الوكالة العربية السورية للانباء — سانا — عن رغبتها في التعاقد مع مكاتب مختصة او اشخاص للقيام بالاعمال التالية :

١ — تنظيف بناء الوكالة الجديد الكائن في دمشق — غربي البرامكه — مقابل جامعة دمشق علما بان البناء مكون من احد عشر طابقا ومفروشا بالموكيت .

٢ — صيانة المكيف (تدفئة وتبريد) التابع للوكالة . فمن يرغب ويجد في امكانياته الكفاءة للقيام باحد البندين المذكورين او كلاهما التقدم بطلب مع الاجر المقترح السنوي الى ديوان الوكالة اعتبارا من تاريخ ٢١—٢—١٩٨٠ وحتى غاية ٩—٣—١٩٨٠ .

المدير العام
الوكالة العربية السورية للانباء
د. صابر فلحوط



مع الجماهير

باشراف : غازي جريرة

عشرات الرسائل انهالت علينا من عمال البريد في القطر تشرح .. وتشكو فمن يسمع؟

العاملون في مؤسسة البريد في جميع فروعها بمحافظات ومناطق القطر ، ارسلوا لنا عشرات الرسائل التي تقول :

لقد صدر المرسوم رقم ١٩٣٦ لعام ١٩٧٥ القاضي بتغيير نظام مديرية البريد الى نظام مؤسسة وحتى تاريخه لم نحصل على اي مكسب من المكاسب التي ينطوي عليها هذا النظام ذلك اننا لا نزال محرومين من كافة العلاوات والاختصاصات كتعويض اختصاص والمسؤولية وطبيعة العمل وغيرها علما بان ما نبذله من جهد عضلي وفكري لا يخفى على احد . وربما يفوق في مستواه ما يبذله كثيرون غيرنا في بعض المؤسسات الاخرى كاعمال التوزيع المرهقة في مختلف الظروف الطبيعية القاسية من حر وقر .

بالاضافة لاعمال فتح وحمل واغلاق اكياس البريد المحملة بالغبار والاتربة والاطيان والاوساخ وتختيم الآلاف من الرسائل اكثرها بشكل يدوي مما يجعلنا نعاني الامرين نتيجة المعاناة من صعوبة في العمل وتدهور في الصحة .

لذا جئنا بطلبنا باسم الوحدة والحرية والاشتراكية الى انصافنا وتتويج مكتسباتنا بما نستحقه من تلك التعويضات ولازلتم رمزا للعدالة ولكم منا شكرنا وتقديرنا .

عشرات التواقيع

ماراي الشركة العامة للتجزئة ؟

العاملة نجاح شومل في مجمع باب مصلى للشركة العامة للتجزئة ذهبت لاستلام مرتبها الشهري البالغ ٢٣٩ ليرة ، واذ بها تفاجأ بالمحاسب يطلب منها مبلغ ١٧٫٥٠ ليرة لتسديد الغرامة المفروضة بحقها والبالغ مقدارها ٢٥٦٫٣٥ ليرة ، ولما استفسرت من السبب قيل لها ان هناك موادا تالفة وتقع على مسؤوليتها!

اما قصة هذه المواد ، فقد سلمتها المذكورة في محضر استلام وهي مدونة في محاضر الجرد .

حاولت ايضاح ذلك للمسؤولين في الشركة الا انها لم تستطع ، فعوقبت .. وبدورنا نرجو ادارة الشركة اعادة النظر بهذه العقوبة ، لعل هذه العاملة على حق .

من التخمينات العقارية !

وردتنا رسالة من المواطن عبد الرحيم سبيناتي تقول ، انه يملك مكتبا في بناء الشعار «مقابل مجلس الشعب جرى تخمينه من قبل اللجنة الاستئنافية بمبلغ ٧٢ الف ليرة بينما جرى تخمين مكتب مجاور عائد لمواطن اخر وذي ميزات افضل بمبلغ ٦٠ الف ليرة . ويسأل لماذا هذا الفرق الشاسع وهل هناك محاباة لمواطن دون اخر ، علما بان ميزات الضريبة عندالتها ؟

والسؤال هذا الذي يحمل مشاعر الشك والطعن نحيله لوزارة المالية لاجراء تحقيق يشفي شكوى الشاكي وقد يفيد الوزارة .

ردود وايضاحات الجهات المسؤولة

لا صحة للشكوى ضد الثانوية الأهلية بطرطوس

اشارة الى مانشرتم في العدد الصادر في ١٤-١-١٩٨٠ بعنوان - الثانوية الاهلية الخاصة بطرطوس ونقص غريب في الواجبات تجاه الطلبة - اعلمتنا مديرية التربية بكتابها رقم س٢٢٦-١ صرخ المؤرخ في س١٦-٢-١٩٨٠ المعطوف على رد مدير الثانوية الاهلية الخاصة في طرطوس بما يلي :

١ - لقد حضر الى مكتب الادارة الطالبان الشاكيان فور اطلاعهما على الشكوى المنشورة وصرحا انه لا علم لهما بهذه الشكوى اطلاقا .

ويؤكدان ان شخصا ما قد ارسل الشكوى باسميهما لغاية خبيثة في نفسه وهما يستنكران هذا العمل بشدة ويطالبان بمعرفة الفاعل .

٢ - ان مدرس اللغة العربية في الثانوية هو من اقدم مدرسي اللغة العربية في مدينة طرطوس ومن اشهرهم ولم يحدث ان تغيب اطلاقا عن الثانوية حتى ولا عن حصة واحدة ولم يسبق ان راجع الادارة اي طالب بهذا الخصوص .

٣ - ان الادارة مستعدة دائما لقبول مراجعات الطلاب وهي تبذل قصارى جهدها لتامين مصلحتهم وان الامور تسير في الثانوية على خير مايرام .

٤ - ان الطابق العلوي من الثانوية يحتوي على ماء للشرب وعلى دورة مياه كاملة مخصصة للطالبات وان الطابق الارضي يحتوي على دورة مياه كبيرة مؤلفة من ثمانية مراحيض وستة مباول جميعها صالحة للاستعمال وهي مخصصة للطلاب

٥ - ان مياه الشرب متوافرة باستمرار وبكثرة ولها مكان خاص بها .

المكتب الصحفي

بوزارة التربية

وزارة المواصلات توضح حول سوء طريق الغوطة الشرقية

اشارة الى مانشرته جريدتكم في عددها الصادر بتاريخ ٩-٢-١٩٨٠ حول شكوى اهالي قرى الغوطة الشرقية من سوء الطريق الواصل بين سقبا وحمورية ودمشق وعدم صلاحيته للاستعمال . فقد تبين لنا بعد دراسة الموضوع بانه تم اصلاح هذا الطريق في اوائل عام ١٩٧٩ الا ان فيضان مياه الري عليه والقاء الانقاض على جانبيه ادى الى سد خنادق تصريف المياه وبالتالي تجمع المياه على سطح الطريق مما ادى الى التخريبات المذكورة وقد باشرت مديرية مواصلات دمشق فور ان سمحت الظروف الجوية بردم الطريق لرفع منسوبه عن الارض الزراعية المجاورة وسوف تتابع اصلاحات هذا الطريق حتى ينجز بشكل جيد .

مدير مكتب الاعلام والعلاقات العامة

بماذا نجيبهم ياوزارتي الاسكان والكهرباء ؟

سكان قرية كشكش جبور التابعة لناحية الشدادي - محافظة الحسكة - وجميع القرى التابعة للشدادي ، ما يزالون ينتظرون وصول الكهرباء والماء منذ سنوات عديدة . هم يشربون الان من مياه نهر الخابور الملوثة والعكرة . والكهرباء غير موجودة الا في مركز الناحية - الشدادي .. يسألوننا الى متى .. ؟

● عنهم عطية خضيري

سكان مشتى دير ماما : ليتهم تركوا الطريق على حاله !

وردتنا من سكان قرية مشتى دير ماما منطقة الغاب محافظة حماه رسالة يقولون فيها :

اسمحوا لنا في البداية ، ان ننقل اليكم تفاؤلنا بالحكومة الجديدة ، فالبوادر طيبة ومشجعة ، واملنا ان يصغي لشكلتنا المسؤولون .

وتتلخص مشكلتهم ، أن قرية مشتى دير ماما لها طريق وحيد يتصل بطريق (حماه - مصياف) طوله اربعة كيلو مترات فرش بالرمل والبحص منذ سنوات على امل التعبيد ولم يعبد وفي كل سنة تمر عليه الفصول الاربعة ، فتجرف منه ما تجرف وتخرب فيه ما تخرب دون ان تتحرك المواصلات لتعبيده .

ويقولون ، لو ترك الطريق على حاله كما كان من قبل لكان افضل !

نسخة طبق الاصل من اجراءات وزارة التموين حول شكوى سكان ركن الدين

الى الشركة العامة للخضار والفواكه

في عددها رقم ٥٠٢٠٢ الصادر يوم الاحد في ٣ - ٢ - ١٩٨٠ نشرت جريدة - الثورة - في زاوية - مع الجماهير - شكوى اهالي وسكان ركن الدين في مدينة دمشق ، يشرحون فيها معاناتهم مع باعة الخضار والفواكه ، القلائل جدا ، ويطالبون بالعمل على افتتاح صالة للخضار والفواكه .

لاتخاذ التدابير العاجلة لافتتاح صالة في المنطقة ، موضوع الشكوى ، باقل التكاليف ، وذلك خلال شهر واحد من تاريخه .

للاطلاع واعلامنا اجراءاتكم بالسرعة اللازمة .

وزير التموين والتجارة الداخلية

محمد غباش

● المحرر :

نشكر اهتمام السيد وزير التموين وننتظر تدابير الشركة العامة للخضار والفواكه .

ست ساعات مع المؤتمر الصحفي لرئيس اتحاد كرة القدم

■ كتب فاروق ضبيط :

قضى رجال الاعلام الرياضي يوم الخميس الماضي ست ساعات كاملة مع المؤتمر الصحفي الصريح الذي عقده الرفيق رضا اصفهاني رئيس اتحاد كرة القدم في قاعة الاجتماعات في الاتحاد الرياضي العام ودار البحث خلاله حول الامور المتعلقة بالمنتخب الوطني لكرة القدم ، ثم امتدت جوانبه الى امور الرياضة في القطر العربي السوري .

وقد رحب في مستهل المؤتمر الرفيق رضا اصفهاني برجال الاعلام ، ونوه بما للاعلام من دور فعال على توعية الجماهير واشار الى ان هذا المؤتمر ستتبعه مؤتمرات لان كرة القدم هي ذات الاهتمام الجماهيري والاعلامي ، وعلى الاعلام ان يحلل هذه الامور ويعيشها مع مؤسساتها الرسمية واكد على ضرورة اللقاء بين كافة الاتحادات الرياضية والاعلام الرياضي لان لهذه اللقاءات فوائد كبيرة .

ثم تحدث رئيس الاتحاد عن مسيرة اتحاد كرة القدم وقال : يجب ان نتحدث عن الايجابيات، ونقف عند السلبيات ونعالجها .

وقد بدا الرفيق رضا اصفهاني حديثه عن تشكيل المنتخب الوطني منذ تسلم الاتحاد الجديد لمهامه

وما عاناه الاتحاد من رواسب الماضي والصعوبات الاخلاقية، والاجتماعية ، والاقتصادية للاعبين ، الا انه اكد ان المنتخب الذي تسلمه الاتحاد بهذا الوضع كان مرحلة على جسر يمر عليه المنتخب الى شاطىء الامان ، وقد عبرنا على هذا الجسر ولا نزال اذ حققنا به نتائج مقبولة في الاماراات ، ولكن هذا لا يعني ابدا اننا رضينا بما حققنا حين كنا نعاني من اللاعبين الكثير ولا زلنا ، ما دمنا نعد انفسنا لتصفيات موسكو في بغداد .

وقد شكلنا منتخبنا من مجموعة من لاعبي الجيش والشرطة لسهولة الاتصال بهم وتجميعهم لكونهم مفرغين ، لكننا وجدنا الان ان هناك من هم جديرون بالتمثيل من خارج الهيئتين .

وجاءت مباراتنا مع الاردن وخسرنا ، ومن حق كل انسان (بل الطبيعي) ان يسأل كل فرد لماذا خسرنا .. ومن حق كل مخلص ان يغضب لهذه الخسارة لانه شعور وطني ، اذ اصيب الناس بنكسة ، كذلك نحن لاننا جميعا نحب وطننا .. عند هذه النقطة تبدأ الصراحة :

ونظرا لاهمية (كبوة) المنتخب على طريق الاعداد كنا نحتاج الى موقف حاسم ، ولا نقف مكتوفي الايدي ، ولا نعتبرها حدثا عابرا ، ونسجل نقاط التقصير ونحاسب المخطىء .

■ طلب مذكرة عاجلة تتضمن كيف تم اعداد المنتخب اداريا وفنيا .

■ ما هي اسباب الخسارة

■ على من تقع المسؤولية

وقد عقد اتحاد كرة القدم اجتماعين درس من خلاله قرار



فقد عقد المكتب التنفيذي اربعة اجتماعات كان اولها في اليوم التالي للمباراة رغم انني رئيس الاتحاد ويضم اتحادنا اربعة اشخاص من المكتب التنفيذي حيث تقدمت باقتراح ما يلي :

■ المحاسبة الفورية للاتحاد السوري لكرة القدم والوقوف على كافة الحقائق التي ترافقها ولو ادى ذلك الى حل الاتحاد فورا وابعاد الناس عن المواقع .

المكتب التنفيذي وناقش الموضوع بروح المحاسبة الموضوعية وخرج بالنتائج التالية :

■ ادارة المنتخب لم تنقل للاتحاد ما لاقته من صعوبات ومعاناة مع مجموعة من اللاعبين .

■ المدرب لم يكن صادقا مع الاتحاد ، وكان يعبث بالمنتخب بمزاجية . وكأنه ليس له علاقة بالفريق .

■ الادارة لم تكن على مستوى المراقبة الفعالة .

ادى كل ذلك الى التسيب وانعكس على اعداد اللاعبين بدنيا واخلاقيا ، اذ شارك في المباراة من هو غير مهيأ ، بحيث ان عددا منهم لم يكن داخل معسكر الاعداد ليلة المباراة ، وتاخر النوم ، وضعفت المراقبة .

وقد انحصرت المسؤولية بالاداري والمدرب ذلك ان تشكيل الفريق بالملعب ليس من مهمة الاداري بل المدرب ، وتبين انه حدث ايضا تشاور مع اللاعبين في تشكيل المنتخب حيث تم الاتفاق على الفريق بهذه الوسيلة ، فوقعت ثغرات واخطاء وخسارتنا فجرت هذه الامور وجعلتنا نقف على هذه الحقائق .

وقد تقدمنا كاتحاد كرة باستقالتنا الى المكتب التنفيذي لكن المكتب لم يقبل الاستقالة بل طالب باعادة بناء المنتخب من جديد ، واتخاذ القرارات التالية :

١ - اعفاء المدرب الاجنبي زوكول من مهمته وعدم تجديد عقده .

٢ - اعفاء ادارة المنتخب الوطني ، وتشكيل جهاز جديد من خارج الاتحاد من السادة المدرب محمد عزام ، الاداري رياض مخصيدة ، الطبيب الدكتور بهجت المصري ، المدلك غسان خليل .

٣ - دعوة - ٣٢ - لاعبا لمعسكر اعادة اعداد المنتخب الوطني .

٤ - استكمال منتخب الشباب بلاعبين جدد .

وقد تقرر عدم ابعاد او استكمال اي لاعب للمنتخب ، الا عن طريق الاتحاد .

وهناك قيد بحث موضوع تعيين مدير المنتخب الوطني .

وقرر الاتحاد توقيف الدوري العام في الفترة الواقعة بين ٢٩ شباط و٢ نيسان وذلك لتواجد لاعبي بعض الاندية مع المنتخب الوطني .. وان الاتحاد يسعى لتفريغ لاعبي المنتخب كليا من هيئاتهم وانديتهم .

وجرت في نهاية المؤتمر الصحفي حوار مفيد بين رئيس اتحاد كرة القدم ورجال الاعلام الرياضي امتد هذا الحوار الى الوضع الرياضي العام في كافة محافظات القطر .

الرئيس الاسد يستقبل

تتمة ما نشر على ص ١ — التوسعية .

وتم التأكيد على تعزيز التعاون العربي الافريقي واستئصاله افاق التعاون الثنائي بين سورية وبوروندي

وقد اعرب الوزير الضيف عن سروره بنتائج المباحثات التي اجراها في دمشق

وكانت المباحثات الرسمية بين الجانب العربي السوري برئاسة السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والجانب البوروندي برئاسة السيد ادوارد ميزا مبيمانا وزير الخارجية قد بدأت في دمشق صباح امس وحضر المباحثات من الجانب العربي السوري السيد رسلان علوش مدير ادارة افريقيا بوزارة الخارجية والسيد لطفي الاطرش مدير المكتب الخاص بالوزارة والسيد اميل شويري مدير ادارة الاعلام بالوزارة والسيد عيسى عوض معاون مدير ادارة افريقيا .

وحضرها من الجانب البوروندي السيد ابراهيم منفونا سفير بوروندي في طرابلس والسيد برنارد راكين راميز مدير ادارة التخطيط والسيد — برنار سوترو — المستشار بوزارة الخارجية .

وقد تم خلال الجلسة بحث القضايا الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك والوضع في منطقة الشرق الاوسط وفي افريقيا وخاصة الاوضاع التي تمر بها زيمبابوي .

كما تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها والتعاون بينهما في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية .

وقد كانت وجهات النظر متطابقة حول مجمل الاوضاع التي تم بحثها وخاصة في مجال دعم التعاون العربي الافريقي لخدمة البلاد العربية والقارة الافريقية من خلال مجموعة عدم الانحياز .

الرئيس القائد لاعضاء

تتمة ما نشر على ص ١ — الى مؤتمر دولي في حزيران القادم للتضامن مع الشعب العربي في لبنان ومع سورية والمقاومة الفلسطينية كما تحدث عن انجاز برنامج الجبهة الشعبية العربية واكد على اهمية تلاحم جبهة الصمود والتصدي ومن حولها الشعب العربي بجماهيره الواسعة .

واعرب عن ثقته بان سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد ستبقى طليعة النضال الامة العربية .

وتحدث عدد من اعضاء الامانة العامة معبرين عن الاشادة بصمود سورية وقد اعرب السيد عبدالرحمن الخميسي ممثل الحركة الوطنية المصرية عن تقديره للدعم الذي تقدمه سورية للشعب العربي في مصر ومقاومته لنهج السادات الاستسلامي .

وقد رحب السيد الرئيس حافظ الاسد باعضاء الامانة الدائمة وشدد في حديثه معهم على دور الجماهير العربية ودور الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي كاطار يمثل هذه الجماهير واكد على تلاحم جبهة الصمود ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية ومخططات كامب ديفيد .

واوضح السيد الرئيس ان العرب يجب ان يرفضوا محاولات جرهم الى معارك جانبية تلهيهم عن قضيتهم الاساسية وان يحافظوا على وضوح الرؤية وان يميزوا بين الصديق والعدو .

ودعا الامانة الدائمة الى مضاعفة جهودها من اجل توعية الجماهير .

وقد اكد السيد الرئيس ايضا حرص سورية وحزب البعث العربي الاشتراكي على استمرار دعم الامانة الدائمة وتعزيزها

وكانت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي قد تابعت اجتماعاتها صباح امس برئاسة الاخ عمر الحامدي الامين العام للامانة وحضور الرفيق الدكتور فواز صياغ عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب العلاقات الخارجية ورئيس الوفد العربي السوري الى الامانة وحضور جميع الوفود المشاركة في اعمالها .

وقد جرى في جلسة الامس استعراض ورقة العمل المعدة من قبل الامانة ومناقشتها والتي تضمنت عرض الموقف السياسي على النطاقين العربي والدولي ولاسيما في ضوء التطورات والاحداث الاخيرة المتعاقبة منذ التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية .

كما اشارت ورقة العمل الى تصاعد الهجمة هجمة التحالف الامبريالي الصهيوني الساداتي ومحاولاته لجر اطراف عربية اخرى لتهجيم كجزء من مخططاتهم في المنطقة العربية سيما في ضوء الاحداث البارزة التي حدثت للرد على هذه الهجمة وخاصة انتصار الثورة الوطنية في ايران .

وقد ابرزت ورقة العمل والنقاشات التي جرت اهمية دور جبهة الصمود

ومؤتمر الشعب العربي باعتبارهما الجدار السياسي الصلب للصمود القومي العربي والموقف العربي الموحد الذي عبرت عنه قرارات قمتي بغداد وتونس .

واكد المتحدثون على ان المهمة الرئيسية اليوم لكافة فصائل القوى التقدمية والوطنية العربية هي التصدي لاتفاقيات كامب ديفيد وهذا يتطلب تعبئة هذه القوى وتوحيدها من اجل وضعها في خدمة قضاياها القومية وفي مقدمتها قضية فلسطين .

كما طالب المتحدثون بضرورة تطوير قدرات وفعاليات جبهة الصمود والتصدي ومؤتمر الشعب العربي لمواجهة المؤامرات التي تحاك ضد سلامة الامة العربية .

وقد استأنفت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي اجتماعاتها في الساعة السابعة من مساء امس في مقر القيادة القومية للحزب .

وبدأ الاجتماع بكلمة الاخ عمر الحامدي الامين العام للامانة الدائمة عبر فيها عن الشكر الجزيل للرفيق حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية على اتاحته الفرصة للقاء بالاخوة ممثلي اعضاء الامانة الدائمة المشاركين في اجتماعات الدورة الثانية المنعقدة حاليا بدمشق كما عبر عن تقديره الكبير للموقف المبدئي الثابت للقطر العربي السوري الذي اكد عليه الرفيق الامين العام للحزب والمتمثل في ضرورة ترسيخ وتعزيز الصمود العربي في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية لتحقيق مواجهة حيوية وفعالة للحلف العدواني الجديد الامبريالي الامريكي الاسرائيلي الساداتي

كما استعرض الاخ الامين العام للامانة الدائمة جملة النشاطات والفعاليات التي ستقوم بها الامانة الدائمة في اعلان عام ١٩٨٠ سنة عالمية للتضامن مع الحركة الوطنية والقومية اللبنانية والحركة الوطنية المصرية وتنظيم مؤتمر عالمي للتضامن مع الحركة الوطنية والقومية التقدمية اللبنانية وكذلك العمل على دعم نضالات شعبنا العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة والاحتفال بيوم التضامن مع الشعب العربي في سورية والشعب العربي الفلسطيني .

وقد تحدث في هذه الجلسة ممثلو كل من الحركة الوطنية والقومية اللبنانية والجبهة الشعبية في البحرين وليبيا وجبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب وبعض الاخوة الاخرين المشاركين في الامانة الدائمة وقدموا مداخلات هامة حول الوضع السياسي في المنطقة العربية وفي العالم .

وقد اكد الجميع على ضرورة التضامن والوحدة مع المقاومة الفلسطينية وسورية والحركة الوطنية القومية والتقدمية اللبنانية من اجل دحر مخطط كامب ديفيد والتركيز على المعركة الاساسية مع العدو الصهيوني الامبريالي .

وقد تقرر تشكيل لجنة من كل من سورية ولبنان وفلسطين وليبيا والحركة الوطنية المصرية من اجل صياغة البيان الختامي عن نتائج اجتماعات واعمال الدورة الثانية وستواصل الامانة صباح اليوم استكمال مناقشة بقية المواضيع الواردة في جدول اعمالها .

مؤامرة الحكم الذاتي

تتمة ما نشر على ص ١ — العدو الصهيوني حيث سيتوجه سعد مرتضى اليوم الى اسرائيل لتقديم اوراق اعتماده كسفير للسادات لدى العدو في حين سيتوجه بعد غد كمال حسن علي وزير دفاع السادات الى تل ابيب لاجراء المزيد من المحادثات حول مرحلة التطبيع وما بعد التطبيع .

ومن المقرر ان يجتمع يوم غد الاثنين حاكم مصر — انور السادات — مع نائبه — حسني مبارك — ورئيس وزرائه — مصطفى خليل — لاستعراض مباحثات ما يسمى الحكم الذاتي الفلسطيني في ضوء الجولات السابقة للمفاوضات الدائرة بين السادات والعدو الصهيوني والولايات المتحدة .

ونقلت — الوكالات — عن صحيفة — الاهرام — القاهرية امس قولها ان مصطفى خليل سيغادر القاهرة الى — لاهاي — يوم الثلاثاء القادم للاشتراك في محادثات مؤامرة الحكم الذاتي والتي يحضرها كل من السفير — صول لينوفيتش — ممثل كارتر — ويوسف بورغ — وزير داخلية الكيان الصهيوني .

واضافت الصحيفة انه من المنتظر ان يعقد اول جلسة للمباحثات يوم الاربعاء القادم باجتماع يعقده خليل مع ممثل — كارتر — لينوفيتش — ثم يعقد — لينوفيتش — اجتماعا منفردا — بيوسف بورغ — رئيس الوفد الصهيوني ويتم بعد ذلك عقد جلسة ثلاثية تحضرها الوفود الثلاثة .

ومن المنتظر ان تستغرق جلسات هذه الجولة من المباحثات يومي الاربعاء والخميس القادمين ..

وذكرت الصحيفة ان المؤتمر الثلاثي في — لاهاي — سيناقش مباحثات الحكم الذاتي وتقارير لجنتي العمل الخاصتين بما يسمى بالحكم الذاتي واسلوب اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة .

وسيتم الاتفاق خلال مباحثات المؤتمر تحديد لقاء رؤساء الوفود مرة اخرى في الثامن من شهر اذار بفندق — ميناهاوس — بالقاهرة لاستئناف مباحثات الحكم الذاتي باعتبار ان اجتماع — لاهاي — سيكون اجتماعا غير رسمي يمهد لاستمرار العمل خلال الفترة المقبلة .

وكان سعد مرتضى سفير نظام السادات لدى الكيان الصهيوني قد صرح بانه سيتوجه اليوم الى تل ابيب بعد ان يجتمع مع رئيس النظام انور السادات لتلقي التعليمات .

وذكر راديو العدو الصهيوني انه من المقرر ان يقدم مرتضى اوراق اعتماده الى رئيس الكيان الصهيوني اسحق نافون في القدس المحتلة يوم الثلاثاء المقبل ..

وسيتوجه الفريق كمال حسن علي وزير دفاع نظام السادات بعد غد الى تل ابيب لاجراء مباحثات مع عيزرا وايزمن وزير الحرب الصهيوني حول تطبيع العلاقات .

وسيبحث الجانبان ما توصلت اليه لجان التطبيع المختلفة كما سيبحثان خطوات التطبيع المقبلة .

في غضون ذلك صرح احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية انه بامكان الدول الاوروبية الغربية اقتراح افكار جديدة من اجل حل النزاع العربي — الاسرائيلي الا ان الولايات المتحدة ستتابع المحادثات على اساس صيغة مقررات كامب ديفيد .

ونقلت — رويتر — عن المسؤول الذي كان يتكلم الى الصحفيين في طائرة وزير الخارجية الامريكي — سايروس فانس — قوله .. ان وزير الخارجية الامريكي فانس ناقش الافكار التي طرحتها الدول الغربية في الاسبوع الماضي خلال جولته في بعض عواصم اوروبا الغربية .

وقال .. ان بريطانيا ودول اوروبية اخرى تناقش موضوع احتمال القيام بمبادرة جديدة فيما اذا فشلت مصر و — اسرائيل — في حل خلافاتهما بشان ما اسماه بالحكم الذاتي الفلسطيني

وقال المسؤول ان للدول الغربية كل الحق في التعبير عن وجهات نظرها ومن طرف اخر فنحن سنبذل كل ما في وسعنا من اجل الوصول الى حل ولكن ضمن الموعد الاقصى المحدد لذلك وهو — ٢٤ — ايار من هذا العام .

وتقول — رويتر — ان بريطانيا تدرس حاليا اقتراحا بتعديل قرار الامم المتحدة رقم — ٢٤٢ — لعام ١٩٦٧ من اجل حقوق الشعب الفلسطيني بالاضافة الى المطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وذلك مقابل اقامة علاقة سلمية مع الدول العربية .

من جهة ثانية اكد — ديفيد ماكغفن — مساعد وزير الدفاع الامريكي الذي يزور القاهرة حاليا ان الاسلحة التي ترغب الولايات المتحدة تقديمها للنظام المصري تهدف الى تحقيق موازين القوى في المنطقة ضد الكيان الصهيوني .

وتقول — الوكالات — نقلا عن رد — ماكغفن — على اسئلة الصحفيين ان موعد توقيع اتفاقية تزويد النظام المصري بالاسلحة لم يحدد بعد .

ومما يذكر ان — ماكغفن — كان قد اجتمع امس مع نائب رئيس النظام المصري حسني مبارك ووزير الدفاع كمال حسن علي .

الصحف العربية :

تتمة ما نشر على ص ١ —

واعادت الصحيفة الى الاذهان ما اعلنته شبكة تلفزيون — اس — بي س مؤخرا استنادا الى مصادر امريكية من ان اسرائيل تملك اربعة وعشرين قنبلة نووية وانها اجرت تجربة ذرية في جنوب المحيط الاطلسي في شهر ايلول الماضي .

وقالت الدستور في مقالها الافتتاحي اليوم تحت عنوان سورية يجب الا تكون وحدها انه على الرغم من ان سورية تعتقد بانها لن تكون وحدها في المعركة ضد اسرائيل الا اننا نعتقد بان معركة سورية هي معركة الامة العربية وصمودها هو صمود الامة العربية .. مما يفرض بالتالي وقوف هذه الامة من اقصى المحيط الى اقصى الخليج مع سورية العربية وتوفير الدعم والمساندة لها لتخوض المعركة التي فرضها قدرها الوطني وانتماؤها القومي ضد العدوان الصهيوني .

وذكرت صحيفة الدستور بان كبرياء سورية يمنعها من استجداء اسباب القوة والمنعة من محيطها العربي ولكن ذلك لايعني اطلاقا ان تقف دول امتنا موقف المتفرج امام استفراد اسرائيل لسورية الشقيقة او للاردن او للبنان

وفي الرياض حذرت الصحف العربية السعودية المجتمع الدولي من محاولة النيل من سورية وقالت ان اي محاولة من ذلك النوع سوف يترتب عليها الكثير من النتائج الخطيرة ليس على سلام المنطقة وحدها وانما على السلام العالمي كله .

وقالت — واخ — ان صحيفة عكاظ اعربت عن اعتقادها في افتتاحيتها امس بان الاحساس العربي السوري تجاه عملية عسكرية ضد سورية تؤكدها الانباء التي تتوافر حول حشود اسرائيلية في هضبة الجولان المحتلة .

واكدت الصحيفة ان على العالم في نطاق الامم المتحدة ان يتفهم حقيقة التحذير العربي السوري ويبادر لتقييد النزعة التوسعية العدوانية لاسرائيل.

وفي الكويت دعت صحيفة الرأي العام الكويتية في مقالها الافتتاحي العرب الى الوقوف الى جانب القطر العربي السوري من خلال حشد عربي لمواجهة حشود العدو الصهيوني الذي يمهد لعدوان ضد سورية واشادت الرأي العام بخطوة سورية التي وضعت من خلالها الامم المتحدة امام [illegible]

[illegible]

جماهير محافظة درعا

لانهما تشكلان خندق الصمود العربي في وجه الاطماع الصهيونية ونبهت الصحيفة الى ان مرحلة الاعداد لشن عدوان على سورية بدأت اعلاميا وعسكريا .

وفي الدوحة حذرت صحيفة الراية القطرية من الخطر الصهيوني الذي تسيطر عليه روح العدوان والتوسع ودعت العرب للاسراع في مواجهة الخطط العدوانية لاسرائيل .

تتمة ما نشر على ص ١ — الخطابي الذي اقامته قيادة فرع الحزب في المحافظة بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لاعلان الوحدة بين سورية ومصر والذكرى الرابعة عشر لحركة ٢٣ شباط في قاعة المركز الثقافي العربي في المدينة عاهدت على مواصلة البذل والتضحية في مسيرة البناء والتحرير حتى النصر وقد القى الرفيق رئيس مكتب التربية والطلائع القطري الفرعي كلمة الحزب القائد وعضو قيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية كلمة الجبهة والاخ رئيس اتحاد الحرفيين في المحافظة كلمة المنظمات الشعبية .

وقد اكد الخطباء في كلماتهم ان الوحدة جاءت ثمرة الوعي القومي في القطرين الشقيقين وشكلت الخطر الحقيقي على الامبريالية والصهيونية فتآمرت بكل ثقلها حتى فصمت عراها لغياب القوى الثورية المنظمة عن حمايتها .

كما اكدوا ان قطرنا سيواصل النضال حتى النصر والتحرير واشار الخطباء الى المعاني السامية لحركة الثالث والعشرين من شباط التي ابعدت العقلية اليمينية المتسلطة عن الحزب ووضعه في مساره الصحيح كما اشاروا الى الخطر الذى يداهم قطرنا في هذه المرحلة لمواقفه القومية المشرفة وجدد العهد على مواصلة مسيرة الثورة حتى يتحقق النصر .

تردي الحالة الصحية

تتمة ما نشر على ص ١ — من العمر — ٨٧ — عاما ينذر مخاوف وقلق حول فرص انقاذ حياته خلال الايام القليلة الماضية .

وذكر الاطباء المشرفون على علاجه اول امس انهم يعملون جهدهم لابقائه على قيد الحياة بمساعدة جهاز لتنقية الدم ولمساعدة كليته المريضة على العمل .

وقد ركزت الصحافة الإيطالية في الايام الأخيرة على التحقق من مرض ذات الرئة الذي اصيب به الرئيس تيتو مؤخرا .

عمال سورية وليبيا

تتمة ما نشر على ص ١ — حرصهما الاكيد على وحدة الحركة النقابية العربية باعتبارها اللبنة الاساسية في بناء الوحدة العربية الشاملة وذلك في اطار الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

واكد البيان دعم الجانبين المطلق للثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وادان الجانبان الاجراءات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب في الارض العربية المحتلة وادانا مؤامرة الحكم الذاتي والتطبيع بين نظام السادات والعدو الصهيوني .

[illegible]

تراوري : لن نقيم اي

تتمة ما نشر على ص ١ — القدس المحتلة ومالم يعترف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وتقول — واخ — ان وفد الجامعة العربية الذي يرأسه راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية ويضم في عضويته السيد فاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية في القطر العربي السوري [illegible]

كلية التمريض في حلب

تتمة ما نشر على ص ١ — وسوف تقبل في الكلية المذكورة حاملات شهادات الدراسة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والادبي وسكون الدراسة فيها مدتها اربع سنوات داخلية بالنسبة للطالبات العازبات وخارجية بالنسبة للمتزوجات .

وسيجري تدريسهن بالاضافة الى مواد التمريض بانواعها المتعددة مواد تدريسية اخرى تتعلق باصول التدريس والادارة بغية الاستفادة منهن في مجال ادارة الاقسام في المشافي بعد التخرج او كمدرسات في مدارس التمريض .

وقد تم تشكيل لجنة من رئيسي جامعتي حلب وتشرين ووكيل جامعة دمشق للشؤون الادارية لوضع الخطة الدراسية لهذه الكلية .

انفجار شرقي بيروت

تتمة ما نشر على ص ١ —

وذكر راديو بيروت ان السلطات المختصة باشرت بالتحقيق على الفور لجلاء ملابسات هذا الحادث .

وكان الرئيس اللبناني قد عقد قبل ظهر امس اجتماع عمل حضره الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة والسيد فؤاد بطرس وزير الخارجية .

وذكر راديو بيروت ان البحث تناول الاوضاع العامة في لبنان ونتائج المساعي المبذولة لتحقيق الوفاق الوطني

فرع الحزب بادلب

تتمة ما نشر على ص ١ — شباط .

وحضر المهرجان الرفاق امين واعضاء قيادة فرع ادلب للحزب والعميد قائد الشرطة في المحافظة بالوكالة وقيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية وقيادات المنظمات الشعبية وعدد من المسؤولين في المحافظة وجمهور غفير من المواطنين.

وبدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت اجلالا واكبارا لارواح شهداء الامة العربية ثم قدمت فرقة الفتوة نشيد البعث بمشاركة جميع الحضور .

وقد القيت في المهرجان كلمات الحزب القائد والمنظمات الشعبية والجبهة الوطنية التقدمية .

واكد المتحدثون في المهرجان بان ذكرى الوحدة ستظل عيدا قوميا خالدا في تاريخ العرب يبعث في نفوس الجماهير حرارة الذكرى ويجدد عزيمتها وتصميمها في سبيل تحقيق اهدافها الكبرى في الوحدة والحرية والاشتراكية

واضاف المتحدثون بان حزب البعث العربي الاشتراكي كان اول حركة ثورية اكدت على ضرورة التلازم بين [illegible]

اعلانات

اعــلان

بالنظر للسرعة الكلية تعلن مديرية مواصلات حلب عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم للاشغال المبينة ادناه وذلك بتاريخ ٦—٣—١٩٨٠

اسم المشروع :

١ — تعبيد وترتيب طريق [illegible] من الكم [illegible] الى الكم [illegible] (مسلكة ١)

الكشف التقديري ٩٠٠٠٠٠ ل.س

التأمينات المؤقتة ٢٧٠٠٠ ل.س

التأمينات النهائية ٤٥٠٠٠ ل.س

مدة العمل ٥٠ يوم

جزاء التأخير ٩٠

اخر موعد لتقديم العروض ٥—٣—١٩٨٠

اسم المشروع :

٢ — ترتيب طريق المسلمية — [illegible] (صيانة)

الكشف التقديري ١٦٠٠٠٠٠ ل.س

التأمينات المؤقتة ٤٨٠٠٠ ل.س

التأمينات النهائية ٨٠٠٠٠ ل.س

مدة العمل ٧٥ يوما

جزاء التأخير ١٦٠

اخر موعد لتقديم العروض ٥—٣—١٩٨٠

اسم المشروع

٣ — تعبيد وترتيب طريق معيطلي [illegible] بطول ١٨٠٠ م . ط (مسلكة ١)

الكشف التقديري ١٧٥٠٠٠٠ ل.س

التأمينات المؤقتة ٥٢٥٠٠ ل.س

التأمينات النهائية ٨٧٥٠٠ ل.س

مدة العمل ٩٠ يوم

جزاء التأخير ١٧٥

اخر موعد لتقديم العروض ٥—٣—١٩٨٠

اسم المشروع

٤ — تعريض طريق بردة — تل [illegible] (صيانة)

الكشف التقديري ٤٧٥٠٠٠٠ ل.س

التأمينات المؤقتة ١٤٢٥٠٠ ل.س

التأمينات النهائية ٢٣٧٥٠٠ ل.س

مدة العمل ٢٠٠ يوم

جزاء التأخير : ٤٧٥

اخر موعد لتقديم العروض ٥—٣—١٩٨٠

فعلى المقاولين الذين يرغبون الاشتراك في هذه المناقصة ومن تتوفر فيهم الشروط المنصوص عنها بالمرسوم ٢٢٨ لعام ١٩٦٩ الاطلاع على اضابير المشروع لدى مديرية مواصلات حلب . تقبل العروض [illegible]

حلب في [illegible] الموافق [illegible]

مدير مواصلات حلب

المهندس : [illegible]

— ٢٠٢٨ —

قرار ٢٤١٠

الى مجهول الاقامة جورج عبدالي [illegible] والقرار قابل للاستئناف

القاضي

٢٠٥٩

المرسوم رقم ١٣١٧

رئيس الجمهورية

بناء على قانون الاستملاك رقم ٢٠ لعام ١٩٧٤ يرسم مايلي :

مادة ١ — [illegible] من المنطقة العقارية درعا [illegible]

مادة ٢ — ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

دمشق في [illegible] الموافق [illegible]

رئيس الجمهورية

حافظ الاسد

— ١٩٤٩ —

رياضة — خدمات ومواعيد — الفكر

اعداد : عمر زنزول

اذاعة :

٩٫٣٠ صباحا — الصحة للجميع

١٠٫٠٠ — تمثيلية شؤون عائلية

١٠٫١٥ — مايطلبه المستمعون

١٢٫٤٥ — من هو

١٫٣٠ — مجلة الاذاعة .

٤٫١٥ — برنامج مشوار

٥٫٣٠ — مع الاساطير

٨٫٣٠ — غناء

١٢٫٠٠ — كوكتيل الماعة

تلفزيون :

٢٫١٥ — افلام طويلة للاطفال

٢٫٣٠ — مباريات رياضية

٥٫١٥ — محاكمات ادبية

٦٫٢٠ — برنامج مع الشباب

٧٫١٥ — من الالف الى الياء .

٧٫٥٠ — نجوم واضواء

٨٫٣٠ — الاخبار الرئيسية

٩٫٠٠ — ويبقى الحب .. عربي

١٠٫٣٠ — المسلسل الاجنبي .

الايمان : مزرعة شارع الملك العادل

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧٫٣٠ مساء وحتى ١١ ليلا

٤٤٩٠١١ — السلسبيل : ساروجة نوفرة ١١٤٢١٠ — الخير : قصاية ٢٢٤٨٦٤ — القوتلي : شعلان سبكي ٢٣٨١٢٠ — بردى : المرجة ١١٧٩٠١ — ابو جيب : ميدان بوابة ٨٨٠١٨٩ — الشعبية : المزة موقف المشفى العسكري ٦٦٢٧٧١ — التقدم : المخيم الدوار — جوبر الحديثة : جوبر شارع الاصمعي .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ حتى ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٨٥٣ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ —

الكلمة الضائعة

ة	ش	ت	ا	س	ت	ي	ع	ا	ب
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات ، اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

[illegible]

الحل السابق :

الكلمة : من أربعة احرف .. [illegible]

كلمات متقاطعة

افقيا :

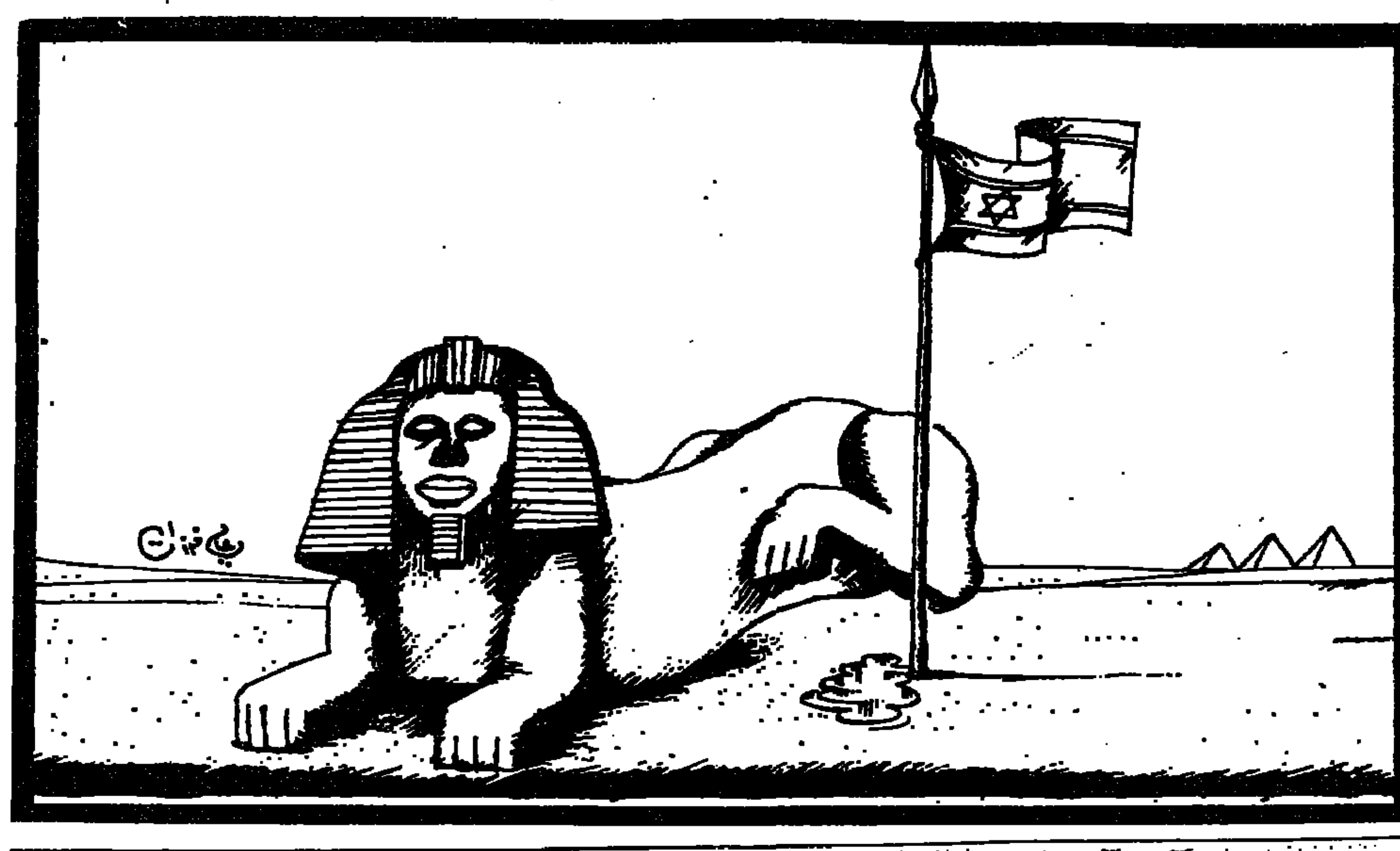
[illegible]

عموديا :

[illegible]



في هذا الرسم سبعة أشياء جنونية ومستغربة في الوجود ولا يمكن أن تحدث .. فهل تراها ؟



معرض تحية للفنان لؤي كيالي في الذكرى السنوية الاولى بحلب

● خاص بالثورة :

تشهد حلب هده الايام نشاطا فنيا واسعا .. واكثر ما يضيف روعة الى شارع حلب الثقافي الان هو المعرض القائم في المتحف الوطني بحلب . لاعمال اكثر من اربعين فنانا تشكيليا ، مكرسة لتحية الفنان الراحل الذي اعطى لمدينته ووطنه حتى الاحتراق .

فاذا كان الافتتاح قد ضم اكثر من الف متفرج — وهذه ظاهرة نادرة — فان المعرض بحد ذاته يتميز بسوية فنية جيدة ليس من



خلال الاسماء المعروفة فحسب بل من خلال تيار شاب وجديد يحمل ارضية فكرية ناضجة واساليب فنية حديثة ومتطورة .. « يوسف عقيل — خيرو حجازي — محمد زهير دباغ — بالماتوكيان — سعيد طه .. » ومن اسماء

السبعينات الذين يعتبرون محور الحركة الفنية في حلب « عبد الرحمن مؤقت — سعيد يكن — صلاح الدين محمد — عبد القادر بساطة » .

او من خلال عطاءات اقدم (اسماعيل حسني — طوروس — محمد عساني — وليد سرميني) او من خلال اسماء رجعت الى الساحة الفنية بعد انقطاع (سعد غنايمي —

لؤي فؤاد الاسعد — عبد اللطيف زبيدة) يظهر الفنان (محمد اعزازي) باعماله النحاسية وجها متميزا ويعكس عمل الفنان « نبيه قطاية » بحر .. قيما تشكيلية في غاية الشاعرية .

ان المعرض يعكس ويعمق تطور الحركة الفنية في حلب وحديثها .. وتركيزها لاسس واقعية متينة للفن التشكيلي السوري المعاصر .

منع الحمل بالاغاني ؟ !

نظم مركز الاسرة في سان فرانسيسكو حملة قوية لاقناع الفتيات بعدم الاقدام على انجاب الاطفال في سن مبكرة من حياتهن اعتمدت هذه الحيلة على اجمل الاصوات .. فالاغاني تردد ليل نهار وتقول كلماتها « .. لا .. لن انجب اليوم .. » فامامي الكثير حتى اصبح قادرة على تحقيق هذا الحلم الذي لن يكون جميلا اذا تحقق الان » .

ابناء للبيع في امريكا

العنوان لاحد الافلام المصرية الميلودرامية والحادثة في الولايات المتحدة . فقد ظهر اعلان في احدى الصحف الامريكية بعنوان — عائلة للبيع — وفيه يعرض البريطاني — تريفور تمبي — نفسه وزوجته وابنه ١٨ سنة وابنته ١٦ تينة للبيع لانه عاطل عن العمل » .

وكان له ما اراد فاشتراه — جيني لاشروير — الذي يملك مزرعة كبيرة في الغرب حيث الحضارة الرهيبة ؟ كل شيء يمكن ان يحدث .

دليل المؤرخين في العلوم العربية .

قرر معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب جمع النشرات الطبية والتكنولوجية والعلمية التي صدرت

في سوريا والاقطار العربية خلال هذا القرن والقرن الماضي وحفظها

في مكتبة المعهد وذلك عن طريق التبادل او البيع او الاهداء ، بهدف جمعها في مجلدات خاصة .

كما سيتم الانتهاء قريبا من طباعة دليل المؤرخين في العلوم العربية الاسلامية الذي يعده معهد التراث العلمي في جامعة حلب .

ولكن .. ما الفائدة ؟

المهندس الزراعي ، عماد سلامة العيسى ، تخرج من كلية الزراعة — جامعة دمشق ، في العام الدراسي ١٩٧٧ — ١٩٧٨ ، بتقدير جيد ، ومعدل قدره ٦٤٫٨٣٪ ، وترتيبه الحادي عشر بين المتخرجين .

هذا الوصف العام ، اما الوصف الخاص ، فاننا لن ننقله من ضمير المتكلم الى ضمير الغائب ، كما اجزنا لانفسنا في التعريف المبدائي ، وانما ننقله كما جاء بخط يده ، وتحت توقيعه الصريح ، والتوقيع المقبول في المصارف وفي كوى البريد للمسجلات :

« كنت خلال دراستي اعمل لتحقيق طموحي ، ان اكون بين الطلاب العشرة الاوائل ، كي اتمكن من اخذ شهادتي ، والعمل على متابعة دراستي ، او تعييني معيداً في جامعة دمشق ..

« وعندما رأيت ترتيبي لم اصدق ذلك ، وطلبت كشف علاماتي ، فوجدت خطا ، حيث سجل لمادة الاحصاء (٩١) بدلا من (٩٨) من اصل (١٠٠) » .

« تقدمت بطلب تصحيح معدل التخرج ، واخذ شهادتي ، وخاصة بعد ان حصلت على قبول من عدة جامعات في فرنسا وغيرها ، ولعلمي ان معدل الطالب العاشر ، يزيد عن معدلي المعلن بحوالي اجزاء من العشرة او المئة » .

« وبعد مدة طويلة ، اديت خلالها الخدمة الالزامية ، حصلت على تصحيح معدلي الجديد ، حيث اصبح (٦٥٫٢٪) ، وهذا ما يجعل ترتيبي السادس ، او السابع .. ولكن ، ما الفائدة ؟ فقد انتهى كل شيء ! » .

وتعود الى ضمير الغائب ، وهو بالحقيقة وصف خاص ، ولكن حالة قد تكون عامة ، يفيد منها اخرون ، اذا كانت فاتت المهندس الزراعي ، عماد سلامة العيسى ، الفائدة ، فهو يوجه حكايته هذه الى المسؤولين في ديوان الكلية ، الذين دمروا مستقبل طالب (وصف خاص) ، كي يفتحوا اعينهم دوما ، ولا يعودوا الى مثل هذا الاهمال ، حتى لا يكون ضحايا جدد .

واخيرا ، يسألنا المهندس الزراعي العيسى ، هل يتشاءم ويتوقع خطا اخر ، لانه تقدم الى مسابقة معيدين في جامعة تشرين ؟ يا اخي العيسى ، الله يرضى عليك ، تفاءل في الثانية ، حتى لا تصل الى الثالثة والرابعة ، والله خير حافظا !

● يوسف المحمود

الاعمال الكاملة للشاعر العيسى

تصدر قريبا وفي ثلاثة مجلدات ضخمة الاعمال الشعرية الكاملة للشاعر سليمان العيسى عن دار الشورى ببيروت . تشمل نتاج الشاعر على مدى الاعوام الثلاثين الماضية وتقع في — ١٨٠٠ — صفحة من القطع الكبير .

● مسجله صغيره جدا ، وهي اصغر من اصغر الاصبع يمكن ان تسجل عشرة كلمات فقط .

● احتفل في الاسبوع الماضي في بكين ولاول مرة بمناسبة الذكرى السبعين بعد المائة لولادة الموسيقار العالمي — شوبان .

● مربان شلدرمان — التي كانت امراة تحولت الى رجل حيث اجريت لها عملية لضمور ثدييها واخذت الهرمونات اللازمة لنمو الشارب .

● عمره ٢١ عاما وعمرها ٦٤ عاما . كلاهما احتفلا بعيد زواجهما الاول انهما الشاب الان والشابة العجوز والسي .. سعيدان جدا حيث ان الحب لايعرف الاعمار .

قصيدة

اردت ان اراك
اراك
اليوم ياشاغلتي اردت ان
اراك
قطفت وردة كانها عقيق
وقفت عند منحنى الطريق
وعندما طلعت كالصباح
احست انني اهم ان ابوح
قبلت وردتي ، ووشوشتها
بكلمتين
رميتها اليك ؛ وقبل ان
اقول للقاء
نظرت في عينيك
اطلقت فيها حمامتين من
ذهب ، وفوق ثغرك الصغير
وفوق راس خدك النضير ،
لملمت ثروة من العناب
والقصب .
سجادة من النبيذ والهب .

الشاعر توفيق زياد

بطاقة

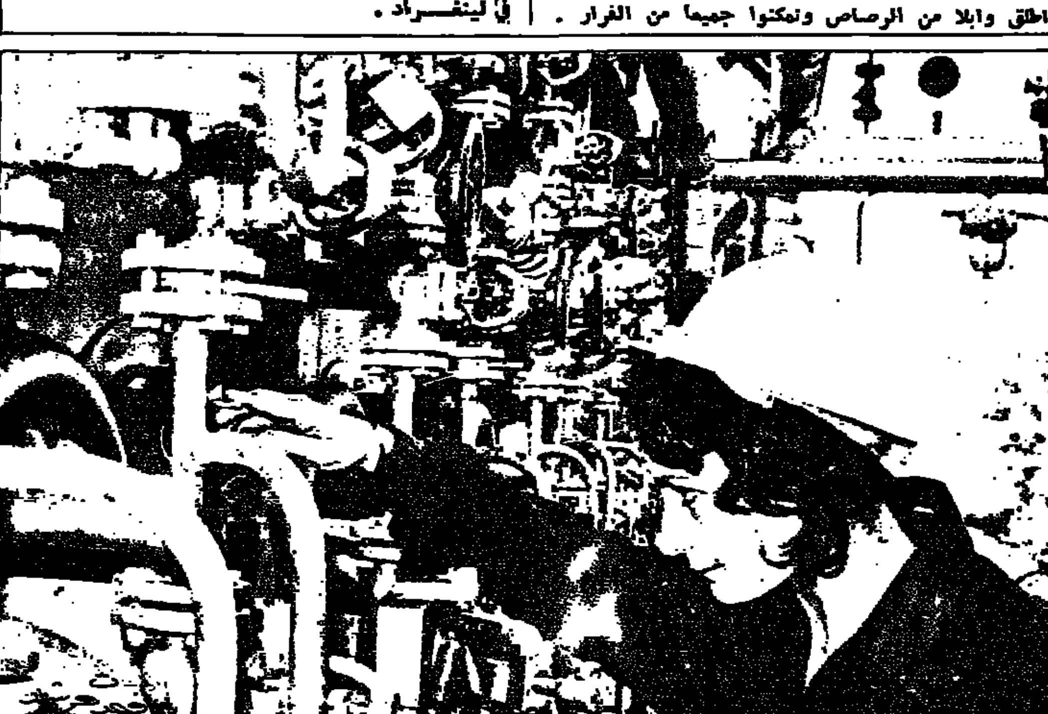
ان الوقوف عند ابجدية التراث العربي وتمثله طويلا لا يعني التقوقع عند حدوده . خاصة اذا كان هذا الوقوف وهذا التمثل بمثابة الارهاصات لتجاوز التراث من خلال صيغ معاصرة وجديدة .

سرقة في وضح النهار

قامت عصابة مسلحة بسرقة مجوهرات تقدر قيمتها ما بين ٢٢٠ الى ٥ر٢ الف دولار وذلك في وضح النهار يوم امس في قلب العاصمة لندن . وقد حاول احد المارة منع العصابة من الهرب الا ان احد افراد العصابة اطلق وابلا من الرصاص وتمكنوا جميعا من الفرار .

المكالمات الهاتفية بواسطة الاشعة

خطوط ضوئية من الالياف الزجاجية التي تسمح بنقل المعلومات والاصوات اكثر من الكابلات العادية بعشرات المرات وكذلك نقل الصور التلفزيونية .. انه الزمن الجديد للمكالمات الهاتفية بواسطة اشعة لازر في لينغراد .



● لعبد الله صخي ، صدرت عن دار الفارابي المجموعة القصصية الاولى بعنوان حقول دائمة الخضرة .

● عن دار الفارابي صدرت الرواية الثالثة للروائي البرازيلي « جورج امادو » بعنوان (كانكان العوام مات مرتين ترجمة محمد عيتاني .

● عدد شباط من تاريخ العرب والعالم — صدر مؤخرا وفيه ملف الوطن العربي —

● عن دار الكلمة للنشر صدر — الحرية والاشتراكية — لجوليوس ك . نيريري .

● الطبعة الثالثة من المصابيح للكاتب السوري ياسين رفاعية صدرت في طبعة ثالثة عن دار الطليعة .

● الدكتور بديع حقي نقل عن الفرنسية مجموعة — القصائد المتفائلة — للرئيس الافريقي .

شعب لبنان يتأهب للخلاص

سليم بركات

مهمة الشعب العربي اللبناني في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان مهمة ضخمة وكبيرة ، من الواجب ان يرتفع من خلالها كل عربي لبناني الى مستوى المهمة الوطنية الملقاة على عاتقه من اجل القضاء على المؤامرة التي تحاك على ارض لبنان من قبل الاعداء والمرتبطين معهم على الارض اللبنانية ، وما لم يرتفع كل مواطن لبناني الى مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه ، ستكون هنالك كوارث لا يحمد عقباها ، وسيدفع كل مواطن لبناني ثمنها . اذ ان المرتبطين والعملاء في لبنان يحاولون جر لبنان والمنطقة العربية بكاملها الى دائرة النفوذ الامبريالي الصهيوني الاستسلامي ، مستغلين بذلك ضعف السلطة اللبنانية وترددها في اتخاذ القرار الحاسم ، والخطوات الوطنية الجريئة من اجل المحافظة على لبنان ، ووحدة ارضه وشعبه . واذا كان القطر العربي السوري الان يمر في فترة حرجة من خلال تزايد التكالب الاستعماري الصهيوني الساداتي عليه مما يؤثر على وضع قوات الردع العربية السورية العاملة ضمن قوات الردع العربية على ارض لبنان ، بحيث يستدعي هذا الامر الى اعادة النظر بخصوص وجود هذه القوات وتجميعها حتى لا تكون عرضة لمؤامرة ينفذها الصهاينة مع بعض العملاء الذين يعملون على ارض لبنان ، متسترين خلف هويتهم اللبنانية ، من حيث الشكل ، الصهيونية من حيث المضمون . اذا كان القطر العربي السوري تستدعيه ظروفه لذلك ، فان المهمة المطلوبة من قبل الشعب اللبناني وقوى الخير فيه اصبحت الان اكثر ضخامة واكبر مسؤولية . لقد حان الوقت بالنسبة للبنانيين ان يكونوا على مستوى المسؤولية في لبنان ، وان يفرزوا قوى الشر والبغي والعمالة من بين صفوفهم ، ويعيدوا للبنان ثقته بنفسه ، وبذاته بعد التخلص من كافة العوائق والعثرات الموضوعة في طريقه . والامر لا يحتاج الى الكثير من التحليل والتفكير ، فالاعداء معروفون ، والذين يسببون الفوضى اصبحوا مفضوحين من جميع فئات الشعب ، والذين يتعاملون مع اسرائيل كشف امرهم ، والذين يريدون تمزيق لبنان اصبحوا يعلنون ذلك صراحة . وعلى السلطة اللبنانية ان تدبر امرها وتحزم الامور بشكل تتحقق فيه سلطتها على لبنان ، وتخليصه من كل الامراض التي يعاني منها ، لقد نفذ صبر الشعب العربي في لبنان على العمالة ، والخيانة ، لقد صبر الشعب العربي اللبناني على العملاء والخونة ، وكذلك على المترددين والذين لهم اكثر من خيط في السلطة اللبنانية مع مسببي الفوضى في لبنان . انني بدون شك اجزم ان في السلطة اللبنانية من يعمل بما تمليه عليه ارادة المرتبطين بالصهاينة ، امثال شمعون ، والجميل ، وسعد حداد . والا فما معنى ان يتحدث بيار الجميل وكانه يمثل الشرعية اللبنانية ، ويعلن طالبا النجدة من العالم ، وهو يقصد من هذا العالم الصهاينة من اجل حماية المسيحيين في لبنان ، فهل المسيحيون في خطر في لبنان ، وهل يمثل بيار الجميل المسيحيين ومتى كان ذلك ، وكيف يمكن ان يكون ، ومتى فوضه المسيحيون بذلك ، ام هو فوض نفسه من خلال اعتداءات حزبه الطائفي على الناس ، وعلى جميع المواطنين ليس في الاجزاء البعيدة عن اجرامه في لبنان ، بل حتى في المناطق التي تتواجد قواه فيها . لماذا حذف الجميل من ذاكرته جميع المسيحيين اللبنانيين الذين يعيشون بعيدا عن فوضوية الكتائب واجرامهم ، فلينظر الجميل الى اللبنانيين في شمال لبنان وبمختلف فئاتهم يعيشون الحياة الهادئة في ظل مواطنية صحيحة ، بل ليقل الجميل انه يعلن ذلك لحماية نفسه وحماية زعرانه من الكتائب ، ولن يلاقي في هذا العالم من يصدق كلامه الا الصهاينة ، والعملاء ، والذين لهم مصلحة في تخريب لبنان . واذا كان الجميل الابن شيخ زعران الكتائب يهول ويصرخ لتشويه الحقائق وليظهر للعالم ان سورية تضرب في لبنان وتحاول ابادة المسيحيين ، فيجب ان يعلم هذا المزني في عقله من قبل الصهاينة ، حتى اصبحت افكاره وافكار امثاله من بناة الصهاينة . يجب ان يعلم ان سورية لا تؤمن بطائفية ، ولا تريد طائفية ، وهي لا تقبل في هذا المنطق ، ولا تؤمن به ، هذه تجارتكم وتجارة اسيادكم من اعداء الامة العربية ، تحاولون ان تلاقوا لها سوقا في وطننا العربي ، وسورية عثرة في طريقكم هذه ، ولن تقبل بها ابدا . ان سورية ستحافظ على عروبة شعب لبنان بكل فئاته ، كما تحافظ على عروبة سورية ، ولن تنظر سورية الى المواطن العربي في لبنان الا كما تنظر الى المواطن العربي في سورية . اما بخصوص القتل وادعاءات القتل من قبل سورية فالعالم لم يصدق اكاذيبكم واضاليلكم راجعوا تاريخكم الاجرامي في عمليات القتل الجماعية بحق شعب لبنان ، فمجزرة اهدن شاهد على اجرامكم بحق شعب لبنان ، ومجازر جسر معاملتين في جونيه كذلك شاهد كبير على اجرامكم هل نسيتم مجزرة اهدن واغتيالكم للمرحوم الشهيد طوني فرنجية وعائلته ، والتي تدل على مدى صهيونيتكم واجرامكم ، هل نسيتم .

كيف كنتم تقتلون الابرياء بالشاحنات القلابة وترمون بهم من على جسر معاملتين اطفالا ونساء وشيوخا . ثم لو ان سورية يا بشير الجميل تؤمن بالقتل لما بقيت انت حيا عندما حاولت اختراق هيبة قوات الردع العربية ، واحتجزت من قبل حاجز ردع تابع للقوات السورية . يجب ان تدركوا جيدا ان سورية لا تؤمن في هذه الاساليب ، ولكن يجب ان تطمئنكم ان سورية ستحاسب القتلة والذين يرتكبون الاخطاء والاجرام في حق سورية . فلن يفيدكم هذا التنسيق الاجرامي مع جماعة القتلة من الاخوان المسلمين في سورية ، وسوف تحاسبون على يد الشعب العربي في لبنان ، كما حاسب الشعب العربي في سورية الاخوان المسلمين .

واذا كانت صيغة الوفاق مطروحة الان على الشعب اللبناني ، فيجب ان يدرك هذا الشعب من هو ضد الوفاق وتصريحات بشير الجميل تؤكد من هو ضد الوفاق حيث قال : انه ضد الوفاق ، ولن يرضى الا الوفاق الذي يريد ، وبطبيعة الحال يريد الوفاق الذي ترغبه اسرائيل ، ثم يقول هو حر بعيش الفوضى ، وحر ان يقتل في شعب لبنان ، هذه العبارات التي قالها بشير الجميل توضح مدى ايمان حزبه ومن لف لفه في الوفاق اللبناني .

ثم توضح من هم القتلة ، ومن هم المجرمون ، ومن هم الذين يرتكبون الخيانة في حق المواطنين الابرياء . اقاموا الدنيا واقعدوها بخصوص قنات والقرى التي تجاورها ، يحاولون ان يصوروا للعالم انهم حريصون على اهالي قنات التي تخلصت من مشاكلهم وفوضويتهم ، ان اهالي قنات حمدوا الله على التخلص من مشاكلكم ، وهم يرغبون لاهالي جونيه وكل مناطق كسروان هذا التخلص . وان هذا اليوم ليس بالبعيد . ان الشعب العربي اللبناني اصبح يدرك الحقيقة جيدا ، والعالم كذلك يدرك كل هذه الحقائق وعندما يقرر الشعب اللبناني ان يخلص وطنه من المشاكل فلا يوجد قوة على سطح الارض تمنع شعبا ان يحقق ذاته ، ويضمن سعادته ويعيش مرتاحا في وطنه . وان القطر العربي السوري سيكون دائما باستمرار لجانب شعب لبنان ، مهما كانت الظروف ، ومهما اختلفت المصاعب . وان لبنان سلطة وشعبا ، وبكل قواه الخيرة مدعو للخروج بلبنان من هذا الوضع الذي هو موجود فيه . وان صيغة الوفاق التي تقدمت بها القوى الوطنية في لبنان والتي لاقت التاييد من الرئيس سليمان فرنجية يمكن ان تكون الاساس في عملية الوفاق الوطني ، وعلى السلطة اللبنانية ان تحزم امرها من هذا التردد ، وتعمل لما فيه مصلحة لبنان ومصلحة شعبه .

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ص.ب ٢٤٤٨ هاتف 222399 222911

